
المصوّر
ALMUSSAWAR
MAGAZINE
سعر العدد : 10 جنيهات
22 مايو 2024 - 14 ذو القعدة 1445 هـ
Issue No.5198
«مليون زائر» خلال 2024
السياحة الصحية
الاستثمار فى «الشفاء»
أقصر الطرق لجذب العملات الأجنبية
تعافى الجنيه
خبراء يتوقعون تراجع الدولار الشهر المقبل لأقل معدلاته
بعد الكونفدرالية
حارس الزمالك:
ننتظر الأهلى بالسوبر الإفريقى
50 يوماً لترتيب البيت
أيام إيران «الصعبة»
Sovaldi



22 مايو 2024م
14 ذو القعدة 1445 هـ
أسسها إيميل وشكرى زيدان سنة 1924

العدد
5198

دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة 1892

فيس بوك: facebook.com/AlmuasswarMagazin
موقع دار الهلال الإلكترونى darelhilal.com

المراسـلات

الإدارة : القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا)
ت : ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا : المصور - القاهرة ٠ ج.م.ع .
فاكس : FAX : ٢٣٦٤٣١٣٠
مكتب الإسكندرية : ٢ ش استامبول محطة الرمل ..
ت : ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس : ٤٨٧٣٠٥٨
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الاشتراكات: للاشتراكات داخل القاهرة
الاشتراك السنوى ٥٢٠ - النصف سنوى ٢٦٠ - الربع سنوى ١٣٠
للاشتراكات لباقى المحافظات وجميع انحاء العالم
التواصل واتس: ٠١١١١١٥٢٧١٠

المدير الفنى:
هانى ممدوح



بـ«قائمة اتهامات ثقيلة»

«نتنياهو» و«جالانت» فى قفص «الجنائية الدولية»

«سخيف.. كارثة.. فضيحة».. الأوصاف السابقة وغيرها الكثير، سارعت القيادات الإسرائيلية إلى فرضها على وسائل الإعلام، فى لحظة من لحظات «الجنون الإسرائيلى»، التى تثبت بما لا يدع مجالًا للشك أن «تل أبيب» التى لا تحترم المواثيق والمعاهدات الدولية، فقدت «بوصلتها» السياسية، وأصيبت إدارتها، وعلى رأسها «نتنياهو» بـ«الجنون المطلق»، وإلا ما كانت قيادات إسرائيل تخرج لتهاجم المحكمة الجنائية الدولية التى قررت «وضع النقط فوق الحروف» وتوجيه أصابع الاتهام إلى «نتنياهو» والذين يجلسون معه فى غرف الاجتماعات المغلقة لإدارة «كارثة غزة».

الاثنين الماضى.. كان «القول الفصل» للمحكمة الجنائية فيما يتعلق بـ«العدوان الإسرائيلى على غزة»، فالمحكمة التى بدأت تحقيقاتها منذ أشهر عدة حول ما يجرى فى «غزة» يبدو أنها لم تأبه كثيرًا بـ«التحذيرات» المشتركة التى خرجت من مكتب «نتنياهو» وغرف الإدارة الأمريكية، ولم تتراجع خطوة واحدة أمام حملات الهجوم والتخويف الممنهجة التى أدارتها «تل أبيب» ومن قبلها «واشنطن» لإثنائها عن إصدار «القرار الصعب» المتعلق بإدانة قيادات إسرائيل بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية فى قطاع غزة، وإصدارها أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه يوآف جالانت.

بيان المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، قال فى الجزء المتعلق بإدانة «نتنياهو» و«جالانت»، إنه « استنادا إلى الأدلة التى جمعها مكتبى وفحصها، لدى أسباب معقولة للاعتقاد بأن رئيس وزراء إسرائيل، ووزير الدفاع فى تل أبيب، يتحملان المسئولية الجنائية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التى ارتُكبت على أراضى دولة فلسطين «فى قطاع غزة» اعتبارا من الثامن من أكتوبر الماضى على الأقل».

ومن التهم التى يتحملها «نتنياهو» و«جالانت» أيضا «تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب»، و«تعمد إحداث معاناة شديدة أو إلحاق أذى خطير بالجسم أو بالصحة»، و«القتل العمد»، بتعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين، و«الاضطهاد» و«أفعال لا إنسانية أخرى».

حالة الجنون أصابت قيادة إسرائيل، سرعان ما انتقلت إلى «البيت الأبيض»، بل يمكن القول، إنها كانت أكثر وضوحًا وتأكيدًا على الموقف الأمريكى مما يجرى فى قطاع غزة والأراضى الفلسطينية، فالرئيس جو بايدن، بعد ساعات قليلة من صدور «أوامر الاعتقال»، قال إن «طلب المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية بإصدار أوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين، أمر شائن».

وعلى خُطى «بايدن» سار وزير خارجيته، أنتونى بلينكن، الذى ندد، بمساعى المحكمة الجنائية الدولية لإصدار مذكرات توقيف بحق نتنياهو وجالانت، معتبرا أنه «لا سلطة قضائية للهيئة الدولية على إسرائيل».

إزاء قرار «خان» بات وكأن قادة إسرائيل فقدوا السيطرة على تصرفاتهم، وبدأوا لعبة التهديدات كعادتهم لممارسة الإرهاب، وهذا ما كشفه كريم خان «أمس الثلاثاء» بقوله إنه تعرض لتهديدات تتعلق بطلبه لإصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وجالانت، وشدد «خان» على أن «التهديدات أو أى أنشطة أخرى لن تثنيه عن عمله، لأنه فى النهاية عليهم الوفاء بمسئولياتهم كمدعين عامّين، كرجال ونساء فى المكتب، كقضاة، وكسجل لشيء أكبر من أنفسنا، وهو الإخلاص للعدالة».

وأنه «تلزم مذكرة الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية جميع الدول الـ123 ا لموقعة على اتفاقية روما، والتى تستمد المحكمة سلطتها منها، بالقبض على الشخص الذى صدرت بحقه مذكرة التوقيف، عند وصوله إلى أراضيها، ومن الدول التى وقعت على المعاهدة: بريطانيا، فرنسا، إسبانيا، هولندا، ألمانيا، إيطاليا، وكندا».

وفى الوقت نفسه، تواصل مصر جهودها من أجل إنهاء الحرب فى غزة، فإلى جانب التحركات المصرية مع الأطراف كافة لإحياء «هدنة غزة» واستئناف المفاوضات من جديد للوصول إلى وقف إطلاق النار، وتبادل الأسرى، شددت «القاهرة» على أنه لا تراجع عن انضمامها لجنوب إفريقيا فى الدعوى المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، بسبب جرائم الأخيرة ضد الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة... هذا التأكيد المصرى جاء عقب مزاعم تداولتها وسائل إعلام تابعة للاحتلال الإسرائيلى، تتحدث عن تراجع مصر عن قرارها.

وكانت مصر قد أعلنت الانضمام رسميا لدعم دعوى جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية. واعتبرت أن التدخل فى الدعوى جاء بعد تفاقم حدة ونطاق اعتداءات الاحتلال ضد المدنيين الفلسطينيين فى قطاع غزة ما أدى إلى نشوء أزمة إنسانية غير مسبوقة.



خلال استقباله مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية

الرئيس السيسى: تكريس مبادئ المواطنة يحمى النسيج المجتمعى

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى، حرص مصر على وقف نزيف الدم فى قطاع غزة، والإسهام الإيجابي المتواصل فى دفع جهود تسوية الأزمات بالمنطقة، مشددًا على أن ترسيخ ثقافة السلام يُعد عنصرًا أساسيًا لمستقبل أكثر استقرارًا وأمنًا للإقليم والعالم.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس الثلاثاء، مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية، الذى يضم نخبة من الشخصيات المصرية والدولية البارزة، منهم الدكتور مجدى يعقوب، والأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامى الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو، وسكرتير عام المنظمة الدولية للفرانكوفونية «لويز موشيكيوابو»، و«ميجيل موراتينوس« وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة والممثل الأعلى لتحالف الحضارات بالأمم المتحدة، ووزير الخارجية والثقافة المغربى الأسبق الدكتور محمد بن عيسى، والشيخة مى بنت محمد آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة بالبحرين، ووزيرة الثقافة الكينية السابقة أمينة محمد، وسامية نكروما، والدكتور مفيد شهاب، والمهندس هانى عازر، ورئيس اتحاد الكتاب المصريين محمد سلماوى، وذلك بحضور مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور أحمد زايد.

وأشار المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار د.أحمد فهمى، إلى أن الرئيس السيسى رحب بأعضاء مجلس الأمناء، مؤكدًا أهمية الدور القيم الذى تقوم به المكتبة فى نشر وتعميق المعرفة والعلم، وكذلك التشجيع على القراءة والبحث والعمل الثقافي، بما يدعِّم الحوار بين الحضارات ويُعمِّق الفهم المُشترك والتعايش بين الشعوب، مشيرًا إلى أن إدراك أهمية وثراء التنوع البشري، وتكريس مبادئ المواطنة، هو الأساس لحماية النسيج المجتمعي، مؤكدًا ضرورة أن تُكمل المكتبة الرسالة التى تؤديها مصر فى بناء الجسور بين الثقافات، وفى إرساء السلام والتنمية.

كما شدد الرئيس السيسى، على حرص الدولة على أن تقدم المكتبة أفكارًا وأنشطة مُبتكرة، وأن تعمل على تعميق الاهتمامات العلمية والثقافية بين الشباب، والمساهمة بشكل عملى فى تأهيلهم لتحمل مسئوليات المستقبل، من خلال تبسيط العلوم باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة، ودعم ثقافة الإبداع والابتكار على المستوى العلمى والتقنى والفني، واكتشاف الموهوبين من الأطفال والشباب، فضلًا عن صناعة المعرفة وتعميق العلاقة بين البحث العلمى والتطوير التقني، مع التركيز على ترسيخ الهوية المصرية من خلال برامج المكتبة المختلفة، مشيرًا إلى حرص الدولة على تقديم الدعم الكامل لكافة المشروعات الثقافية الهادفة إلى رؤى مبتكرة وفعالة لدعم الشباب والنشء.

من جانبهم.. ثمَّن أعضاء مجلس الأمناء الدعم المتواصل الذى يلقونه من الدولة لضمان قيام المكتبة بدورها الثقافى التاريخي، مشيدين بالاهتمام الذى يوليه الرئيس السيسى بشكل شخصى لعمل المكتبة، وقد قاموا فى هذا الإطار بطرح رؤاهم فيما يتعلق بالأدوار المختلفة التى يمكن أن تقوم بها المكتبة، لتحقق أهدافها كنافذة لمصر على العالم ونافذة للعالم على مصر وثقافتها الثرية وتاريخها الممتد.

كما شهد اللقاء نقاشًا مفتوحًا حول الأوضاع الدولية والإقليمية، حيث أشاد مجلس الأمناء بالدور المحورى الذى تقوم به مصر لاستعادة الاستقرار بالمنطقة، ولإنهاء الحرب فى غزة وإدخال المساعدات الإنسانية لسكان القطاع.

Issue NUM: 5198
22 مايو 2024

أشاد بالتعاون العسكرى بين البلدين

الفريق أول محمد زكى يلتقى وزير الدفاع الوطنى والمحاربين القدماء لجمهورية الكونغو الديمقراطية

أكد الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى عن اعتزازه بالعلاقات التى تربط القوات المسلحة المصرية بنظائرها من الدول الإفريقية، جاء ذلك خلال لقاء الفريق أول محمد زكى، أمس الثلاثاء، بجان بيير بيمبا جومبو وزير الدفاع الوطنى والمحاربين القدماء لجمهورية الكونغو الديمقراطية والوفد المرافق له، الذى يزور مصر حاليًا، حيث أجريت مراسم استقبال رسمية بمقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع، وعزفت الموسيقات العسكرية السلام الوطنى لكلا البلدين.

وتناول اللقاء آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وانعكاساتها على الأمن والاستقرار داخل القارة الإفريقية فى ظل الظروف والتحديات الراهنة، كذلك التفاهم حول زيادة أوجه التعاون العسكرى بين البلدين فى العديد من المجالات.. كما ترأس الوزيران الجلسة الختامية لاجتماع لجنة التعاون العسكرى المصرية الكونغولية، والتى تناولت عددا من الموضوعات المرتبطة بدعم آفاق التعاون المشترك وتبادل الخبرات فى العديد من المجالات العسكرية لكلا الجانبين.

وأشاد الفريق أول محمد زكى بما وصلت إليه لجنة التعاون العسكرى من جهود لتحقيق الرؤى المشتركة فى كافة المجالات العسكرية.

ومن جهته أعرب وزير الدفاع الوطنى والمحاربين القدماء لجمهورية الكونغو الديمقراطية عن تقديره لعمق الروابط والعلاقات التى تجمع بين البلدين الصديقين، وأثنى على الجهود المصرية الداعمة لكافة قضايا القارة الإفريقية، حضر اللقاء والجلسة الختامية الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة وعدد من قادة القوات المسلحة لكلا البلدين.





خلال لقائه مع مدير فريق الموظفين العسكريين الدولى لحلف شمال الأطلنطى...

رئيس الأركان يؤكد أهمية استمرار تنسيق الجهود لإنهاء الأزمة الإنسانية فى غزة

أكد الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة، اعتزازه بالعلاقات العسكرية مع حلف شمال الأطلنطى، وحرص القيادة العامة للقوات المسلحة على زيادة أوجه التعاون والشراكة فى مختلف المجالات العسكرية، وأشار إلى أهمية الاستمرار فى تنسيق الجهود بين كافة القوى لإنهاء الأزمة الإنسانية التى يواجهها الأشقاء الفلسطينيون بقطاع غزة.

جاء ذلك خلال لقائه الفريق يانوش أدمزاك مدير عام فريق الموظفين العسكريين الدولى لحلف شمال الأطلنطى والوفد المرافق له الذى يزور مصر حاليًا، وذلك بمقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع.

تناول اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك فى ضوء مجالات التعاون وتبادل الخبرات بين الجانبين، وأشاد مدير عام فريق الموظفين العسكريين الدولى لحلف شمال الأطلنطى بعلاقات التعاون بين كلا الجانبين، وأشار إلى الدور المصرى تجاه مختلف القضايا المطروحة على الساحتين الإقليمية والدولية لما تمثله من قوة رئيسية وفاعلة بمنطقة الشرق الأوسط.





التوجيهات الرئاسية الحاسمة «كلمة السر»

الاقتصاد الوطنى يحقق المعادلة الصعبة

تطوير البنية التحتية مع قفزة فى الحماية الاجتماعية

تعددت مواطن الاختبارات الصعبة، وتلاحقت مواضع التجارب الحرجة على الاقتصاد الوطنى خلال السنوات الست الماضية بداية من جائحة «كورونا» ثقيلة الظل صحيا، قاسية التأثير اقتصاديا، لكن حكمة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى المواجهة المبكرة حاصرت التداعيات، وتغلبت على التحديات خصوصا أن معركة التنمية التى انطلقت منذ 2014 مع برنامج الإصلاحات الاقتصادية أتت ثمارها، وظهرت نتائجها العظيمة متجسدة فى صلابة بنية اقتصادنا المحلى، مرورا بالحرب الروسية الأوكرانية متعددة التوابع على كل المستويات محليا وعالميا فى كافة العواصم بشهادة المختصين، وتأكيدات المسئولين الدوليين خصوصا فى ملف الأمن الغذائى، وهنا أيضا جاء رد فعل القيادة السياسية فى التعامل معها احترافيا، فلم تتعثر الخطى أو تتضارب القرارات، وسريعا بدأت الحكومة فى تنفيذ التوجيهات الرئاسية بتأمين احتياجات المصريين من القمح بشكل خاص من دول أخرى منها الهند وكازخستان وغيرهما، مع التوسع فى زيادة المساحات المزروعة بهذا المحصول الاستراتيجى بالإضافة للمنتجات الأساسية.



بقلم:

عبداللطيف حامد

> 10 تريليونات جنيه
> فاتورة ضخمة تحملتها الدولة خلال السنوات العشر الماضية فى تطوير البنية التحتية بجميع المجالات

وبالفعل نجحنا فى تجنب أية فجوات فى المخزون الاستراتيجى مما يؤكد دور السياسة الحكيمة فى مجال المشروعات القومية وعلى رأسها ما حدث من نجاحات فى قطاع الزراعة، وبينما رحى الحرب لم تتوقف فى أوكرانيا، دار الصراع الفلسطينى الإسرائيلى فى غزة، مما زاد العبء على منظومة الاقتصاد المصرى، من تحمل فاتورة تنوء من حملها الجبال، قدرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بنحو 20 مليار دولار خلال العامين الماليين 2023 ـ 2024، و2024 ـ 2025، ورغم كل هذه المطبات الوعرة، وتلك المزالق الشاقة نجح اقتصادنا فى تحقيق المعادلة الصعبة بتطوير البنية التحتية فى كل المجالات مع قفزة فى الحماية الاجتماعية.

ولا ينكر التحديات الاقتصادية التى استطاعت الدولة المصرية خوض غمارها بنجاح، إلا أصحاب الغرض ـ والغرض مرض كما يقولون ـ ولسنا فى حاجة من قريب أو بعيد للدخول فى دوامة الجدال الباطل معهم، فهم مزايدون على طول الخط، يصدرون الإحباط دائما، ينفذون أجندة جماعتهم الإرهابية ومن لف لفهم، فهل يختلف أحد ذو عقل على أن جائحة «كورونا» فرضت نفسها على كل اقتصادات العالم، وقطعت ما اتصل من سلاسل الإمداد، وكلفت مختلف العواصم أعباء لا قبل لهم بها، وتعثرت خطى العديد من الدول الكبرى قبل النامية، بينما نجحت الدولة المصرية فى تخطى الأزمة تدريجيا رغم ما تكبدت من نفقات تعدت الـ 100 مليار جنيه دفعة واحدة لمواجهة تداعيات الجائحة، تنفيذا للتوجيهات الرئاسية، لأن مصر « مش دولة قليلة» على حد تعبير الرئيس السيسى فى مارس 2020، وهل يمكن مغايرة الواقع الذى حدث مع الأزمة الأوكرانية، فلم يكد العالم أجمع يتنفس الصعداء، ولم تمتلىء رئته بالهواء النقى بعد 3 سنوات ملوثة رذاذ الفيروس القاتل، حتى فوجئ الجميع بشرارة الحرب الروسية الأوكرانية تنتشر كالنار فى الهشيم، لتشعل جنبات الاقتصاد العالمى غربا وشرقا، وتخلق أزمات اقتصادية متتابعة، مع ضيق فى شرايين مختلف قطاعاته من التجارة إلى الصناعة، ومن ملف الطاقة إلى الاستثمار، وصولا إلى السياحة وقطاع الطيران، والأخطر كان ومازال أزمة الغذاء فى ظل سيطرة موسكو وكييف على نحو ثلث إنتاج وتجارة العالم من الحبوب دوليا، وبفضل الله ثم حسن الإدارة، وفطنة القيادة السياسية فى نشر خريطة المشروعات العملاقة زراعيا من «مستقبل مصر» إلى «توشكى» و«العوينات» وحتى سيناء وأخواتها من المحافظات، أمنت الدولة غذاء مواطنيها من جهة، وتمكنت من تصدير العديد من الحاصلات الزراعية لجذب العملة الصعبة التى شحت مواردها نتيجة لمضاعفات الحرب الروسية الأوكرانية.

وسيرا على هذا النهج، هل من المعقول تجاهل تأثيرات العدوان الإسرائيلى الغاشم على قطاع غزة، التى تضرر منها الاقتصاد المصرى ، ولمن لا يدرك عن غير قصد أو عن عمد، ويصر على تصدير أحكام ما أنزل الله بها من سلطان بحجة أن الحرب فى فلسطين كما سبق وقيل عن الصراع فى أوكرانيا، نقول له بالفم المليان، الرد يأتيك مفحما من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة على الأوضاع فى دول الجوار نتيجة لهذه الحرب الملعونة، وبالطبع ما يهمنا هو مصر، فمن المحتمل أن تتراوح التكلفة الاقتصادية من 5.6 مليار دولار إلى 19.8 مليار دولار خلال العامين الماليين الحالى والقادم، وهذا ترجمته خسارة من 1.6 فى المائة إلى 5.2 فى المائة من متوسط الناتج المحلى الإجمالى وفقا لمدى تفاقم الصراع، وبلغة الأرقام حسبما يشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائى من المحتمل انخفاض إجمالى إيرادات قطاع السياحة وقناة السويس فى خلال العامين الماليين 2023 ـ 2024، و2024 ـ 2025، بنحو 3.7 مليار دولار، وبالطبع سيكون هناك آثار مضاعفة على غالبية القطاعات بشكل مباشر أو غير مباشر، فضلا عن تأثر الناتج المحلى الإجمالى.

بصريح العبارة، وبثقة تامة، يحسب للرئيس السيسى تحقيق المعادلة الصعبة فى ضبط التوازن بين ضخ الاستثمارات الجبارة فى البنية التحتية بكافة القطاعات، وجميع المجالات، وهذا ما تشهد به الوقائع، وتؤكده الحقائق على أرض مصر من المدن إلى الريف، وفى الوقت نفسه الحرص الرئاسى على نشر شبكات الحماية الاجتماعية، وتوسيع مظلتها لتشمل كل الفئات البسيطة، والأولى بالرعاية للتخفيف من الآثار الاقتصادية الناجمة عن قرارات الإصلاح الاقتصادى أو الأزمات الاقتصادية العالمية المتلاحقة، وهذا الأمر ليس مجرد كلام والسلام، أو «طق حنك» كما يقولون، لكنه مثبت بالدراسات، وموثق بالأبحاث، إلى جانب تأكيدات من مراكز دولية متخصصة، ومؤسسات عالمية معتبرة، ومسئولين أمميين لأن المسألة واضحة كالشمس، ولغة الأرقام لا تكذب ولا تتجمل.

> 1 تريليون جنيه
> نصيب مبادرة «حياة كريمة» لتغيير شكل الحياة فى قرى ونجوع مصر فى كل المرافق، وكافة الخدمات

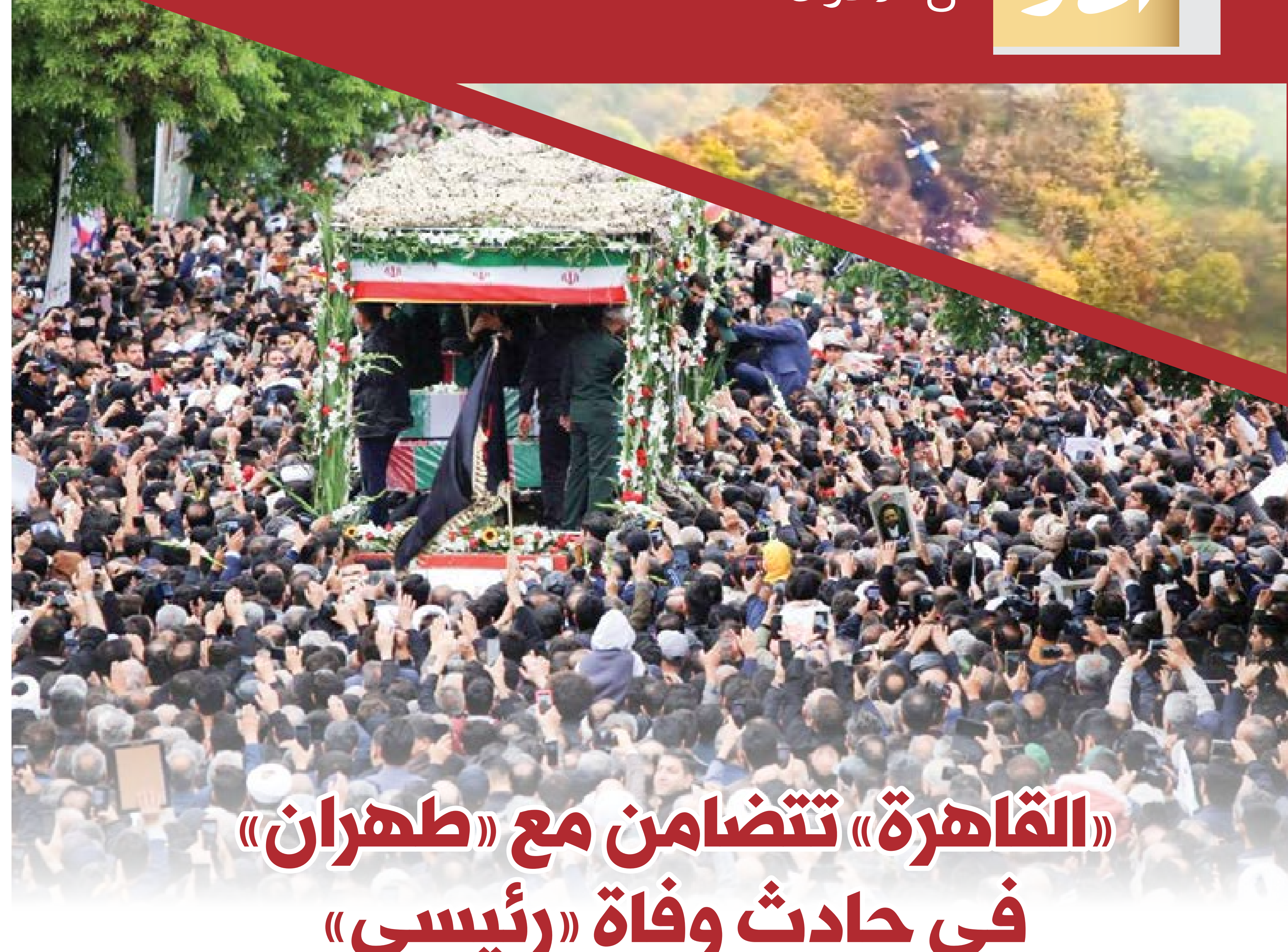
> 20 مليار دولار
> تكلفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لحرب غزة على الاقتصاد المصرى خلال العام المالى الحالى والقادم وفقا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى

وهنا أستوقفنى دراسة حديثة للمركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية تحدثت عن أن اتباع الدولة المصرية مسارا إصلاحيا فى الشق الاقتصادى والاجتماعى نجح فى التوازن بين الاستثمار فى المستقبل من خلال الاهتمام بتطوير البنية التحتية باعتبارها الأساس لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وبين توفير سبل الحماية الاجتماعية لضمان الحياة الكريمة لجميع المصريين، فلم تؤجل الدولة محورا على حساب الآخر، ولم يشغلها العمل فى اتجاه مقابل التقصير فى الآخر، ويكفى أن تكلفة البنية التحتية تقدر بنحو 10 تريليونات جنيه خلال السنوات العشر الماضية، وتحركت فى كل المجالات فى وقت واحد، من ملف النقل فى عموم البلاد عبر الشبكة القومية للطرق، وفلسفتها الربط الكامل بين مختلف المحافظات، لتكون شرايين تنمية تربط مناطق الإنتاج الزراعى والصناعى والخدمى بالموانى البحرية والجوية والبرية، مما يفتح الأبواب لتتحول مصر إلى مركز عالمى للتجارة والتداول واللوجستيات، وهذا يفسر حصول قطاع النقل والمواصلات على نحو 20 فى المائة من إجمالى ما تم إنفاقه على أعمال البنية التحتية، وهنا يحضرنى الكثير من الشهادات لمواطنين من مختلف المناطق، وعدة فئات بخصوص دور الشبكة القومية للطرق فى تيسير حركة التنقل بين المحافظات وليس داخل القاهرة الكبرى فقط، ناهيك عن أن الجهود التنموية المتواصلة منذ 2014 بطول وعرض مصر، هى السبب الرئيسى فى زيادة مساحة العمران، واستقطاب المليارات من العملة الصعبة، والمثال الواضح هو مشروع «رأس الحكمة» الذى تقدر استثماراته بنحو 150 مليار دولار، لم يكن بأى حال من الأحوال أن يتحول إلى واقع بدون الاستثمار فى البنية التحتية.

وفى ملف التعليم، لم تدخر الدولة جهدا فى تطوير وإصلاح المنظومة على جميع المستويات، بدليل أن مخصصات دعم التعليم زادت بنسبة 140 فى المائة خلال 10 سنوات، وصعد الرقم من 92.3 مليار جنيه فى 2014 إلى 222 مليار جنيه فى العام المالى الحالى، وبنفس الدرجة من الاهتمام، حظى قطاع الصحة بالمساندة الرئاسية، ووفقا لدراسة المركز المصرى للفكر والدراسات، ارتفع الإنفاق على الرعاية الصحية بمعدل 316 فى المائة، من 30.8 مليار جنيه فى 2014 إلى 128 مليار جنيه فى 2023، فضلا عن المبادرات الصحية الرئاسية المتتابعة من «100 مليون صحة» إلى القضاء على فيروس «سى» وإنهاء قوائم الانتظار وغيرها..وحتى لا أطيل عليكم فى مسلسل الأرقام المهمة التى أنفقتها الدولة عن طيب خاطر بكل المجالات لتحسين حياة المصريين، يمكن أن أجمل القول فى مبادرة «حياة كريمة» التى ستغير شكل الحياة فى قرى ونجوع مصر فى كل المرافق، وجميع الخدمات بتكلفة ضخمة تتعدى تريليون جنيه، وكل هذه الإنجازات تحدث فى ظروف استثنائية تمر بها الموازنة العامة للدولة.

ومن الإنصاف أن نعترف أنه لولا العزيمة الرئاسية الصلبة، والإرادة السياسية الحاسمة فى القدرة على اتخاذ القرار الصائب كانت فاتورة الإنفاق على البنية التحتية سترتفع من 10 تريليونات جنيه إلى 30 تريليون جنيه فى حال الانتظار حتى تحرك سعر الدولار كما حدث فعلا، وهو دلالة واضحة على أن قرارات الاستثمار فى البنية التحتية كانت صائبة، وبعيدة النظر لتطورات الأمور، مما جعلها توفر على الدولة 20 تريليون جنيه، والأهم لأنها ضخت ملايين فرص العمل للشباب المصرى، وتم التنفيذ بالكامل بأيدٍ مصرية وشركات وطنية.

ولست فى حاجة إلى الإشارة إلى أن كل عمل بشرى ليس منزها عن الهفوات، وغير بعيد عن الزلات، فالكمال لله وحده، ومن الطبيعى أن يكون هناك بعض الأخطاء الحكومية فى التقدير، ووجود بعض المشكلات فى التنفيذ، لكن فى الوقت نفسه هناك متابعة رئاسية مستمرة، واجتماعات متواصلة من الرئيس السيسى للتصدى إلى أية عثرات، وعلاج أية هفوات، ليواصل الاقتصاد الوطنى مسيرة التطور، ورحلة العودة القوية، وها هو الجنيه المصرى يواصل الصمود أمام الدولار، ويسترد عافيته بالتدريج، مما يؤكد أن القادم أفضل بإذن الله، وتفاءلوا بالخير تجدوه.حمى الله مصر وشعبها وقيادتها ومؤسساتها الوطنية.



«القاهرة» تتضامن مع «طهران» فى حادث وفاة «رئيسى»

تقرير: منار عصام

كعادة مصر دائما تسارع إلي مساندة أي دولـة تتعرض لمكروه أو حدوث أزمة طارئة، وهذا ما تجسد على أرض الواقع بعد الحادث الأليم الذى تعرض له الرئيس الإيرانى إبراهيم رئيسى ومرافقوه.

الرئيس عبدالفتاح السيسى تقدم بواجب العزاء للشعب الإيرانى فى وفاة «رئيسى»، كما نعت مصر فى بيان رسمى الرئيس الإيرانى ومرافقيه، الذين وافتهم المنية، الأحد الماضى.

ودعـا الرئيس السيسى أن يتغمد اللّه الرئيس الإيرانى والراحلين برحمته، معربا عن تضامن مصر مع القيادة والشعب الإيرانى فى هذا المصاب الجلل.

ويرى السفير محمد الشاذلى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، أن الدولة المصرية قامت بدورها المعهود فى تقديم التعاطف مع دولة إيران، إثر وفاة رئيسها، موضحا أن مصر تعتبر إيران من الدول الكبرى فى آسيا ولها دور محورى فى النظام الإقليمى للشرق الأوسط، ولا يمكن تجاهلها، لذا تحرص مصر دائما على إقامة علاقات متوازنة معها دون المساس بمصالحنا.

وأشار «الشاذلى» إلى أن الخلاف بين مصر وإيران خلال العقود الأخيرة، يتمثل فى سعى ومحاولات إيـران نشر أيديولوجياتها ومبادئها على دول المنطقة، الأمر الذى يجعلها تتدخل فى شئون دول أخرى كالعراق وسوريا ولبنان والأردن واليمن، لافتًا إلى أن هذه التدخلات تسببت فى خلق حالة عدم استقرار فى تلك الدول والمنطقة ككل، فضلا عن اندلاع العديد من النزاعات المسلحة التى سقط على أثرها العديد من مواطنى تلك الدول.

وعن أبرز التحديات التى تواجه العلاقات المصرية الإيرانية، أفاد «الشاذلى»، بأن إيران دولة تواجه العديد من المشاكل على الصعيد الدولى، من حيث العقوبات الاقتصادية الكبيرة، فعلى سبيل المثال، فالتقديرات الأولى حول أسباب سقوط الطائرة الرئاسية، تشير إلى عدم وجـود قطع للغيار لعمل الصيانات اللازمة للطائرة، نتيجة للعقوبات الأمريكية، وهو ما يوحى بشكل العلاقات الإيرانية الأمريكية وغيرها من الدول الأخرى، فضلا عن صراعات إيران الأخرى مع إسرائيل وبعض دول المنطقة.

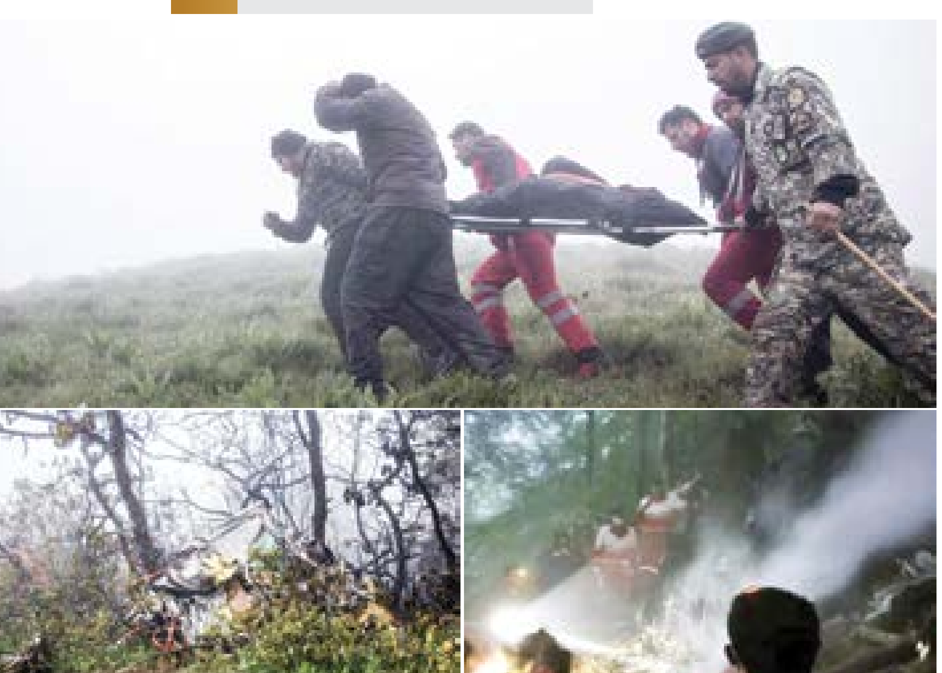
أما الدكتور فكرى سليم، أستاذ الدراسات الإيرانية بجامعة الأزهـر، فقال إن العلاقات المصرية الإيرانية يمكن تقييمها خلال الفترة الأخيرة من خلال اللقاءات الرسمية، التى جمعت «عبداللهيان» ووزير الخارجية المصرى، سامح شكرى، فضلا عن لقاء الرئيس السيسى بالرئيس الإيرانى أيضا، الأمر الذى يدل على أنه كان هناك حراك فى طبيعة العلاقات المصرية الإيرانية بعد فترات من الجمود طغت على طبيعة العلاقات، منوهًا إلى أن هناك العديد من الضوابط التى يجب أن تلتزم بها إيران فى علاقاتها مع الدولة المصرية، أهمها عدم التدخل فى شئون الدول العربية.

وقال «سليم» يجب على إيران التدخل بشكل إيجابى فى حل الأزمـات والصراعات التى تشهدها المنطقة مثل القضية الفلسطينية بدعم ومساندة كل الفصائل الفلسطينية بدلا من مساندة فصيل دون الآخر.

وأوضح أن إيران أصبحت تعى خطورة تلك الممارسات فى جعلها دولة منعزلة ليس لها علاقات مع دول الجوار وتتعرض للعقوبات باستمرار، وهـو ما انعكس على طبيعةٍ العلاقات المصرية الإيرانية التى شهدت بعض التقارب مؤخراً، مضيفا أن سياسة الدولة المصرية خارجيا هى سياسة متزنة عاقلة تضع نصب أعينها مصلحة الوطن وعدم تعرضه للتدخل أو الممارسات الخارجية التى تحول دون وحدة شعبه.

واختتم «فكرى» حديثه، بالتأكيد أن الدولة المصرية دائما ما تفتح أيديها أمام راغبى البناء والاستثمار الإيجابى وإقامة العلاقات على أساس المصالح والمنفعة المشتركة دون التدخل أو المساس بالأمن القومى المصرى، فالدولة المصرية لا تتدخل فى شئون الدول، بالعكس تؤكد دائما على وحدة وسلامة الشعب الليبى على سبيل المثال فى أزمته خلال السنوات الماضية وعدم السماح بالتدخل من قبل أى قوى خارجية، وكذلك تسعى الدولة المصرية لتقريب وجهات النظر بين الفصائل الفلسطينية كافة، سواء «فتح» و«حماس» والسلطة الفلسطينية وجمعهم على طاولة مفاوضات واحدة دون استبعاد فصيل أو نصرة فصيل على حساب الآخر.





مصرع رئيس إيران.. وحرب غزة!



بقلم: عبدالقادر شهيب

مصرع رئيس إيران فى حادث سقوط مروحية، ومعه وزير الخارجية، سيكون له تداعياته المختلفة رغم تأكيدات المرشد الإيرانى مبكرا جدا أن الحادث لن يؤثر على انتظام أعمال إدارة الدولة الإيرانية.. وهذه التداعيات بالطبع سوف تتوقف على طبيعة حادث مصرع الرئيس الإيرانى، أو على أسباب الحادث تحديدا، خاصة أن التحقيق فى الحادث سوف يتسع ليشمل كل الاحتمالات، ابتداءً بالخطأ البشرى، ومرورًا بالخطأ الفنى، وانتهاءً بالفعل المتعمد، سواءً كان داخليًا أو خارجيًا، حتى إن أظهرت الكثير من الدول تعاطفا مع إيران بعد الحادث، وسارعت إسرائيل إلى نفى أى علاقة لها به.. فإن أسباب هذا الحادث سوف تصوغ تداعياته الداخلية والخارجية.

وحتى يتحقق ذلك يمكن رصد أحد هذه التداعيات التى يمكن أن تحدث بغض النظر عن طبيعة وأسباب حادث سقوط مروحية الرئيس الإيرانى، وتتمثل فى أن إيران سوف تنشغل لبعض الوقت بإعادة ترتيب أوضاعها الداخلية بعد مصرع الرئيس إبراهيم رئيسى ووزير الخارجية الإيرانى «عبداللهيان».. فإن الرجل لم يكن مجرد رئيس لإيران لا يملك من الصلاحيات النهائية والكاملة التى يملكها المرشد الإيرانى، وإنما كان فوق ذلك هو المرشح لخلافة المرشد خامنئى ذاته الذى عانى من مشاكل صحية مع التقدم فى العمر.. كما كان «رئيسى» أيضا صاحب سياسة متشددة فى الداخل الإيرانى قمعت الإصلاحيين وحجمتهم، وسياسة خارجية منفتحة فى الخارج أثمرت تحسنا فى العلاقات الإيرانية الخليجية.

وانشغال إيـران بأمورها الداخلية وإعـادة ترتيب البيت من الداخل سوف يؤثر بالطبع على أنشطتها الخارجية خاصة فى المناطق التى اهتمت بها بشكل خاص، وعلى الكيانات الموجودة فى الإقاليم التى ترتبط بها ولا تخفى هذا الارتباط، وفى مقدمتها الآن حزب اللّه اللبنانى الذى يتبادل العمليات العسكرية مع القوات الإسرائيلية التى تجاوزت نطاق الجنوب اللبنانى والحزام الحدودى الإسرائيلى على الحدود اللبنانية، والحوثيون الذين انخرطوا فى القيام بعمليات عسكرية فى البحر الأحمر ضد سفن إسرائيلية نجم عنها تراجع الملاحة فى البحر الأحمر وقناة السويس. وكان لذلك تأثيره غير المباشر على مجريات حرب غزة؛ لأن حزب اللّه أعلن قيامه بعملياته العسكرية دعمًا لأهل غزة، وأعلن مرارًا أنه سوف يوقف تلك العمليات عندما تتوقف إسرائيل عن حربها الوحشية ضد أهل غزة، وذات الموقف ينطبق على الحوثيين الذين قالوا إنهم يستهدفون السفن الإسرائيلية أو المتجهة لها دعمًا لأهل غزة، وكلاهما أعلن أنه سوف يوقف عملياته العسكرية عندما توقف إسرائيل حربها ضد أهل غزة.. وبهذا المعنى سيكون لحادث مصرع الرئيس الإيرانى تداعياته وتأثيره على حرب غزة بشكل غير مباشر.

أما التأثير المباشر على حرب غـزة، يتركز أساساً على الأوضاع الإسرائيلية والرغبات الأمريكية والقدرات العسكرية لحركة «حماس» وبقية المنظمات الفلسطينية المسلحة فى قطاع غزة.. فإسرائيل تشهد الآن صراعات داخلية متعددة فجرتها حرب غزة، كما تشهد ضغوطًا لوقفها وعقد صفقة للإفراج عن الإسرائيليين المحتجزين فى قطاع غزة، وكل هذه الصراعات والضغوط سوف تصوغ الموقف الإسرائيلى بالنسبة لإنهاء هذه الحرب، خاصة أنها تشمل مستقبل القطاع وكيف تتم إدارته وتواجد قوات الاحتلال الإسرائيلى فيه... أما أمريكا فإن إدارتها يتنازعها أمران الآن، من جهة ضغوط شعبية لوقف تلك الحرب البشعة والوحشية، ومن جهة أخرى رغبة فى عدم فقدان اليهود فى الانتخابات الرئاسية التى تقترب.. وهذا التنازع جعل واشنطن لا تفعل ما يتعين عليها لوقف اجتياح إسرائيل لرفح الفلسطينية واحتلال منطقة معبر رفح وإغلاقه، تقول إنها ترفضه وحذرت منه.. بينما قدرة «حماس» العسكرية وبقية المنظمات الفلسطينية المسلحة فى القطاع أظهرت مجريات الأحداث أنها مازالت موجودة حتى فى شمال القطاع الذى أعلنت قوات الاحتلال الإجهاز على قوات المقاومة فيه منذ أسابيع واضطرت إلى العودة إليه بريا للمرة الثالثة.



كل هذه عوامل مباشرة تؤثر على حرب غزة بالقطع، ولكن ذلك لا ينفى أن لإيران والقوى المرتبطة بها فى منطقتنا تأثيرًا غير مباشر على مجريات الأمر بها، وهذا يفسر لنا لماذا اهتمت واشنطن بعدم اتساع الحرب فى المنطقة، فى البداية بتواجد أساطيلها البحرية فى المنطقة، ثم بممارسة الضغوط على إيران لتضبط أداء وتدخل القوى المرتبطة بها، وبعدها باحتواء الصدام المسلح بين إسرائيل وإيران، مع التواجد فى البحر الأحمر لاستهداف مواقع ومراكز حوثية فى اليمن، فضلا عن تكثيف الضغوط على لبنان لكبح جماح التصعيد العسكرى فى الجبهة اللبنانية.

ومنذ يوم الأحد الماضى الذى أعلن فيه سقوط مروحية الرئيس الإيرانى سوف تنشغل إيران بأوضاعها الداخلية وإعادة تنظيمها.. فهى عليها أن تختار الرئيس الجديد لها، بل وعليها أن تختار خليفة المرشد خامنئى، وحتى يتحقق ذلك لن يكون لدى إيران الوقت الكافى لإدارة أعمال وأنشطة القوى المرتبطة بها فى المنطقة، وبالتالى سيكون على هذه القوى إدارة أمورها بنفسها حتى تفرغ إيران من إعادة ترتيب أوضاع بيتها الداخلية.. وهنا يأتى التأثير غير المباشر على مجريات حرب غزة.. ومن جانب إسرائيل سترى أن هذا التأثير مفيد لها، خاصة لتلك القوى التى تتحمس لاستمرار الحرب أطول وقت ممكن لأن ذلك يمنحها الاستمرار فى السلطة.

المرشد القادم أبرز التحديات

البيت الإيرانى.. واختبار الـ 50 يوماً

تقرير: أحمد جمعة

سيطر حادث وفاة الرئيس الإيرانى إبراهيم رئيسى على الاهتمام العالمى لمعرفة ما سوف يجرى داخل البيت الإيرانى انتظاراً لما وصفه مراقبون بـ«أخطر 50 يومـًا قادمة» لحين تسلم الرئيس التاسع مهام منصبه رسميـًا.

وسرعان ما اتخذت إيـران عـددـًا من الإجـراءات عقب العثور رسميـًا على حطام الطائرة وجثامين رئيسى ورفاقه، ودفنهم حيث أعلن المرشد الإيرانى «على خامنئى»، تولى النائب الأول للرئيس محمد مخبر، مسئولية السلطة التنفيذية وفقا للدستور، ومنحه مهلة 50 يوما للترتيب للانتخابات بالتنسيق مع رؤسـاء السلطتين القضائية والتشريعية، كما جرى تعيين على باقرى وزيرا للخارجية فى الحكومة الإيرانية.

وعقد «مخبر» اجتماعا مع رؤساء السلطات فى إيران، حيث شدد على أهمية استمرار التعاون بين تلك السلطات فيما بينها والعمل على تقديم الخدمات للإيرانيين، فى الوقت الذى أكد رئيسا السلطتين التشريعية والقضائية، على التعاون مع «مخبر» للقيام بمهام السلطة التنفيذية.

وقال الدكتور محمد محسن أبو النور، خبير الشئون الإيرانية ورئيس المنتدى العربى لتحليل السياسات الإيرانية: وفقاً للمادة 131 من الدستور الإيـرانـى تم تسليم السلطة إلى نائب الرئيس محمد مخبر لمدة 50 يوما وبعدها ستتم الدعوة إلى انتخابات رئاسية جديدة لمدة 4 سنوات، ما يعنى أن إيران تمكنت من نقل السلطة سلميا وبسلاسة إلى شخصيات الصف الثانى الذين خلفوا «رئيسى» و«عبد اللهيان».

«محسن» شدد على أن هذا الانتقال السلس للسلطة فى إيران سيترتب عليه عدم الإخلال بالسياسات الخارجية والداخلية على حد سـواء، لكنه فى ذات الوقت أشار إلى الانتقادات الإيرانية للولايات المتحدة بعد الحادث.

وعن السياسات الخارجية لإيـران بعد الحادث، قال الباحث فى الشئون الإيرانية، وجدان عبد الرحمن، إن إيران لن تتأثر على الصعيد الخارجى بتلك الواقعة، إذ ستظل كما هى ولن تتغير، فالمرشد الإيرانى هو من يرسم السياسات الخارجية والداخلية بالبلاد، وطريقة إدارة ملفات التعاون الخارجى مع الدول الأخرى، وكذلك إدارة الصراعات الدولية، ومن ثم فمن خَلَف «رئيسى» و«عبد اللهيان» سينفذان السياسة ذاتها كما هى.

وأكـد «عبدالرحمن» أن الداخل الإيرانى لن يشهد تغييرات كبيرة على عكس ما يتوقع البعض، إذ ستسير الأمـور وفقًا للتقاليد الداخلية ولن تخرج عن السيطرة، وأضاف أن «السياسة الدولية هى الأخرى لن تتأثر بمصرع وزير الخارجية، فعلى الرغم من إسناد تفاصيل الملف النووى الإيرانى له خلال المفاوضات، فكانت الكلمة الفصل فى هذا الإطار للمرشد الإيراني، وكان «عبداللهيان» يطبق ما يتم الاتفاق عليه داخليا فقط».

ولفت إلـى أن كثيرين ينظرون إلـى وزيـر الخارجية الإيرانى الراحل باعتباره رجل الدبلوماسية فى طهران الذى واجه الغرب، وقاد محادثات غير مباشرة مع الولايات المتحدة حول برنامج إيـران النووى، لكنه مع ذلك فإن «على باقرى» الذى تولى وزارة الخارجية لعب دورـًا محوريـًا فى المفاوضات النووية بين إيران والغرب خلال العامين الماضيين، حيث كـان المفاوض الرئيسى عن الجانب الإيرانى فى هذا الملف الشائك.

أما على عاطف، الباحث بوحدة الـدراسـات الإيرانية بالمركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية: فيرى أن السلطات الإيرانية حاولت أن تستبق الأمور بشكل سريع لتغلق الطريق أمام أى ظواهر عدم استقرار سياسى فى البلاد، فسرعان ما أعلنت تولى «مخبر» منصب القائم بأعمال رئيس الجمهورية مع «باقرى»، وبالتالى تعاملت سريعـًا مع الموقف لضمان حالة الاستقرار السياسى الداخلي.

وبالنسبة لمستقبل الملفات الداخلية، أوضح «عاطف» أنـه «قـد تنشأ داخـل إيــران حالة من تجدد المنافسة السياسية بين التيار الإصلاحى والتيار المحافظ، إذ سيحاول الإصلاحيون الفوز بمنصب رئيس الجمهورية، وقد يحاولون العودة بقوة للمشهد السياسى داخل إيران»، لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد.

فوفق «عاطف» فإن التحدى الأهم فيما يخص مستقبل الملفات والسياسات الداخلية فى إيران بعد رحيل «رئيسى» هو إشكالية تحديد ماهية المرشد المقبل؛ لأن «رئيسى» كان من المتوافق عليه أنه سيكون المرشد الإيرانى المقبل بعد «خامنئى»، وبالتالى فإن هذا هو التحدى الأبرز بالنسبة للداخل الإيرانى فيما بعد وفاة «رئيسى»، حيث سيكون هذا الملف هو الأهم أمام السلطات الإيرانية.

وأضـاف، فيما يخص الملفات الخارجية: ربما ستكون أقل تأثرـًا بوفاة «رئيسى»، وإن «كان هناك مجال لبعض التغييرات والتحولات فى الملفات الخارجية، فعلى سبيل المثال إذا جاء رئيس إصلاحى سيكون رئيسا محافظا وقد يكون لديه بعض التحفظات أو التوجهات المغايرة، لكن بشكل عام فالسياسات الشاملة أو الاستراتيجية للنظام الإيرانى لن تتغير سواء موقفها بالمنطقة، أو صراعاتها الدولية، أو موقفها من مفاوضات الاتفاق النووى».



Issue NUM: 5198
22 مايو 2024

دائرة الحكم خلال «الأيام الصعبة»

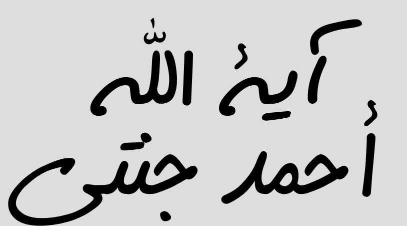


على خامنئى
المرشد الأعلى للثورة الإيرانية

يعتبر المرشد الأعلى، هو أعلى سلطة فى إيران. وفق الدستور، يمتلك سلطات مطلقة للفصل فى كل شئون الدولة، بما فى ذلك السياسة النووية وقرار السلم والحرب، إضافة إلى السلطة المباشرة على الجيش والحرس الثورى وأجهزة الاستخبارات.

محمد مخبر
القائم بأعمال رئيس الجمهورية

وفق المادة الثالثة عشرة من الدستور الإيرانى، يعد رئيس الجمهورية أعلى سلطة سياسية فى البلاد بعد المرشد الأعلى، وينتخب لفترتين رئاسيتين كحد أقصى، مدة الواحدة منهما 4 سنوات، ويتبع فى معظم صلاحياته للمرشد الأعلى.



آية الله أحمد جنتى
رئيس مجلسى «صيانة الدستور» و«خبراء القيادة»

يتألف مجلس «صيانة الدستور» من 12 عضوـًا، بينهم 6 يعينهم المرشد الأعلى، ويراقب المجلس مطابقة القوانين للدستور، كما يفحص أوراق المرشحين الراغبين فى خوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ويصادق على نتائجها.

أما مجلس «خبراء القيادة».. هو هيئة دينية تتألف من 88 عضوـًا، ينتخبون لثمانى سنوات، ويتولى المجلس اختيار المرشد الأعلى، وتحديدَ صلاحياته، ومراقبة أعماله وعزله، وهو بذلك متخصص فى الحفاظ على تطبيق أسس وأركان، ما يُعرف بـ«نظام ولاية الفقيه».

محمد باقر قاليباف
رئيس البرلمان

مجلس الشورى «البرلمان»، يتألف من 290 مقعدا، ومدة دورته 4 سنوات. ويملك المجلس سلطات سن القوانين، واستدعاء واستجواب الوزراء والرئيس. ويتولى أيضا منح الثقة للحكومة وسحبها منها.



إسرائيل وحادث طائرة الرئيس الإيرانى
احتفالات.. شماتة.. تبرؤ

تقرير: دعاء رفعت

سارعت إسرائيل لنفى مسئوليتها عن حادث اختفاء طائرة الرئيس الإيرانى إبراهيم رئيسى، فور الإعلان عن احتمال تعرض المروحية الرئاسية لحادث بالقرب من الحدود «الإيرانية-الأذربيجانية»، ولكن مع تأكيد خبر الوفاة، تضاربت ردود الفعل بين احتفالات أعضاء البرلمان الإسرائيلى (الكنيست)، والتحليلات السياسية، وتمنيات الشارع الإسرائيلى نفس المصير لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو.

ومن أبرز العناوين التى نُشرت بالصحافة الإسرائيلية كان تصريحا لرئيس المجلس التنفيذى لجامعة تل أبيب، «إيلى جيلمان»، والذى كتب فى مجموعة خاصة على تطبيق «واتس آب»، «من المؤسف أن نتنياهو لم يكن على متن مروحية الرئيس الإيرانى.. حادث واحد يمكن أن يحل مشاكل كثيرة لنا وللعالم»، وتسبب تصريح «جيلمان»، فى جدل كبير بالأوساط الإعلامية العبرية؛ خاصة بالتزامن مع الاحتجاجات التى تشعل شوارع إسرائيل وتطالب بإقالة نتنياهو، وحكومته الفاشلة.

وفيما يخيم الحزن على العالم بسبب حادث «رئيسى» لم يصدر رد فعل رسمى من الحكومة الإسرائيلية على وفاته، لكن سارع مسئول – لم يذكر اسمه لـ«رويترز»، ليؤكد أن تل أبيب ليست متورطة بالحادث، قائلًا: «لم نكن نحن».

وفى تصريح مثير للجدل، قال رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» المعارض لموقع «واينت العبرى»، إن موت «رئيسى» لا يهم إسرائيل، ولن يغير فى سياسات إيران بالمنطقة.

كما احتفل عضو الكنيست من الائتلاف اليمينى المتطرف، آفى ماعوز، من حزب «نوعم» المحافظ، ونائب وزير فى مكتب رئيس الوزراء، بنبأ الوفاة فى بيان جاء به: «قبل أقل من شهر فقط، هدد بأنه إذا هاجمت إسرائيل، فلن يبقى منها شىء، والآن هو حبة غبار فى التاريخ».

وفى قرار طارئ، طلب الحاخام ديفيد تشاى هكوهين، الرئيس البارز للمدرسة الدينية الصهيونية الدينية فى بات يام، من طلابه حذف صلاة «التشانون»، يوم الإثنين، وهى صلاة مهيبة يتلوها اليهود المتدينون فى أيام الأسبوع؛ ولكن يتم تخطيها فى الأيام السعيدة والأعياد اليهودية.

وفى كلمة لموقع «أخبار إسرائيل الوطنية»، قال «هكوهين»: «كان الرئيس الإيرانى الراحل كارهًا بشكل خاص لإسرائيل والأكبر بين الإيرانيين»، معربًا أن وفاته بمثابة أخبار سعيدة لشعب إسرائيل، وأن مدرسته الدينية نظمت صلاة احتفالية ورقصات.

وفى موجة ساخرة على «السوشيال ميديا»، نشرت صفحة تُحاكى وكالة التجسس «الموساد» على موقع التغريدات «إكس»، صورة تشير ضمنيًا إلى أن قائد المروحية التى كانت تقل الرئيس الإيرانى هو عميل للموساد يُدعى «إيلى كوبتر»، وكتب برفقتها منشور يقول: «رئيسى: هل أنت متأكد من أن هذه المروحية آمنة؟ الطيار إيلى كوبتر: بالتأكيد».

وعلى ما يبدو أن المراسل دانييل حايك، من النسخة الفرنسية من شبكة الأخبار الفضائية الإسرائيلية i24news، وقع فى فخ «نكتة إيلى كوبتر» على الإنترنت، حيث أبلغ عنها على أنها شائعة واستشهد بمنشور على مجموعة برقية باللغة العربية يدعى أن الطيار كان يعمل لدى الموساد ولم يذكر ذلك على أنه حقيقة، فقال: «هل هذا صحيح أم كاذب، لا نعرف»، وبعد أن أثارت السخرية على الإنترنت، اعتذرت المحطة فى وقت لاحق وتعهدت «ببذل كل ما فى وسعها حتى لا تتكرر أخطاء من هذا النوع مرة أخرى».

وفى مقال رأى كتبه الصحفى الإسرائيلى، «لازار بيرمان»، لصحيفة التايمز أوف إسرائيل، أوضح أن «موت رئيسى، الذى جاء كتطور دراماتيكى بوقت تحتدم فيه صراعات متعددة بالمنطقة إلا أن الحادث لن يؤثر على مسار السياسة الخارجية لإيران خاصة وأن القرارات تقع على عاتق المرشد الأعلى على خامنئى».

كما أوضح جيسون برودسكى، مدير السياسات فى منظمة «متحدون ضد إيران النووية»، أن «رئيس إيران هو منفذ، وليس صانع قرار؛ لذا فإن سياسات الجمهورية الإسلامية، وأساسيات تلك السياسات، ستبقى كما هى».

كما أشار أورى غولدبرغ من جامعة رايخمان إلى أن «موت رئيسى يخلق فراغا فى السلطة ومن المتوقع ظهور شخصيات بارزة للمناورة والاستفادة من الوضع، خاصة أنه لا يوجد نقص فى المسئولين الأقوياء الذين كانوا ينتظرون فرصة كهذه للارتقاء إلى أعلى هيكل سلطة النظام، والآن تعد الصدمة المفاجئة اختبارا لخامنئى».

وأوضح «غولدبرغ»، أنه «على الرغم من أن سياسة إيران الخارجية الواسعة لن تتغير، فمن المتوقع أن يؤدى الاضطرار إلى التعامل مع الاضطرابات السياسية غير المتوقعة إلى صرف الانتباه عن المعركة المتعددة الجبهات ضد إسرائيل».

أيضاً أشار مايكل ماكوفسكى، الرئيس التنفيذى للمعهد اليهودى للأمن القومى الأمريكى، إلى أن «إيران ستصبح أكثر انشغالا ذاتيًا، ومنغمسة فى السياسة الداخلية، فى الوقت الذى تفرز فيه انتخابات الرئيس المقبل، وهو ما يصب فى مصلحة إسرائيل لبعض الوقت».

أمريكا تعزى..
والاتحاد الأوربى يتعاطف

تقرير: إيمان السعيد

نعى العالم الرئيس الإيرانى إبراهيم رئيسى ووزير الخارجية، حسين أمير عبداللهيان، اللذان لقيا حتفهما فى حادث تحطم مروحية، وقد أحدثت أخبار الوفاة صدمة فى جميع أنحاء العالم، مما دفع العديد من زعماء العالم إلى تقديم تعازيهم وأعربوا عن تضامنهم مع الشعب الإيرانى.

وأصدرت الولايات المتحدة الأمريكية - خصم إيران اللدود - بيانا مقتضبا أعربت فيه عن خالص «تعازيها الرسمية»، كما أعربت رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلونى، عن تضامن إيطاليا مع إيران حكومة وشعبا، آملة فى أن تلتزم القيادة الإيرانية المستقبلية بتحقيق الاستقرار وتهدئة الوضع فى المنطقة.

فى حين اكتفى الاتحاد الأوربى بنشر بيان رسمى عبر موقعه الإلكترونى، قال فيه: يقدم الاتحاد الأوربى تعازيه فى وفاة «رئيسى» ووزير الخارجية، وأضاف أن الاتحاد الأوربى يعرب عن تعاطفه مع عائلات جميع الضحايا والمواطنين الإيرانيين المتضررين،

كما أرسلت فرنسا تعازيها إلى إيران وإلى عائلات ضحايا هذا الحادث، ووصفت الصين «رئيسى» بأنه «صديق»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وين بين، إن الرئيس الصينى شى جين بينغ، قال إن وفاة «رئيسى» المأساوية خسارة كبيرة للشعب الإيرانى، وقد فقد الشعب الصينى صديقا جيدا«.

كما أكدت روسيا أنها مستعدة لتقديم المساعدة فى تحقيقات حادثة الطائرة، وقال الرئيس الروسى «فلاديمير بوتين»،كان رئيسى سياسيا بارزا كرس حياته كلها لخدمة وطنه»، قبل أن يضيف باعتباره صديقا حقيقيًا لروسيا، فقد قدم مساهمة شخصية لا تقدر بثمن فى تطوير علاقات حسن الجوار بين بلدينا، وبذل جهودًا كبيرة للارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية».

بينما قال رئيس الوزراء الهندى، «ناريندرا مودى»، إنه شعر بحزن عميق وصدمة بسبب الوفاة المأساوية لـ«رئيسى»، مضيفا أن الهند تقف إلى جانب إيران فى وقت الحزن هذا.

ووقف أعضاء مجلس الأمن الدولى دقيقة صمت، حدادًا على «رئيسى» ووزير خارجيته، وقال الرئيس الحالى للمجلس سفير موزمبيق بيدرو كوميساريو أفونسو، إن المجلس يعرب عن تعازيه ومواساته لأسرتيهما ولشعب جمهورية إيران الإسلامية، وذلك قبل وقوف جميع ممثلى الدول الأعضاء، بمن فيهم مساعد السفير الأمريكى روبرت وود.

أيضا نعت الإمارات العربية المتحدة وقطر، «رئيسى» ووزير الخارجية الإيرانى، وقال الرئيس الإماراتى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: إن الإمارات تتضامن مع إيران فى هذا الوقت العصيب، كما أعلن رئيس الوزراء الباكستانى، شهباز شريف، يوما حدادا وتنكيس العلم تضامناً مع إيران الشقيقة.

وإزاء الحادث، نشرت صحيفة the economict times مقالا بعنوان تأثير وفاة الرئيس الإيرانى رئيسى على سوق النفط والذهب والأسهم، وأشارت إلى أن وفاة «رئيسى» قد تؤثر على أسواق الأسهم، حيث يتفاعل المستثمرون مع التداعيات المحتملة على الاستقرار الإقليمى والسياسات الاقتصادية.

وأشارت صحيفة الجارديان البريطانية إلى أن وفاة «رئيسى» تدفع العملية الانتخابية الإيرانية إلى دائرة الضوء.





بقلـم: حلمى النمنم

توشكى.. متابعة رئاسية دائمة
تعمل الدولة بنظرية الخروج إلى الصحراء واستثمارها

لا مقايضة ولا مفاضلة بين التنمية والأمن القومى

تسعى الدولة جاهدة إلى أن تضيف إلى مساحة الأراضى المنزرعة فى مصر أربعة ملايين فدان جديدة، ومنذ توليه المسئولية سنة 2014 يعمل الرئيس عبدالفتاح السيسى على بلوغ هذا الهدف، ذلك أن المساحة المنزرعة تم الاعتداء عليها خلال الخمسين عاما الأخيرة بالمبانى، مما هدد بتآكل مساحات كبيرة فى الدلتا وفى الوادى، وهكذا لم يكن أمامنا بديل عن الاتجاه نحو المناطق البكر وغير المأهولة، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، فى أنحاء مصر.

زيـادة المساحة المنزرعة تعنى أن الدولة تراهن على الإنتاج الزراعى، لأنه يسد احتياجات الشعب المصرى من المواد الغذائية فى المقام الأول، فضلا عن أن بعضه يتم تصنيعه وتصديره، باختصار هذا الإنتاج يؤدى إلى نمو أنشطة أخرى عديدة إلى جواره، وفى النهاية يوفر لنا العملة الصعبة، سواء بخفض تكلفة الاستيراد أو زيادة عائد التصدير.. الرهان صحيح، اقتصاديا وسياسيا، فى النهاية رهان وطنى يتناسب مع تاريخ هذا الوطن واحتياجات الشعب المصرى الملحة.

وكان القرار الجريء الذى اتخذته الدولة بالبحث فى المناطق التى يمكن أن تـُـزرع، وهكذا اتجهنا إلى سيناء حيث يوجد مشروع ضخم للتنمية بها، بعد أن تم ربطها بالوادى عبر ستة أنفاق أسفل قناة السويس، فضلا عن شبكة الطرق الحديثة، ومشروع إعادة قطار العريش - القنطرة مرة أخرى.

واتجهنا إلى الصحراء الغربية لتأسيس دلتا جديدة هناك حول منطقة الضبعة، والأسبوع قبل الماضى قام الرئيس بزيارتها ومتابعة العمل هناك، ورأينا مباشرة الخضرة التى ملأت المنطقة، وما هى إلا بداية لمشروع ضخم. صحيح أن التكلفة سوف تكون مرتفعة، من حيث توفير المياه ومستلزمات الإنتاج، لكن هذا الثمن يجب أن نتحمله كما قال الرئيس كى تنعم الأجيال القادمة.. اتجهنا كذلك إلى منطقة الفرافرة وشرق العوينات.. لقد عشنا بمعلومة جغرافية تقول إننا نعيش على 6 فى المائة من مساحة مصر، والباقى صحراء شاسعة جرداء، الآن صرنا نعيش على حوالى 14 فى المائة من المساحة، أى أننا زدنا أكثر من الضعف خلال عشر سنوات، وكل مساحة تم استصلاحها وتعميرها، خلفها جهد علمى وتنفيذ جبار، فضلا عن تكلفة مالية ضخمة، وقبل كل ذلك هناك إرادة وجهد سياسى متواصل.

ومن أهم المناطق التى توجهنا إليها، منطقة توشكى والأراضى المحيطة بها، ويلقى هذا المشروع اهتمامًا خاصًا من الدولة ومن الرئيس شخصيا.

إذا كانت الدلتا الجديدة تقع فى الصحراء الغربية، قريبا من الضبعة حيث البحر المتوسط، فإن توشكى فى الجنوب، بجوار بحيرة ناصر.

يرجع مفيض توشكى إلى زمن بناء السد العالى وافتتاحه فى يناير 1971، وكان المخطط أن يكون هذا المفيض لتصريف الماء الزائد من بحيرة ناصر، ماء عذب يلقى فى الصحراء فقط للتخلص منه وبقى الحال على هذا النحو، حتى نهاية التسعينيات حين تولى د. كمال الجنزورى رئاسة الحكومة. وفى سنة 1998 تقرر الشروع فى الاستفادة بالأراضى المحيطة بتوشكى فى الزراعة، وحدث أن اعترض العمل منطقة صخرية بطول 9 كيلومترات، حالت دون استكمال العمل، فاعتُبر ذلك فشلا للمشروع، واستـُغل فى التشهير بالدكتور الجنزورى، وأغلق الملف، بزعم أن المنطقة لا تصلح للزراعة، وأن حرارة الجو تبخر المياه فى المنطقة، فلا مستقبل زراعى لها، وقيل إنها أرض تبتلع مليارات الجنيهات ولا عائد منها ولا مستقبل لها، ولكن الرئيس السيسى طلب إعادة دراسة الملف من جديد، وتبين أنه من الممكن الزراعة، ولكن بجهد وعمل.

المنطقة الصخرية تعاملت معها القوات المسلحة، بتفجير الصخور، وهكذا أزاحت العقبة الكبرى، وهناك بعض المناطق المرتفعة، فتقرر إقامة محطة رفع المياه، إلى مستوى 32 مترًا، لتصل إلى الأراضى.

وقد يتصور البعض أننا بإزاء مشروع نظرى، لكن تم العمل وبدأت الزراعة بالفعل، وفى سنة 2021 كان هناك 35 ألف فدان مزروعة قمحًا فى توشكى حضر الرئيس السيسى موسم الحصاد الأول بها، وتكررت الزيارات الرئاسية لتوشكى.

> عشنا بمعلومة جغرافية مهمة أننا نعيش على 6 فى المائة من مساحة مصر، والباقى صحراء شاسعة جرداء، الآن صرنا نعيش على حوالى 14 فى المائة من المساحة، أى أننا زدنا أكثر من الضعف خلال عشر سنوات، وكل مساحة تم استصلاحها وتعميرها، خلفها جهد علمى وتنفيذ جبار

المستهدف وصول الأرض المنزرعة حول توشكى إلى نحو 600 ألف فدان، خبراء الزراعة والبساتين يرون أن هناك نباتات عطرية يمكن أن تـُزرع هناك، ولن يكون الاعتماد فقط على المحاصيل الاستراتيجية من قمح وقطن وذرة وأرز فقط، بل نباتات ومحاصيل يمكن أن تنشأ حولها صناعات معينة.

إذا وصـل المشروع إلـى تمامه، فهذا يعنى أننا بـإزاء مدن ومجتمعات جـديـدة يمكن أن تستوعب أكثر مـن ستة ملايين نسمة، خاصة مع بناء مؤسسات خدمية هناك من مدارس وجامعات ومستشفيات وغير ذلك.. ولعل جفاف الجو هناك يمكن أن يكون مغريا صحيا للكثيرين، الأهم من ذلك أن المناطق التى كانت توصف إنها طاردة للسكان ويغادرها الأهالى إلى القاهرة والإسكندرية، تصبح جاذبة للسكان، فرص عمل وحياة كاملة.

مشروع توشكى يضع يدنا على بعد كان غائباً عنا وهو أن لدينا مناطق لم تكن مستغلة، منطقة السد العالى، وما ترتب عليها، لم نحسن استغلالها، وكذلك المنطقة المحيطة بقناة السويس، وربما كانت سنوات الحرب التى عشناها فى السبعينيات ثم محنة الإرهاب؛ قد أخذت صانع القرار بعيدا عن الاهتمام الكافى بهذه المناطق، لكن منذ سنة 2014 هناك رؤية استراتيجية عميقة تحكم الدولة وترسم خططها، تتمثل فى ضرورة مشروع تنمية مستدامة يتجاوز بنا حدود التعامل اليومى مع الحياة، أن نقضيها يومًا بيوم، على طريقة عمال اليومية، الدولة تبنى بالأفق المستقبلى الذى يمتد لأجيال قادمة.. صحيح أن التنمية مكلفة الآن، وخاصة فى مجال الزراعة، إذ تحتاج إلى توفير مياه للرى.

ونستطيع القول إن مصر حققت معدلًا عالميًا فى إعادة تدوير المياه، والاستفادة منها إلى أقصى حد، ثم إننا اتجهنا بكثافة إلى تحلية مياه البحر، سواء البحر المتوسط أو البحر الأحمر، حتى الآن عملية التحلية مكلفة للغاية، لكن لا بديل عنها، يمكننا القول إن أحد أهداف محطة الضبعة النووية هو توفير طاقة كافية لتحلية أكبر كمية من مياه المتوسط.. مياه تكفى زراعة أكثر من مليون فدان، فضلا عن المدن التى ستـُقام حول تلك المساحة، ومايستتبعها من أنشطة اقتصادية أخرى.

هناك بـُعد استراتيجى يرتبط بالتنمية، وهو أنه لا يصح أن نترك المناطق الحدودية خالية من الحياة، مجرد أرض فراغ، الفراغ يجذب الحشرات واللصوص والخارجين عن القانون والهاربين من العدالة، سوف نلاحظ أن معظم المناطق الحدودية كانت طوال التاريخ فى معظم بلاد العالم وكرًا للمهربين واللصوص، وأيضا الخونة والعملاء فى كل زمن سوف نجد مشهدًا من تلك المشاهد، ومـَن يراجع سجلات رجال الحدود وحوادث الأمن فسوف يكتشف عجبا، ولا يتسع هذا المقال لذكر بعضها، لكن حدودنا الغربية والجنوبية كانت فى السنوات الأخيرة ملاذا للإرهابيين والمهربين، حدودنا الشمالية كانت مطمعا لجماعات الإرهاب من كل حدب وصوب، حتى إن جماعة حسن البنا تصورت أن هذه المناطق خاصرتنا الضعيفة تسيطر علينا وتخضع الدولة بها، ولذا لم يكن غريبا أن تهتم الدولة وهى تواجه الإرهاب ببناء مشروعات التنمية فى هذه المناطق جميعا، وقد يتصور البعض أن الاهتمام يجب أن يذهب إلى حدودنا فى الشمال الشرقى فقط، لكن كل الحدود مهمة، الجنوبية مثل الشمالية.. والشرقية كالغربية تماما، نفس الاهتمام، كلها حدود مصرية.

> 4 ملايين فدان تعمل الدولة جاهدة على أن تضيفها إلى مساحة الأراضى المنزرعة فى مصر منذ أن تولى الرئيس السيسى المسئولية فى 2014

تاريخيا جرت العادة أن يهتم المسئول بوضع حجر الأساس للمشروع وبدء العمل فيه، ونصب لوحة رخامية، ثم يـُترك الأمر للبيروقراطيين، ولا تكون هناك متابعة، لكننا فى السنوات الأخيرة ومع المشاريع الكبرى نجد الرئيس السيسى دائم المتابعة، يزور كل مشروع بانتظام، وما بين الزيارات هناك متابعة يومية مع كل المسئولين تقريبا، من رؤساء الهيئات، إلى المحافظين والـوزراء، كل فى اختصاصه. أهمية المتابعة الرئاسية الدءوبة فى ضمان استمرارية العمل بنفس وتيرة الحماس والاهتمام، والالتزام بالخطط الزمنية المحددة لكل مشروع، فلم تعد لدينا بحبوحة الوقت، مثلا كوبرى أكتوبر افتـُتحت المرحة الأولى منه نهاية عهد الرئيس عبد الناصر، وظل العمل به حتى نهاية التسعينيات لم يعد لدينا هذا الفائض من الوقت، لأن المشاكل يمكن أن تتراكم، المتابعة الرئاسية هنا لا تقل أهمية عن البدء فى المشروع ذاته، كان الرئيس السيسى فى زيارة مطولة لتوشكى نهاية الصيف الماضى، وهناك متابعة بانتظام للعمل فى المشروع.

الأسبوع الماضى عقدت القمة العربية فى المنامة؛ حيث الأمور غاية فى التأزم فى فلسطين وقطاع غزة، وعلى حدودنا فى رفح الأمور شديدة الخطورة، وتتابع مصر الموقف لحظة بلحظة، وهناك جهود على كافة المستويات، وأعلنت مصر أنها جاهزة لكافة السيناريوهات والتوقعات فى رفح، وهذا يعنى استعدادًا بكل القوى الشاملة للدولة المصرية بخلاف ذلك الأمور ملتهبة فى السودان جنوبا..

عادةً فى مثل هذه الظروف، كانت عملية التنمية تتوقف أو تتعطل، تنشغل كافة الأجهزة بالخطر الكبير، وتنشغل القيادة السياسية بالمتابعة الدولية وتأمين الحدود، وصيانة الأمن القومى، وهذا يتم الآن وبكفاءة شهد بها العالم واقتدار أيضا، لكن إلى جوار ذلك لم تتوقف مشاريع التنمية لحظة، هناك تحرك على كافة المستويات وفى كافة الاتجاهات، تنمويا واقتصاديا، وأيضا القضايا الخارجية. هذا كله يكشف إيمانا عميقا بأن القضايا الكبرى لا تنفصل عن بعضها، ولا تعمل الدولة بنظرية المقايضة أو ترجيح قضية على حساب أخرى. بمعنى أدق، إغلاق ملف بعينه أو تجاهله تماما، لحساب ملف آخر، فعلنا ذلك فترة حرب الاستنزاف وما بعدها، حين رفعنا شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة»، وربما لم يكن لدينا خيار آخر، الآن نحن نعمل بنظرية أن كل القضايا تسير فى اتجاه واحد، العمل متوازن ومتواز، لا استبعاد لملف ولا إغلاق أو تجاهل لأزمة ما، التنمية قضية أمن قومى مثل حماية الحدود بالضبط.. واجبنا تجاه القضايا القومية، وما يجرى فى فلسطين لا يـُسقط واجبنا فى إنجاز مشاريع التنمية وتوفير فرص الحياة الكريمة والجيدة أمام المواطن المصرى.

> نحن نعمل بنظرية أن كل القضايا تسير فى اتجاه واحد، العمل متوازن ومتوازٍ، لا استبعاد لملف ولا إغلاق أو تجاهل لأزمة ما، التنمية قضية أمن قومى مثل حماية الحدود بالضبط.. واجبنا تجاه القضايا القومية، وما يجرى فى فلسطين لا يُسقط واجبنا فى إنجاز مشاريع التنمية وتوفير فرص الحياة الكريمة والجيدة أمام المواطن المصرى

الاهتمام بتوشكى وإنجاز عملية التنمية بها، إضافة حقيقية للتنمية فى مصر وللدخل القومى، وفتح أفق المستقبل أمام الأجيال الصاعدة، وهذا ليس على حساب أى قضية أخرى.


برعاية
CCESS
مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية و الاستراتيجية
CAIRO CENTER FOR ECONOMIC and STRATEGIC STUDIES
المصور الاقتصادى
رحلة تعافى الجنيه
هبوط الدولار مستمر.. ويونيو شهر الخير
الشركات الناشئة
نقلة نوعية فى عددها خلال 10 سنوات
التمويلات الخضراء للبنوك
خطوة على طريق التنمية المستدامة
بكين تكتنز الذهب وواشنطن تشترى النفط
«صيف ساخن» على الاقتصاد العالمى
«متأخرات الضرائب» تستحوذ على 62.2 فى المائة من مستحقات الحكومة

وكالات عالمية تقدم «قراءة مستقبلية»

عودة قوية للاقتصاد المصرى

تقرير: نهال بلال

«مـبـشـرة»، وصـف اتـفـق عليه الـخـبـراء فيما يتعلق بالمؤشرات المستقبلية للاقتصاد المصرى، مستندين فى ذلك إلى التغييرات الإيجابية التى رصدتها الوكالات الاقتصادية الدولية، وفى مقدمتها «ستاندرد آند بورز»، التى تعد واحدة من أهم المؤسسات الاقتصادية فى العالم، حيث توقعت، خلال الأيام القليلة الماضية، بلوغ معدل النمو الاقتصادى 3.8 فى المائة عام 2024 - 2025، بعد أن تراجع إلى 3فى المائة عام 2023 - 2024، مقارنة بـ3.8فى المائة عام 2022 - 2023.

وفـى هـذا السياق، قـال الدكتور عـادل عـامـر، الخبير الاقتصادى ورئيس مركز المصريين للدراسات السياسية والاجتماعية: إن صـدور تقارير إيجابية بشأن الاقتصاد المصرى، من مؤسسة دولية مثل، ستاندرد آند بورز، سيدعم موقف مصر الاقتصادى خلال الفترة المقبلة، وأتوقع أن يكون ذلك مؤشرا إيجابيا لعودة قوية للاستثمار الأجنبى فى مصر.

«عامر» أضاف: الرقم الذى أعلنته مؤسسة ستاندرد آند بورز مجرد توقع قابل للتغيير وليس حقيقة مطلقة، حيث جاءت تلك التوقعات وسط إعلان استقرار الاقتصاد المصرى وتثبيت تصنيفه الائتمانى، وهو ما يؤكد قدرة الاقتصاد المصرى على سداد ديونه واستقراره المالى والاقتصادى بوجه عام.

ولفت إلى أن الإصلاحات الاقتصادية والمالية والهيكلية التى اتخذتها الدولة المصرية على مرحلتين من الإصلاح الاقتصادى، المرحلة الأولـى (2016-2021)، والمرحلة الثانية (2021-2026)، ساعدت فى توفير قاعدة تمويل محلية قوية ومتنوعة، وجعلت الاقتصاد أكثر قدرة على امتصاص الصدمات ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية، كما ساهمت المشروعات التنموية فى تحفيز النشاط الاقتصادى بشتى قطاعات الدولة، والحفاظ على معدلات نمو إيجابية رغم التحديات المتعاقبة، وإن كان ذلك أيضا لا يمنع من ضرورة تخفيف عبء الديون الخارجية المصرية حتى لا تستنزف جزءا مهما من إيرادات الموازنة العامة.

أما الدكتور وليد جاب اللّه، الخبير الاقتصادي، فقال إن وكالة ستاندرد آند بورز هى أحد أهم ثلاث وكالات للتصنيف الائتمانى فى العالم، وما يصدر عنها من تقارير يعبر عن رصدها للواقع الاقتصادى للدول ومساره المستقبلى.

وأضاف واضح من تقرير ستاندرد آند بورز، أن مؤشرات الاقتصاد المصرى تتجه نحو مزيد من التحسن، بما فى ذلك خفض الدين العام كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى، وخفض معدلات التضخم وخفض العجز الكلى فى الموازنة العامة، لكن أتصور أن مصر قادرة على تحقيق معدل نمو أكبر مما توقعته المؤسسة، حيث توقعت تحقيق مصر معدل نمو نحو 3.8 فى المائة خلال العام المالى القادم(2024 - 2025)، بينما أؤكد أن مصر قادرة على تجاوز ذلك لتحقق معدل نمو يصل إلى 4 فى المائة وربما أكثر من ذلك.



خبراء: هبوط الدولار مستمر.. ويونيو.. شهر الخير

رحلة تعافى الجنيه



تحركات الأسواق خلال الأيام الأخيرة كشفت عن زيادة وتيرة التنازلات من المواطنين عن الدولار فى البنوك وشركات الصرافة فى ظل استمرار تراجع الدولار عقب حصول مصر على الدفعة الثانية من اتفاق رأس الحكمة إلى جانب تمويلات منتظرة من الاتحاد الأوربى وصندوق النقد الدولى، وتوقع خبراء الاقتصاد والمصرفيون استمرار الدولار فى رحلة الهبوط ليصل إلى 40 جنيها بنهاية 2024، شريطة تنفيذ الحكومة مجموعة من الالتزامات ليستمر التعافى خلال العامين القادمين ليتراوح وقتها سعر الدولار بين 35 إلى 39 جنيها وما يتبعه من انحسار للتضخم وانخفاض أكبر فى أسعار السلع.

تقرير: بسمة أبوالعزم

وتشهد أسعار الدولار هبوطا داخل البنوك الرسمية فى ظل زيـادة تحويلات المصريين بالخارج وتزايد إقبال حائزى العملة الصعبة محليا للتنازل عن العملات الأجنبية والعربية لصالح الجنيه المصرى، حيث كشف بيان حديث أن «حصيلة أكبر 3 شركات صرافة تابعة للبنوك الحكومية فى مصر من شراء الدولار والعملات الأجنبية الأخرى بلغت ما يعادل 25 ملياراً و550 مليون جنيه منذ تحرير سعر الصرف بداية مارس الماضى».

فتحسن سعر الصرف لن يكون مؤقتا، فالاقتصاد المصرى فى انتظار استقبال المزيد من المليارات من النقد الأجنبى سواء فى شكل تمويلات أو استثمارات أجنبية، هذا التفاؤل أكدته أكبر المؤسسات المالية العالمية على رأسها بنك «جولدمان ساكس» الذى قام بتعديل توقعاته من عجز كلى خلال 4 سنوات قادمة إلى تحقيق فائض مدفوع بزيادة التمويل الخارجى، كما توقع البنك الأمريكى أحد أكبر البنوك العالمية تحقيق مصر فائضا من التمويل الخارجى يصل إلى 26.5 مليار دولار خلال 4 سنوات قادمة بدعم مصادر تمويل خارجية أقوى بكثير، بجانب حزمة تمويلات مقدمة من صندوق النقد الدولى، كما توقع البنك الأمريكى أن تتعافى العملة المصرية خلال الأسابيع القادمة ليصل الدولار إلى نطاق 40 جنيها فى المدى القريب.

كما توقعت شركة «بى إم آى» للأبحاث التابعة لـ«فيتش» أن تعوض العملة المحلية فى مصر بعض خسائرها خلال الفترة المتبقية من العام الجارى لكنها حذرت من المخاطر الجيوسياسية بالمنطقة فقد تؤدى إلى تذبذب الجنيه على المدى القريب.

الرؤية العالمية الإيجابية لا تختلف كثيرا عن رؤية الخبراء والمحللين المصريين، فكما قال الدكتور فخرى الفقى، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، إن أزمة سعر الصرف جاءت نتيجة خروج نحو 22 مليار دولار أموال ساخنة من مصر منذ 2022 والتى تسببت فى أزمة النقد وانهيار سعر صرف الجنيه محليا، لكن بعد القرارات الأخيرة للبنك المركزى بتحرير سعر الصرف ورفع سعر العائد على أذون الخزانة والسندات لتتراوح بين 28 إلى 30 فى المائة، أصبحت مصر جاذبة لصناديق الاستثمار الأجنبية للعودة مرة أخرى، وبالفعل استقبلت مصر نحو 18 مليار دولار منذ «تحرير سعر الصرف» وحتى الآن للاستثمار فى أدوات الدين الحكومى المصرى، وتلك الأموال أهميتها الكبرى ليست فقط فى تمويل الحكومة وتعزيز مرونة الصرف، ولكنها أيضا تشارك البنوك فى مهمة تمويل الحكومة بدلا من استئثار البنوك الحكومية وحدها بتلك المهمة، الأمر الذى يهدد تلك البنوك بتخفيض تصنيفها الائتمانى من قبل المؤسسات الدولية الكبرى.

وأشار «الفقى» إلى أن كافة المؤشرات تؤكد استمرار تعافى الجنيه، بدليل انخفاض قيمة الدولار بنحو 3 جنيهات بعد استقبال مصر لحوالى 10 مليارات دولار كدفعة أولى لاتفاق رأس الحكمة، كما أننا بعد الحصول على الدفعة الثانية ننتظر استمرار هبوط سعر الدولار ليتراوح بين 42 و43 جنيها.

فهناك رؤية أكثر تفاؤلا مبنية على إعلان رئيس الـوزراء الدكتور مصطفى مدبولى عن المزيد مـن الصفقات مثل «رأس جميلة» بشرم الشيخ و«ريفيرا» العلمين لمستثمرين سعوديين وقطريين، وبالتالى مازال فى الأفـق صفقات حتى نهاية العام، وإذا تمت بالفعل سيكسر الـدولار حاجز الأربعين جنيها هابطا نحو 39 جنيها، كما أن هناك مراجعة ثالثة مع صندوق النقد الدولى يونيو القادم، سنحصل بموجبها على 1.3 مليار دولار وفى نفس الشهر ستقدم الحكومة على تمويل استثنائى ميسر للغاية فترة السداد 20 عاما بفائدة 2.5 فى المائة بقيمة 1.3 مليار دولار أخرى، يضاف إلى ذلك اتفاقنا مع الاتحاد الأوربى على تمويل بقيمة 7.7 مليار يورو، بما يعادل 8 مليارات دولار سيتم صرف أول دفعة منها خلال الأيام القادمة بما يعادل 1.150 مليار دولار، أيضا البنك الدولى سيمنح القطاع الخاص 3 مليارات دولار والحكومة 3 مليارات دولار أخرى فى برنامج الأطروحات، فانضباط وتحسن سعر الصرف للجنيه دفع مؤسسات التصنيف الائتمانى العالمية لرفع التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى لنظرة إيجابية.

وبناءً على المؤشرات السابقة فمعدل سعر صرف الدولار العادل خلال عام 2025 يجب أن يصل إلى 35 جنيها، لتحقيق استدامة فى انضباط سعر الصرف لابد من الحفاظ على الإصلاحات الهيكلية وتصبح نهج حياة، فيجب الاهتمام والتركيز على القطاع الخاص وزيـادة التركيز على الإنتاج الصناعى والزراعى بهدف التصدير لزيادة مصادر النقد الأجنبى المستدامة، كذلك التوسع فى الشمول المالى والرقمنة لكسر البيروقراطية لزيادة الاستثمارات الأجنبية والعربية.

فى السياق نفسه رأى الدكتور محمد أحمد الشيمى، الخبير المصرفى، أن الدولار بعد التعويم عاد لمكانته الطبيعية كوسيلة وعملة للشراء، بدلا من استخدامه كسلعة للاكتناز والمضاربة خلال الفترة الماضية، وزاد الطلب فى شركات الصرافة على تحويل العملات الأجنبية مقابل الجنيه المصرى، خوفا من تعرضهم للمزيد من الخسائر بما حقق تعافيا أكبر للجنيه.

توقع «الشيمى» المزيد من الانخفاض للدولار محليا، خاصة أن الانخفاض الذى حدث بعد تحصيلنا الجزء الأول من أموال اتفاق رأس الحكمة، جاء فى ظل ذروة الطلب لإنهاء إجـراءات استيراد كميات كبيرة من السلع مكدسة بالجمارك، أيضا زيادة الطلب على عمرة رمضان، وبالتالى الفترة القادمة سيكون الاحتياج فيها من النقد الأجنبى أقل فى ظل زيادة الضخ من مصادر متنوعة، وبالتالى مزيد من الارتفاع للجنيه ليتراوح سعر صرف الدولار بنهاية العام ما بين 39 إلى 42 جنيها.

بنفس الثقة أكد محمد عبدالوهاب، المحلل الاقتصادى والمستشار المالى للاتحاد العربى للتطوير والتنمية التابع لمجلس الوحدة الاقتصادية بجامعة الـدول العربية، أننا سنشهد الفترة القادمة مستوى 45 جنيها ثم 40 جنيها للدولار بنهاية العام، وذلك مرتبط بتنفيذ الجهات الخارجية التزاماتها التى اتفقت عليها مع الحكومة، ويمكن أن يستمر الهبوط العام القادم مسجلا 36 جنيها للدولار، وذلك مرهون بإعلان الحكومة عن سياساتها الاقتصادية بوضوح وشفافية لطمأنة المستثمرين بالداخل والخارج، مع زيـادة تـوازن معدلات النمو الاقتصادى ومحاربة حقيقية للتضخم، ونتمنى أن نصل إلى مستوى 5 فى المائة كذلك زيـادة المشروعات الزراعية والصناعية لزيادة معدلات التصدير، كما أن السيولة الدولارية القادمة نتمنى أن يتم استغلالها لـدعـم الاقتصاد الحقيقى مـع زيــادة عمل المصانع ومحاربة البطالة، بما يساهم فى تقوية عملتنا المحلية.

> 42
> جنيها للدولار هو سعر الصرف المتوقع من قبل الخبراء على المدى القريب بشرط الاهتمام بالقطاع الخاص وزيادة التركيز على الإنتاج الصناعى والزراعى

أيضاً قال الدكتور أشـرف غراب، الخبير الاقتصادى ونائب رئيس الاتحاد العربى للتنمية الاجتماعية بمنظومة العمل العربى بجامعة الـدول العربية لشئون التنمية الاقتصادية، إن الفترة المقبلة ستشهد مزيدا من الاستقرار فى سعر صرف العملة المحلية الجنيه مقابل الـدولار، مؤكدا أن التوقعات تشير إلى ارتفاع قيمة الجنيه مقابل الدولار ليبلغ الدولار ما بين 40 إلى 42 جنيها.

وأضاف: «من مصادر تدفقات السيولة الدولارية لمصر خلال الفترة المقبلة، زيادة أعداد السائحين، إضافة إلى زيادة تحويلات المصريين العاملين بالخارج والتى تقدر بنحو أكثر من 30 مليار دولار سنويا، إضافة إلى الاستثمارات المباشرة من دول الخليج ودول الاتحاد الأوربى ودول تجمع بريكس المتوقع أن تزداد خلال الفترة المقبلة»، موضحا أن دخول كل هذه السيولة من العملات الأجنبية سيكون له أثر إيجابى كبير فى رفع قيمة الجنيه مقابل الدولار، وانخفاض سعر صرف العملة الأمريكية بالبنوك وهذا يؤدى إلى تلبية احتياجات المستوردين والصناع وانخفاض أسعار السلع بالأسواق؛ ما يؤدى لانخفاض معدل التضخم.

وأوضـح عادل فـوزى، رئيس شركة مصر للصرافة، أن تغيير العملات الأجنبية يسير حاليا فى المسارات الرسمية داخل البنوك وشركات الصرافة، فمنذ تحرير سعر الصرف وحائزو الـدولار يتعاملون مع القنوات الشرعية وبالفعل اختفت «السوق السوداء» نهائيا، فالإقبال كثيف على فروع الشركة على مستوى الجمهورية، فمعدلات تنازل المواطنين عن العملات الأجنبية لشركات الصرافة غير مسبوقة، والدولار يستحوذ على النصيب الأكبر من التنازلات بنسبة 62 فى المائة يليه اليورو ثم الريال السعودى والجنيه الإسترلينى والدرهم الإماراتى.

وأكـد «فـوزى» أن أكـبـر ثـلاث شـركـات للصرافة وصـلـت حصيلة التنازلات من العملات الأجنبية بها بما يعادل 25 مليارا و550 مليون جنيه، وحصة شركة مصر للصرافة وحدها حتى الآن نحو 10مليارات جنيه، ومعظم تلك التنازلات من داخل البلاد، وبالتالى تحويلات العاملين بالخارج ستزيد الفترة القادمة، وخاصة مع إجازة الصيف التى يزيد فيها المعروض من العملة الصعبة؛ بسبب العاملين بالخارج وانتعاش السياحة.

> 25.5
> مليار جنيه حصيلة التنازلات من العملات الأجنبية لأكبر ثلاث شركات للصرافة.. ومتوقع زيادة تحويلات العاملين بالخارج خاصة مع إجازة الصيف

«الأهلى» و«التجارى الدولى» يحصدان 3 جوائز عالمية

التمويلات الخضراء للبنوك.. خطوة على طريق التنمية المستدامة

تقرير: محمد رجب

الاقتصاد الأخـضـر.. خطوة كبيرة انتهجها القطاع المصرفى فى إطار استراتيجية طموحة تتماشى مع رؤية مصر 2030 لتعزيز التنمية المستدامة، وذلك عبر ضوابط حددها البنك المركزى لتوجيه التمويل إلى أنشطة اقتصادية أكثر استدامة، ما كان له أثر إيجابى على الشركات وجذب والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

كما أطلقت الحكومة عـدداً من المبادرات فى إطار استراتيجيتها للتحول الأخضر، أبرزها تخصيص 15 فى المائة من الموازنة العامة للاقتصاد الأخضر كبداية واعدة تسعى للوصول بها تدريجياً إلى 50 فى المائة بحلول 2050، وذلك فى إطار اهتمام الدولة بمشاريع الطاقة المتجددة.

تزامن ذلك مع إعـلان البنك الأوربـى لإعـادة الإعمار والتنمية، حصد بنكا الأهلى المصرى والتجارى الدولى 3 جوائز خلال الاجتماعات الأخيرة؛ حيث فاز الأول بجائزتى أفضل صفقة خضراء والبنك الأكثر نشاطاً فى تمويل التجارة الخضراء، أما «التجارى الدولى» ففاز بجائزة البنك الأكثر نشاطاً فى المعاملات التجارية، وفق بيان صادر عن وزارة التعاون الدولي.

وحول أهمية هذا التوجه فى خطة الدولة نحو الاقتصاد الأخـضـر، رأى محمد البيه، الخبير المصرفى، أن البنك المركزى والحكومة يلعبان دوراً بارزاً لتوفير المناخ المناسب لدعم التحول الأخضر للقطاع الخاص، موضحاً أن أشكال التمويل مختلفة ومتعددة، ومنها التمويل المختلط الذى نحن بصدده، الذى يسهم فى تسهيل جذب القطاع الخاص ويعمل على تقليل المخاطر.

ولفت إلى أن البنك المركزى أطلق مبادرة للتمويل المستدام فى 2019، وحثّ البنوك على تأسيس وحدات استدامة لدعم المشروعات المناخية، مشيراً إلى أن البنك المركزى أطلق المبادئ الاسترشادية للتمويل المستدام فى نوفمبر 2022، من بينها تعليمات مُلزمة بشأن التمويل المُستدام التى تعد إحدى الخطوات الفعالة لتعزيز دور القطاع المصرفى فى تحقيق رؤية الدولة والدفع بعجلة التحول نحو الاقتصاد الأخضر ومواجهة المخاطر البيئية والاجتماعية، تماشياً مع التوجه الوطنى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة فى ضوء رؤيـة مصر 2030، وإيماناً بالدور الهام للتمويل المُستدام فى دعم الاستقرار المالى والمصرفي.

ووفق «البيه» فإن استراتيجية البنوك المصرية تتمثل فى التركيز على طرح منتجات جديدة للتمويل الأخضر «الصيرفة الخضراء»، مشيراً إلى أن بعض المصارف تدرس تدشين «بنوك خـضـراء» متخصصة لدعم المشروعات المتوافقة بيئياً، وذلك فى إطار الضوابط المنصوص عليها فى قانون البنك المركزى والجهاز المصرفى، ونوه بأن هناك آليات وضعها القطاع المصرفى للتوسع فى تطبيق مفهوم التمويل المستدام، أبرزها تحديث العمليات المصرفية والبنية التحتية، وتصميم مجموعة جديدة من المنتجات والخدمات الخضراء، إضافة إلى العمل على تغيير ثقافة المواطن أولا، عبر تنظيم حملات توعية فى مختلف وسائل الإعلام بأهمية الحفاظ على البيئة.



بلغت 354,6 مليار جنيه بنهاية يونيو الماضى

«متأخرات الضرائب» تستحوذ على 62,2 فى المائة من مستحقات الحكومة

تقرير: أميرة جاد

بلغ حجم المتأخرات الضريبية المستحقة للخزانة العامة نحو 354.6 مليار جنيه، وهو ما يعادل نحو 62.2 فى المائة من إجمالى المستحقات الحكومية البالغة 570.5 مليار جنيه بنهاية العام المالى 2022 - 2023، بحسب تقرير لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب.

وحول التقسيم النوعى للمتأخرات الضريبية، كشف التقرير نفسه، عن استحواذ الضرائب العامة والقيمة المضافة على النسبة الأكبر من المتأخرات الضريبية مُسجلة نحو 347.6 مليار، فيما سجلت متأخرات الضريبة العقارية نحو 7 مليارات جنيه خلال نفس الفترة، وأشار التقرير إلى أنه «فيما يتعلق بالضرائب المتنازع عليها وغير المتنازع عليها فقد تصدرت ضريبة الدخل القائمة بقيمة 239 مليار جنيه ضرائب متنازع عليها و30.3 مليار جنيه ضرائب غير متنازع عليها، فيما بلغت ضريبة القيمة المضافة المتنازع عليها 57.4 مليار جنيه وغير المتنازع عليها 21 مليار جنيه، كما بلغت الضرائب العقارية المتنازع عليها 2.3 مليار جنيه وغير المتنازع عليها 4.8 مليار جنيه».

وأوصت اللجنة بضرورة معالجة مشكلة المتأخرات الضريبية، مشيرة إلى أن العجز الكلى لميزانية العام المالى الماضى نحو 609.9 مليار جنيه، وقال تقرير اللجنة إن تم تحصيل هذه المبالغ وتسوية المتأخرات الضريبية يخفض العجز الكلى لأكثر من النصف.

كما ذكرت وزارة المالية، خلال مناقشة التقرير أمام مجلس النواب: أن «129.4 مليار جنيه من إجمالى متأخرات مصلحة الضرائب غير ممكن تحصيلها»، مرجعة زيادة متأخرات المصلحة إلى احتساب مقابل تأخير على المبالغ المتبقية من هذه المتأخرات طبقا لقانون الضرائب على الدخل 91 لسنة 2005 وتعديلاته وفقا للمادة التى تقضى باحتساب مقابل تأخير تعادل سعر الائتمان والخصم المعلن من البنك المركزى فى الأول من يناير مضاف إليه 2 فى المائة.

وقال الدكتور محمود جاب الله، خبير الضرائب، والمستشار الأسبق لرئيس مصلحة الضرائب: إن الوقوف على أسباب تراكم المتأخرات الضريبية يستوجب التفرقة بين الضريبة واجبة الأداء وغير واجبة الأداء، فالضرائب المطعون عليها من قِبل الممول تعد من الضرائب غير واجبة الأداء، لكن ما يحدث أن بعض الممولين يمتنع عن استلام الإخطار الضريبي، والبعض الآخر لا يستدل على عنوانه، وفى الحالتين ينتفى علم الممول بالإخطار وبالتالى لا يطعن، وهنا تقوم المصلحة بربط الضريبة لعدم الطعن وفى المراحل الإجرائية التالية ومنها مرحلة الحجز لعدم السداد يطعن الممول على الضريبة خلال 60 يوماً لفك الحجز، وهنا لا بد أن يتم إلغاء الربط واحتساب الضريبة صفرية لحين البتّ فى الطعن، لكن المصلحة تبقى على الربط الضريبى المطعون عليه -الذى يعبر الطعن عن عدم اليقين من تحصيله- وهو ما يجعل أرقام المتأخرات تتزايد موسماً بعد الآخر.

«جاب الله»، لفت إلى أن «انخفاض أعداد الموارد البشرية العاملة فى المصلحة بسبب سياسة وقف التعيينات أدى إلى تأخر عمليات الفحص وبالتالى تتم مطالبة الممول بمبلغ كبير دفعة واحدة وهو ما يجعله يتعثر أو يمتنع عن الدفع».



الشركات الناشئة نقلة نوعية فى عددها خلال 10سنوات

«ريادة الأعمال».. هى عملية تحديد مشروع تجارى معين يهدف لحل تحدٍ أو مشكلة ما أو ابتكار جديد، للبدء به والتركيز عليه وتوفير الموارد اللازمة وتنظيمها وتَحمل المخاطر فى سبيل تحقيق ربح مالى، وتعرف أيضا على أنها عملية إنشاء منظمة أو مجموعة منظمات جديدة أو تطوير منظمات قائمة، وهى بالتحديد إنشاء عمل أو عدة أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامةً.



بقلم: د. عبدالمنعم السيد
مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية



ومما لا شك فيه أن وجود «ريادة أعمال» فى مجتمع ما يساعده على التطور والتغيير بشكل أفضل، لأنها ببساطة تساعد المجتمع على التخلص من الأنظمة والتقنيات القديمة واستبدالها بأخرى جديدة توفر من وقته وماله وجهده، لضمان التركيز على العمل والإنتاجية بصورة أفضل لتحقيق النمو الاقتصادى.

وإلى جانب ما سبق، هنا محاور أخرى تؤكد أهمية «ريادة الأعمال»، من بينها «خلق فرص عمل جديدة»، حيث تؤدى السلع والخدمات الجديدة التى يقدمها رواد الأعمال إلى توفير فرص عمل جديدة تحفز الاقتصاد، عن طريق تحفيز الأعمال المرتبطة بالقطاعات التى تدعم المشروع الريادى الجديد، بما يؤدى إلى تحسين التنمية الاقتصادية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على أفراد المجتمع الذى يتواجد فيه المشروع الريادى.

كما تعمل «ريادة الأعمال» على «تحسين الدخل القومي»، حيث تسهم الأعمال بفتح باب جديد للثروة يدعم التنمية الاقتصادية للدول، لأن التأثير المتتابع الناجم عن زيادة فرص العمل وارتفاع الأجور إلى تحسين مستوى الدخل القومى بشكل أساسى، والذى يترجم على شكل إيرادات ضريبية تُستثمر فى تطوير جميع قطاعات الدولة المتعثرة على اختلافها.

ومما يؤكد أهمية «ريادة الأعمال» أيضا أنها «تشجع البحث والتطوير»، لا سيما أنها تعتمد على ابتكار السلع والخدمات وتطويرها، لذلك تسهم بتعزيز البحث والتطوير على كل المستويات لتحقق أفضل الابتكارات الناجحة، والتى تمتلك مساهمة إنتاجية فعالة، ومن الجدير بالذكر أنه وبالرغم من أهمية إنتاج أفكار تجارية جديدة فمن الضرورى تنمية الأفكار لتطوير هيكل أعمال ناجح.

كذلك تسهم «ريادة الأعمال» فى «زيادة شعبية الأفكار المبتكرة»، لا سيما أنه أكُثر أولئك الذين يخشون التفكير خارج الصندوق، لكن رواد الأعمال وجدوا لكسر نمطية الصندوق بمطرقة أفكارهم المبتكرة، فعندما يتصدر الشاشة الأشخاص ذوى غريزة ريادة أعمال، سيسيطرون على العالم أجمع ويغيرون وجهه بأفكارهم وخطط أعمالهم غير المعتادة، وهو ما يزيد من فرص إيجاد منصات مخصصة لاكتشاف أفضل المشاريع الريادية وأكثر كفاءة، وذلك لتحويلها إلى واقع ملموس.

وقد قامت الدولة بتقديم العديد من التسهيلات للشركات الناشئة ورواد الأعمال، إلا أن هناك العديد من الإجراءات التى يجب أن تقوم الدولة بتدعيمها، وهى تشجيع رواد الأعمال وتشجيع الشركات الناشئة فى السوق المصرى، وذلك من خلال توفير بيئة مناسبة ومصادر تمويل وتسهيل وصولهم إلى المستثمرين والتحول لمركز إقليمى للابتكار وريادة الأعمال فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وسن قوانين وتشريعات لتعزيز بيئة ريادة الأعمال، وأيضا تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وتسهيل التمويل اللازم لهذه المشروعات وتسهيل إجراءات التراخيص، مما يساعد على جذب شريحة عريضة من هذه الشركات.

ويجب الإشارة هنا إلى أن أعداد الشركات الناشئة والتكنولوجيا المالية، قفزت من شركتين خلال عام 2014 لتصل إلى 149 شركة خلال الوقت الراهن، وهناك طفرة كبيرة فى حجم المدفوعات الإلكترونية والدفع عبر وسائل الدفع الإلكترونية والهاتف المحمول، وذلك مع زيادة أعداد شركات التكنولوجيا المالية والشركات الناشئة.

المصور الاقتصادى
Issue NUM: 5198
22 مايو 2024



السلع الغذائية أولوية قصوى

«حماية المنافسة» يطارد مافيا الأسواق

تقرير: بسمة أبو العزم

حملات مخططة ومنظمة ينفذها جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية بهدف توجيه ضربات موجعة لكل المنتجين والموردين وكبار التجار المخالفين لقواعد السوق، الذين يقومون بممارسات تضر بالمنافسة الشريفة ومنع انخفاض الأسعار، فخلال أسبوع تم إثبات مخالفة 8 شركات منتجة وموردة وتجار تجزئة فى سوق الأجهزة الكهربائية، إلى جانب تحريك دعوى جنائية ضد 7 حيتان من سماسرة تسمين الدواجن، ويأتى ذلك فى إطار استمرار الجهاز فى فحص القطاعات والأسواق الرئيسية، التى تمس قطاعات عريضة من المواطنين، وعلى رأسها قطاعا المواد الغذائية والأجهزة الكهربائية.

وخلال الفترة الماضية، شهدت أسواق الدواجن تدخلاً رقابياً قوياً؛ حيث أصدر مجلس إدارة جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية قراراً بطلب تحريك دعوى جنائية ضد سبعة من كبار سماسرة دواجن التسمين البيضاء لثبوت مخالفتهم أحكام المادة رقم 3 لسنة 2005، وذلك لاتفاقهم على تحديد سعر بيع كيلو اللحم الحى من دواجن التسمين الذى يتم بيعه من المزارع إلى تجار الجملة، وما جعل الأمر أكثر خطورة أن السماسرة المخالفين يعدون كبار السماسرة فى السوق، وأن الأسعار المعلنة من قِبلهم تكون هى أسعار التنفيذ لباقى السماسرة العاملين على مستوى الجمهورية. وتعقيباً على «الضربة القوية»، قال سامح السيد، رئيس شعبة الدواجن بغرفة الجيزة التجارية: إن سماسرة التسمين استحوذوا على مزارع الدواجن منذ عام 2011 بعد إغلاق بورصة الدواجن، وكل سمسار أصبح مسوقاً لما بين 100 إلى 200 مزرعة وأصبح متحكماً رئيسياً فى السعر وفى صاحب المزرعة، فالمربى لا يستطيع الاحتفاظ بالدواجن لديه بعد 45 يوماً حتى لا يخسر، وبالتالى ما تم اتخاذه مع كبار السماسرة يؤكد أنه لا يوجد شخص فوق القانون، وبالفعل هناك خوف وقلق من الجميع ومحاولة الأغلبية الانضباط.

«السيد» وضع شرطاً لكى تنجح «حملات الرقابة»؛ حيث أوضح أنه «لكى تنجح تلك الحملات فى ضبط أسعار الدواجن يجب عودة البورصة الرئيسية للعمل مرة أخرى، وتشكيل مجلس إدارة لها، وتنفيذ قانون 70 لسنة 2009 الخاص بمنع تداول الدواجن الحية والاتجاه نحو بيع الطيور المبردة والمجمدة، فمحال بيع الطيور الحية هى السبب فى ارتفاع أسعار الدواجن حاليا، فكل محل يبيع بهامش الربح المناسب له وبشكل مبالغ فيه، فالتكلفة الإنتاجية العادلة حاليا 70 جنيهاً، لتصل إلى المستهلك بأقصى حد 85 جنيهاً، وللأسف لا يتحقق هذا الأمر بسبب المغالاة فى هوامش الربح للمحال».

وفى إطار استمرار جهاز حماية المنافسة بفحص الأسواق التى تمس المواطنين قام الجهاز بتتبع ممارسات الشركات المنتجة والموردة والموزعين والتجار بقطاع الأجهزة الكهربائية والمنزلية، الذى شهد تقلبات شديدة فى الأسعار مؤخرا، وبعد مراجعة ما يزيد على 10 آلاف عقد بين الشركات المنتجة والتجار على مستوى الجمهورية تبين مخالفة 8 شركات منتجة وموردة للأجهزة المنزلية والكهربائية وعدد من تجار التجزئة المنظمين والمستقلين لمخالفتهم المادة 7 رقم 3 لسنة 2005، وذلك بسبب الاتفاق الرأسى على تحديد حد أدنى أو ثابت لسعر إعادة البيع للمستهلكين، بالإضافة إلى عقد اتفاقات من شأنها توحيد الأسعار فى سوق تجارة التجزئة، الأمر الذى من شأنه الحدّ من قدرة التجار على المنافسة على الأسعار وإجراء تخفيضات على المنتجات من أجل جذب المستهلكين، وبالفعل ألزم الجهاز الشركات بوقف تلك المخالفات وتعديل العقود المبرمة مع التجار، وأكد حسن مبروك، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية باتحاد الصناعات، أنه «تواصل مع جهاز حماية المنافسة الذى أكد على سرعة استجابة الشركات المخالفة وتمت تسوية الأمر، وما يتم حاليا من تكثيف للحملات الرقابية مؤشر على زيادة حركة البيع والشراء بقطاع الأجهزة الكهربائية، وأن البيع يتم بعدالة دون مبالغة، وبالفعل سنضع أيدينا كغرفة صناعية مع الأجهزة الرقابية لمحاربة أى ممارسات احتكارية وإنهاء أى أزمات سعرية فورا، فلن نسمح بأن يكون هناك اتفاق على تثبيت سعر».

«مبروك»، أشار إلى أن «توافر العملة الصعبة وتشديد الحملات الرقابية ساهما بقوة فى إنهاء ظاهرة الأوفر برايس وهذا الأمر يعد إنجازاً حقيقياً، إلى جانب انخفاضات محدودة فى الأسعار، لكننا ننتظر المزيد من الانخفاض».

العالم بين أمريكا والصين (2)

بقلم: د. محمد فؤاد

أدت الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى رفع التعريفات الجمركية بمقدار نصف تريليون دولار من التجارة الثنائية، بما شكّل نقطة تحول كبيرة فى التجارة العالمية بداية من عام 2018، أما تأثير النزاع التجارى على الفرص التجارية للبلدان الأخرى فهو موضع الحديث اليوم، خاصة أن تلك الحرب الاقتصادية عززت الفرص التجارية لمعظم البلدان، بدلاً من مجرد التسبب فى تحولات فى أنماط التجارة عبر الوجهات.

وفى ورقة بحثية بعنوان «تأثير المتفرج للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين»، قام بابلو فاجيلباوم وبينيلوبى جولدبرج وباتريك كينيدى وأميت خاندلوال ودانيا تاجليونى بدراسة هذا التأثير بتفاصيل كبيرة.

رأى الباحثون أن الاستجابات اختلفت بشكل كبير بين البلدان، وعلى سبيل المثال، قد أشارت ردود بعض الدول إلى أنها بدأت تحل محل الصادرات الصينية، فى حين استجابت دول أخرى كمكمل للصادرات، وقد برزت دول مثل فيتنام وتايلاند وكوريا والمكسيك باعتبارها «الفائزين» الرئيسيين فى مجال التصدير فى الأسواق العالمية للمنتجات التى تراجعت فيها التجارة الأمريكية - الصينية.

وفى الوقت نفسه، شهدت مجموعة من البلدان، بما فى ذلك أوكرانيا ومصر وإسرائيل وكولومبيا، انخفاضاً فى الصادرات.

وبشكل عام، تشير النتائج إلى أن الحرب التجارية عززت بشكل عام الفرص التجارية لمعظم البلدان، بدلا من مجرد التسبب فى تحولات لأنماط التجارة عبر الوجهات.

وكان من السهل تصنيف استجابات صادرات البلدان استناداً إلى علامات استبدال الطلب بالولايات المتحدة والصين، ومن ذلك تصدير دول مثل المكسيك وماليزيا وجمهورية التشيك سلعاً قد تكون بدائل للسلع الصينية ولكنها مكملة للسلع الأمريكية، فقد استفادت صادراتها من الحرب التجارية بسبب أوجه التكامل والتأثيرات البديلة.

وفى الوقت نفسه، كان لتصاعد التغييرات الجمركية بين الولايات المتحدة والصين فى الفترة 2018-2019 آثار اقتصادية كبيرة على هذين البلدين، وقد تحمل بعض المستهلكين الأمريكيين والصينيين للسلع المستوردة وطأة التعريفات الجمركية من خلال ارتفاع الأسعار، وانخفض إجمالى الدخل الحقيقى فى كل من الولايات المتحدة والصين بسبب ذلك.

وفى ورقة بحثية بعنوان «العلاقة التجارية المثيرة للجدل بين الولايات المتحدة والصين»، يرى أنشو سيريبورابو ونوح بيرمان أن التفاؤل الذى صاحب انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية قبل عشرين عاما قد تلاشى بسبب استمرار بكين فى احتضان التنمية التى تقودها الدولة، وضخ الدعم فى الصناعات المستهدفة على حساب الشركات الأمريكية والأجنبية، كما أنه على الرغم من أن المستهلكين الأمريكيين استفادوا لبعض الوقت من تدفق السلع الرخيصة القادمة من الصين، فإن الملايين من الأمريكيين فقدوا وظائفهم بسبب المنافسة على الواردات.

وفى إطار التركيز الشديد على الاقتصاد فى البلدين، يبدو أن هذه الحرب لن تحسم فى زمن قريب، ولذلك فإن العالم المتفرج على هذا الصراع الدائر لا بد أن يبحث عن دوره الملائم لتعظيم الفائدة الاقتصادية لكل دولة.



المصور الاقتصادى
Issue NUM: 5198
22 مايو 2024

بكين تكتنز الذهب وواشنطن تشترى النفط

«صيف ساخن» على الاقـــــتصاد العالمى



بقلم: د.وفاء على

لا أحد يعلم إلى أين تتجه الأمور فقد حولوا العالم لمسرح عمليات اقتصادى ليغيروا العالم كله واستنساخ شكل جديد للاقتصاد بعيدا عن الشكل الكلاسيكى تتفاقم معه حالة عدم الاستقرار النقدى والمالى، وملف الطاقة تحت وطأة عديد من التطورات المختلفة، وعلى رأسها العوامل الجيوسياسية بدءا من الحروب وما يصاحبها من تداعيات على حركة التجارة الدولية، مما يرشح أن الصيف القادم سيكون ساخناً على الاقتصاد العالمى. وفى هذا السياق بدأت المؤسسات الدولية والمالية فى رصد تحركات الاقتصاد العالمى، خصوصاً تأثير الصراعات والتحديات الاقتصادية فى المنطقة، وهى من أبرز العوامل التى تؤثر على حجم النمو الاقتصادى فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فالاستمرار فى تطبيق السياسات الاقتصادية المتشددة برفع أسعار الفائدة والضرورية للاقتصاد؛ ولكنها فى نفس الوقت تؤثر على نسب النمو وقدرة كل دولة على مكافحة التضخم مع استمرار ضغوط الأسعار على حسب ظروف كل دولة.

2.5 فى المائة
معدل انخفاض التضخم فى العالم خلال الصيف القادم ما عدا اليابان

ولاستكمال الصيف الساخن على الاقتصادات تكتنز الصين شراء الذهب، وتشترى أمريكا براميل نفط إضافية لتزيد مخزونها الاستراتيجى، وكأن هناك قادما لا يعرفه أحد، بجانب معطيات شراء الهند لكميات من النفط، واستمرار مسرحية حارس الازدهــار لتعطيل حركة التجارة العالمية بقناة السويس أو تقليل حركة العبور، وتسارع الأمم المتحدة وصندوقها الإنمائى لوضع سيناريوهات للتعامل مع الأزمة، خصوصاً فى مصر ودول الجوار المتضررة من الحرب الدائرة فى غزة.

تحويل الاقتصادات إلى فقاعة كبرى

لاشك أن الأزمات الاقتصادية عصفت بالعالم فى هذا العام المسمى بعام المخاطر الكبرى فقد حدث ما حدث؛ لكن لابد من استشراف المستقبل وحساب ميزان المخاطر لكل دولة والبعد عن التغريبة الاقتصادية، نعم إنه اغتراب فعلى فى الاقتصاد، فالكل أبدى التشاؤم أن القادم عالميا قد يكون أسوأ وامتدادا طبيعيا للوضع الحالى ومعظم المؤسسات الدولية ساهمت فى رسم هذه الصورة ولم يعد هناك إلا صوت خافت يدعو إلى التفاؤل الاقتصادي.
لكن الأمــر يحدث بآليات ومــآلات حتمية بعمل منظومة إنذار مبكر أين نحن، وماذا نفعل وكيف نستمر وندخل المستقبل بخطى واثقة نحو ميزان اقتصادى وبوصلة اقتصادية لا تحتاج إلى التساؤل عن وجهتها، فهل من صوت عاقل ليسير بهذا العالم، فلا أحد يطلب عصى موسى، ولكن يطلب العدالة فى كثير من الملفات التى عرقلت حركة الجميع خلال عام كامل ومن قبله عامان، فنحن فى حالة اقتصادية لم يشهدها التاريخ الاقتصادى منذ القرن الماضى من ضعف تعاضدت فيه الأسباب التى ولدت التضخم وحيرت النظرة الاقتصادية الكلاسيكية، وكذلك جعلت السياسات النقدية محل للريبة من القدرة على التحكم فى الأوضاع الاقتصادية، كما أن السياسة المفرطة التى تم استخدامها أثناء الجائحة رسمت ندبات غائرة فى عدد من الاقتصادات الرئيسية، وهناك اقتصادات تسعى إلى الهبوط على مراحل وفى مقدمتها الاقتصاد الأمريكى، وهناك كثير من الآراء للخبراء والمحللين بشأن الأسعار المستقبلية لا تزال فى نظرهم تحمل طياتها الاقتصادية الضبابية.

وهناك صوتٍ حديث وهو تقرير «جولدن مان ساكس» المتفائل نوعاً ما بنمو الناتج المحلى الإجمالى وتباطؤٍ التضخم وتجنب الركود، وهو بنك الاستثمار الأمريكى وتحديداً هو ذراعه البحثية التى تتوقع لعام 2024 فى ربعه الأخير تفوقاً فى الأداء، فهل تفلح توقعاته.. فوفقا للتقرير فإن التصنيع سيتعافى وسينمو الدخل ويتباطأ التضخم وسيكون هناك مجال أوسع للبنوك المركزية لخفض الفائدة إذا كانت قلقه حقاً بشأن الاقتصاد وتباطؤه.

الكثير يثقون فى هذه التحليلات، ويقولون إن المخاض الصعب قد انتهى فى عام 2023، وإن الناتج المحلى العالمى سينمو بنسبة 2,6 فى المائة عام 2024 على اساس متوسط سنوى مقارنة بما أقرته بلومبرج بنحو 2,1 فى المائة، وجولدن مان ساكس يستند فى توقعاته إلى سابق تحليلاته التى كانت صائبة فى معظمها بالنسبة لاقتصاد أمريكا.

مازال الجميع يبحث عن حلول لمشاكل العالم التى تتلخص فى مشاكل الطاقة والأمن الغذائى وفوضى سلاسل الإمداد وكيفية النجاة من التضخم وتراجع معدلات النمو، وكذلك التنمية الاقتصادية واللهث لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والانتقال العادل للطاقة الجديدة والمتجددة. ومن المؤكد أن إطالة أمد الحرب سواء الروسية-الأوكرانية أو الحرب فى غزة يصعب الأمور ويجعلها فى منتهى الصعوبة، فمن المتوقع ضيق أسواق العمل عن المستوى المتوقع أو انفلات حالة توقعات التضخم أو ركيزة الأسعار الأساسية ومن الواضح أن عدم اللحاق بالسياسات النقدية أو الأوضاع المالية عالمياً ستؤدى بلا شك إلى:

بلوغٍ مستويات حرجة من المديونية بين اقتصادات العالم، خصوصاً فى الأسواق الصاعدة والنامية.. وحدوث نوع جديد من التشرذم الجغرافى السياسى يعوق مسيرة التجارة والتعاون على مستوى العالم.. وزيادة سيناريو المخاطر مع التضخم وتراجع النمو والتنمية الاقتصادية، والعالم إلى الآن فى مرحلة التغريبة الاقتصادية، ولم يجد البوصلة الاقتصادية الصحيحة، ولذلك هناك مهام أمام المحللين والاقتصاديين والمؤسسات الدولية المالية، التى أزعجت العالم بتصنيفاتها وتقييماتها فلابد لهم:

أولاً: دراسة سياسات التشديد النقدى مرة أخرى وبعناية شديدة وموازنتها بمعدلات النمو الاقتصادى فى ظل التراجع غير المسبوقٍ حتى لا يتفاقم التضخم وينفلت الأمر ويصعب معالجته.

ثانياً: ينبغى علىٍ الحكومات والاقتصادات الكبرى عدم اكتناز الغذاء والطاقة، ثالثاً: إزالة الحواجز أمام حركة التجارة العالمية غير العادلة، خصوصاً فيما يخص خطر تصدير المواد الغذائية التى تدفع بالأسعار العالمية إلى الارتفاع، رابعاً: اعتماد سياسات موثوق بها وسريعة وشاملة من أجل مقاومة التغيرات المناخية وزيادة الاستثمار فى الطاقة الخضراء.

خامساً: مراجعة ملف الطاقة عالميا لما له من تأثير على معدلات النمو الاقتصادى ووضع اعتمادات للطاقة البديلة وتأثيرها على الأمن القومى العالمى، وهو الذى لم يحدث حتى الآن، وبعد مزيد من مؤتمرات المناخ العالمية.

فالوضع متفاوت بين الاقتصادات المتطورة الكبيرة والدول الناشئة فقد يتحسن البعض، وقد يعانى البعض من البطء الشديد أو الركود السلبى والسبب استمرار التضخم، مما قد يدفع البنوك المركزية إلى مواصلة سياسة نقدية متشددة مع أسعار فائدة مرتفعة، فمن المبكر جدا أن (نركن للطمأنينة)، فالنشاط الاقتصادى لا يزال دون مستوياته التى كان عليها قبل الجائحة، خصوصا الأسواق الناشئة والنامية وتزداد حالة التباعد بين الدول، وهناك عدة قوى تعرقل مسيرة التعافى بعضها يعكس العواقب طويلة الأجل وتشير التنبؤات إلى تباطؤ النمو العالمى من 3,5 فى المائة عام 2022 إلى 3 فى المائة عام 2023 ثم 2,9 فى المائة عام 2024 فالتوقعات هنا لا تزال دون المتوسط التاريخى البالغ فى الواقع 3,8 فى المائة أى أن النظام العالمى يفقد بوصلته مرة أخرى.

النشاط الاقتصادى العالمى

تشير التوقعات إلى تباطؤ النشاط الاقتصادى من 2,6 فى المائة عام 2022 إلى 1,5 فى المائة عام 2023 و 1,4 فى المائة عام 2024 فى ظل أقوى زخما من المتوقع فى الولايات المتحدة وضعف النمو فى منطقة اليورو، أيضا التى سحبتها أمريكا إلى منطقة اللا عودة.

2.9 فى المائة
معدل التباطؤ فى النمو العالمى خلال 2024 بينما المتوسط التاريخى 3.8%

بالنسبة للإقتصاداتٍ النامية والصاعدة كمصر وغيرها فهى تسجل انخفاضاً محدوداً فى النمو من 4,1 فى المائة عام 2022 إلى 4 فى المائة عام 2023 و 2024 مع خفض التوقعات بمقدار 0,1 فى المائة نقطة مئوية فى عام 2024، ويتوقع الصندوق للشأن المصرى بمعدلات نمو تدور حول 2,9 فى المائة.

بالإضافة إلى سيناريوهات وضعها الصندوق الإنمائى للأمم المتحدة الأسابيع الماضية ليقول هناك سيناريو ستة أشهر يمثل مرحلة الشدة المنخفضة، ثم سيناريو تسعة أشهر للشدة المتوسطة ثم سيناريو الشدة العالية، وفى كل شدة تختلف معدلات الناتج المحلى بين 2,6 فى المائة حتى 3 فى المائة.

وقد تشير التنبؤات إلى تراجع التضخم ولكن ليس بالشكل المطلوب، ولكن هذه التنبؤات قد يتم تعديلها لأنه مع مستجدات الأحداث الجيوسياسية المتصاعدة من المتوقع زيادة النسبة 0,6 فى المائة نقطة مئوية، ويتوقع فى معظم الحالات والبلدان ألا يعود التضخم إلى المستوى المستهدف عام 2024 .

ميزان المخاطر

هناك ما يسمى بميزان المخاطر الاقتصادية وعلى كل دولة أن تستعد لهذا الميزان، فالتطورات السلبية متفحلة وبالأصل هى موجودة وتنتقل التداعيات السلبية بفعل العدوى الاقتصادية، لاسيما فى البلدان التى تصدر وتستورد السلع الأساسية فهل استعد الجميع .

ومن أهم عناصر ميزان المخاطر، هو التضخم ويبدو أن الأمريكان مقتنعون بأن التضخم أخذ فى الهدوء فى مختلف اقتصادات مجموعة العشرة الكبار، ومعهم الأسواق الناشئة فهل يستطيع العالم والاقتصاديونٍ عبور (الميل الأخضر) من مكافحة التضخم أم سيكون الأمر صعباً بٍشكل خاص، فلقد أصبح العرض والطلب على السلع أكثر توازناً ولا يزال تأثير ذلك على تراجع تضخم السلع الأساسى يكتشف التوازن بين العرض والطلب فى سوق العمل من ميزان المخاطر آخذ فى التحسن والفجوة بين الوظائف والعمالة التى تقاس بغرض العمل والبطالة تتجه نحو الانخفاض فى كل مكان والتضخم الأساسى ينخفض فى العالم كله 3 فى المائة إلى 2,5 فى المائة فى جميع أنحاء العالم ماعدا اليابان.

إن الأسواق قرأت لغة الجسد للمحللين للاقتصاد العالمى إن جاز التعبير بسرعة رهيبة قبل بداية الصيف الساخن، فهى تقول إن المحللين يرون زيادة فى الدخول وهى حقيقية وأسواق العمل قوية، وسيظل سوق العمل يدعم الاستهلاك والنمو الإجمالى سيكون 2 فى المائة على الأقل؛ ولكن ميزان المخاطرٍ يحمل معه أسعار الفائدة خلال عام 2024 وهو ما يؤثر عالمياً على النمو .

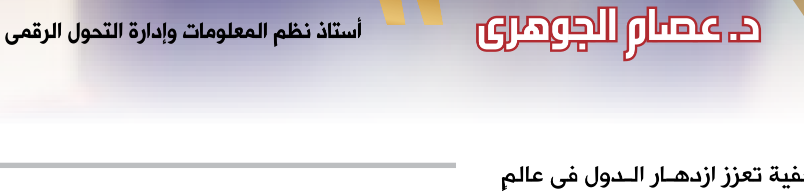
كما أن هناك نقطة هامة جداً فى ميزان المخاطر لو اتسعت دائرة الصراع فى الشرق الأوسط ودخلت أطراف أخرى معها سيطفو ملف الطاقة مرة أخرى ليتصدر المشهد العالمى، وهنا ستحدث هزات جديدة وشديدة للاقتصاد العالمى تخص الصناعةٍ فى العالم التى تعانى بالأصل، فالاقتصاد حالياً يعانى هشاشة ولديه أزمة كبيرة تكاد تكون مزمنة من التضخم، فما الحال إذا ما أخذت تتوسع الاضطرابات وتمتد العواقب الأوسع نطاقاً فى هذه المنطقة الحيوية - العالم العربى - المنتج للطاقة تزامنا مع الانتخابات الأمريكية القادمة.

ونتساءل إذا زاد نطاق الصراع فى غزة فما هو التأثير المباشر على الاقتصاد العالمى فى عامه الجديد، وما احتمالات النمو العالمى والتضخم والنشاط الاقتصادى وميزان المخاطر و(شدة التغريبة الاقتصادية)، التى تحدثنا عنها، وهنا سترتفع أسعارٍ الطاقة، كما قلنا ويصبح التأثير عالمياً وليس إقليمياً، وسيصبح ما تبقى من العام خارج التوقعات ولطبيعة الحال فإن النطاق الفعلى (للأخطار السارية)، التى تحتاجٍ منا إلى حديث آخر والاحتمالات أوسع وأكثر تعقيداً، مما تستطيع السيناريوهات التقاطه فى السلاسل الاقتصادية وسلاسل الإمداد يصعب التنبؤ بها، فالتنبؤ بالحروب وتداعياتها أصبح أصعب أيضا، والذى سيعقد الأمر هو الحديث الجديد وهو الحديث النووى الذى يؤدى إلى تهديد وجودى للجميع والكل يخاف أن روسيا والصين تراقبان عن كثب ما يحدث فى العالم وتخشى أمريكا من استغلالهما لانشغالها مع المدللة الأولى لديها إسرائيل والراعى الرسمىٍ لها، وأفعالها بغزة، وسيتعقد الأمر إذا قررت إيران مثلاً إغلاق مضيق هرمز والأمل الوحيد للعالم والاقتصادات، سواء كبيرة أو صغيرة أن تدخل الصيف الساخن عابرة للميل الأخضر ومعها ميزان المخاطر مدروس بطريقة علمية بعيدا عن مرحلة التغريبة الاقتصادية.. فكفاكم تضخما وحٍروبا وموازين قوة وتوترات ولينظر العالم إلى مواطنيه بعيداً عن الجغرافية السياسية التى عادت تحرك الاقتصاد وعوامل السوق ليطمئن الجميع.

وقد اختبرت الحرب الدائرة فى غزة قدرة مصر على العمل والمرونة وكيفية التعامل مع الصدمات الخارجية والتعافى المستدام، فالاحتياطى النقدى بخير، وهناك قدرة على الحلول الإصلاحية الاقتصادية لننجو من فخ التغريبة الاقتصادية الذى تم حبكه من القوى التى صدرت المشاكل والتضخم والتغريبة الاقتصادية.

الملكية الفكرية..
بوابة مصر نحو اقتصاد المعرفة الثرى

بقلم: د. عصام الجوهرى
أستاذ نظم المعلومات وإدارة التحول الرقمى



فى عصرنا الرقمى، تُصبح المعرفة ثروة استراتيجية تُحدد قدرة الدول على التنافس فى الاقتصاد العالمى.. ولذلك فإنّ حماية الملكية الفكرية تُصبح ضرورية لتعزيز الابتكار والإبداع، وجذب الاستثمارات، وخلق فرص جديدة للنمو الاقتصادى، فما هى علاقة الملكية الفكرية بالتكنولوجيا واقتصاد المعرفة؟

الملكية الفكرية، ثروة خفية تعزز ازدهـار الـدول فى عالمٍ يتسارعِ فيه التطور التكنولوجى، وتلعب الملكية الفكرية دورًا محوريا فى حماية هذه الثروة، وتحويلها إلى قيمةٍ اقتصادية ملموسة تُساهم فى رفع إيرادات الدول وتعزيز ازدهارها. ويعد نظام الملكية الفكرية أحد الركائز الأساسية لاقتصاد المعرفة، حيث يوفر الحماية للإبداعات الفكرية، ويشجع الابتكار، ويعزز الاستثمار فى البحث والتطوير.

وتتمثل أهمية حماية الملكية الفكرية فى الوصول إلى اقتصاد المعرفة فيما يلى:

تشجيع الابتكار: تمنح حماية الملكية الفكرية لأصحاب الحقوق احتكار استخدام إبداعاتهم الفكرية لمدة زمنية محددة، مما يوفر لهم الحافز للاستثمار فى البحث والتطوير والإبـداع، وبالتالى المساهمة فى خلق الثروة وتعزيز النمو الاقتصادى.

وجـذب الاستثمارات الأجنبية: تُشكل الملكية الفكرية عامل جـذب هاما لِلمستثمرين، ممّا يُساهم فى تدفق الاستثمارات الأجنبية إلـى مصر، المستثمرون يُفضلون الاستثمار فى الدول التى تُوفر حماية قوية للملكية الفكرية، حيثُ يُمكنهم من استثمار أموالهم فى مشاريع مُبتكرةٍ دون خـوفٍ من فقدان حقوقهم، وتعزيز التجارة الدولية: تلعب الملكية الفكرية دوراً مهماً فى التجارة الدولية، حيث تساعد على حماية الملكية الفكرية للشركات والمؤسسات فى مختلف الـدول، وتشجيع التعاون التجارى بين هذه الـدول، وتعزيز التجارة الدولية من شأنها أن تـؤدى إلى زيـادة الصادرات وتحسين وضع الاقتصاد المصرى فى الأسواق العالمية، خلق فـرص جديدة للنمو الاقتصادى: تساهم الملكية الفكرية فـى خلق فـرص جـديـدةٍ للنمو الاقـتـصـادى مـن خـلال دعم تطوير الصناعات القائمة على المعرفة، فمع حماية حقوق المُبتكرين والمُخترعين، تُصبح مصر مُؤهلة لأن تكون مركزاً إقليميا للتكنولوجيا والابتكار، وزيـادة إيـرادات الدول من الرسوم والضرائب:تفرض الـدول رسوماً وضرائب على استخدام الملكية الفكرية، ممّا يُشكل مصدراً هاماً لإيراداتها وتُستخدم هذه الإيـرادات لِتمويل مشاريع البحث والتطوير، ودعم الابتكار والإبداع، وتحسين البنية التحتية الرقمية.

وهناك العديد من الأمثلة على أهمية حماية الملكية الفكرية فى الوصول إلى اقتصاد المعرفة، فعلى سبيل المثال، ساهمت براءة الاختراع فى تطوير العديد من الصناعات والتقنيات الحديثة، مثل صناعة الأدوية وصناعة الإلكترونيات. كما ساهمت العلامة التجارية فى حماية سمعة الشركات والمؤسسات، وتعزيز الثقة فى منتجاتها وخدماتها.

مع نظام قوى لحماية الملكية الفكرية، تُصبح مصر مُؤهلة لإطلاق ثورة رقمية حقيقية تُساهم فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتُساعدها على تحقيق أهدافها فى مجال اقتصاد المعرفة

وتعد مصر من الدول التى تعمل على تعزيز حماية الملكية الفكرية، حيث صدر قانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002، وهو يتألف من أربعة كتب تنظم حماية مختلف مجالات حقوق الملكية الفكرية، وهى:

الكتاب الأول: براءات الاختراع ونماذج المنفعة، ومخططات التصميمات للدوائر المتكاملة، والمعلومات غير المفصح عنها.

والكتاب الثانى: العلامات التجارية، والأسـمـاء التجارية، والمؤشرات الجغرافية، والتصاميم الصناعية، والثالث: حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والرابع: الأصناف النباتية.

تعد مصر من الدول التى تعمل على تعزيز حماية الملكية الفكرية، حيث صدر قانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002، وهو يتألف من أربعة كتب تنظم حماية مختلف مجالات حقوق الملكية الفكرية

ولكى تتمكن مصر من الوصول إلى اقتصاد المعرفة، فإنها بحاجة إلى مواصلة جهودها فى حماية الملكية الفكرية، وتعزيز الوعى بأهمية هذه الحماية لدى جميع الأطراف المعنية بما فى ذلك الشركات والمؤسسات والأفراد و تحسين كفاءة نظام تسجيل الملكية الفكرية لجعل عملية التسجيل أكثر سهولة وسرعة مع تعزيز التعاون الدولى فى مجال حماية الملكية الفكرية مع المنظمات العالمية للاستفادة من تجاربها و تدريب العاملين بالإدارات المختلفة لأنواع حماية الملكية الفكرية .

تهدف جهود الدولة إلى التغلب على بعض التحديات، التى تواجه حماية حقوق الملكية الفكرية فى مصر، فى الآتى:

تعدد الجهات التى تعمل على تنفيذ قوانين حماية الملكية الفكرية وعـدم وجـود هيئة موحدة مسئولة عن حماية حقوق الملكية الفكرية، وتداخل الاختصاصات بين وزارات الثقافة والاتصالات وحتى الخارجية ووزارة التموين و التجارة الداخلية.

إضافة إلى تعرض الإبداعات والابتكارات الفردية والشركات وصناعة النشر للعديد من المخاطر التى تهدد بقاءها، مثل التزوير والقرصنة وخاصة تهديد القرصنة الرقمية مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا.

وأيضا قلة الخبراء العاملين بمجالات حماية الملكية الفكرية،

وتراجع الوعى بقضية الملكية الفكرية فى المجتمع ولدى المستخدمين أنفسهم.

وحسنا فعلت الحكومة المصرية بـإصـدار قانون لإنشاء الجهاز المصرى للملكية الفكرية بهدف بناء منظومة ترتكز على بنية تشريعية ومؤسسية متكاملة ورقمية بهدف تحفيز وتعزيز الإبداع والابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وزيادة النمو الاقتصادى فى مصر.

فمع نظام قـوى لحماية الملكية الفكرية، تُصبح مصر مُؤهلة لإطلاق ثورة رقمية حقيقية تُساهم فى دفع عجلة التنمية الاقتصادَية والاجتماعية، وتُساعدها على تحقيق أهدافها فى مجال اقتصاد المعرفة، وسنتناول بالمقال القادم الاستراتيجية الوطنية المصرية لحماية الملكية الفكرية.



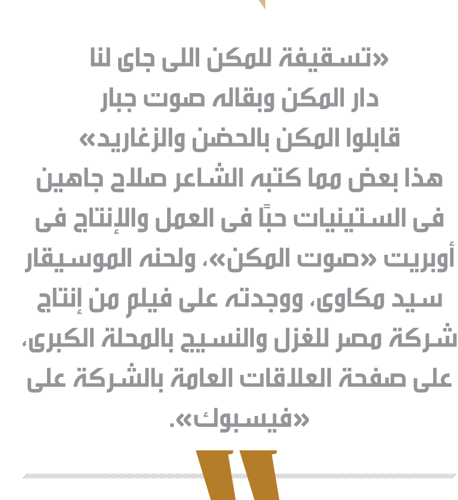
المصور الاقتصادى
Issue NUM: 5198
22 مايو 2024







بقلـم: غالى محمد



«تسقيفة للمكن اللى جاى لنا
دار المكن وبقاله صوت جبار
قابلوا المكن بالحضن والزغاريد»
هذا بعض مما كتبه الشاعر صلاح جاهين فى الستينيات حبًا فى العمل والإنتاج فى أوبريت «صوت المكن»، ولحنه الموسيقار سيد مكاوى، ووجدته على فيلم من إنتاج شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، على صفحة العلاقات العامة بالشركة على «فيسبوك».



«دار المكن وبقاله صوت جبار»

ملحمة الرئيس السيسى فى مصانع غزل ونسيج المحلة

خطة التحديث تحقق مليار دولار سنوياً.. والمشروع يستعيد تكلفته خلال خمس سنوات

تلك الصفحة القوية يوجد عليها أكثر من فيلم تاريخى – أبيض وأسود - عن أمجاد شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وعمالها، وأيضا عن المكانة العالمية للقطن المصرى فى صناعة الغزل والنسيج.

الكلمات التى كتبها «جاهين» ولحنها «مكاوى»، هى كلمات خالدة، وتقدس العمل والإنتاج، وتعلو بصوت المكن فى كل زمان ومكان فى مصر المحروسة.

تلك الكلمات القوية لفيلم يحمل اسم «صوت المكن»، وإن كان لا يخص شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى فقط وقتها فى الستينيات، فإنه يمتد إلى صوت المكن فى كل زمان ومكان، بأنحاء مصر المحروسة.

ومن ثم وجدت أن تلك الكلمات القوية فى أوبريت «صوت المكن» تنطبق على الملحمة الجبارة التى ينفذها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى تحديث شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، وإقامة أكبر مصانع للغزل فى هذه القلعة الصناعية.

وبغض النظر عن أرقام الاستثمار التى تتجاوز 560 مليون دولار فى هذه المصانع الجديدة، فإن المعنى الأكبر فى إعادة البعث لصناعة الغزل والنسيج فى مصر؛ ليس لتعود كما كانت فى الستينيات، ولكن لتكون صناعة عالمية بمعايير العصر الحالى، والقدرة على المنافسة فى الأسواق العالمية، والمساهمة فى زيادة صادرات مصر.

المعانى الكبيرة بقرار الرئيس السيسى فى تحديث مصانع شركة مصر المحلة للغزل والنسيج وبقية مصانع الغزل والنسيج التابعة لقطاع الأعمال العام كما سيتضح فى هذا المقال، لكن ما نراه بعد أن سمعت عن صوت المكن فى مصانع الغزل والنسيج الذى تم تركيبه مؤخرا؛ يعلو ويعلو جعلنى أستعيد ما كتبه «جاهين»، وأقول
«تسقيفة للمكن اللى جاى لنا
قابلوا المكن بالحضن والزغاريد
دار المكن وبقاله صوت جبار

تطوير شركة مصر المحلة يساعد على طرحها فى البورصة بعد أن تتحول إلى الربح على مدى عامين وهذا ضمن برنامج الحكومة

نعم، صوت المكن الآن عالى عالى فى مصانع شركة مصر للغزل والنسيج الآن, نعم، صوت المكن يعلو الآن فى أنحاء مصر المحروسة، والمكن يدور الآن بصوت جبار فى إعادة بعث الصناعة بصفة عامة.

ما يحدث فى ملحمة تحديث وتطوير شركة مصر للغزل والنسيج واهتمام الرئيس السيسى بالصناعة وتشجيع القطاع الخاص؛ يجعلنى مرة أخرى أن أستعير كلمات قوية من أوبريت «صوت المكن» الذى كتبه صلاح جاهين ولحنه سيد مكاوى، تلك الكلمات التى تقول «افتح مصنع وكمان مصنع
وكمان وكمان وكمان
وكمان وكمان وكمان وكمان
وكمان وكمان وكمان مصنع
مليون براوة ياناس على دى تروس
دى سواقى دايره شايله بحر فلوس
تسقيفة للمكن اللى جاى لنا
من برة يدى فى الشطارة دروس
مداخننا كتبت عنا فوق الريح
ما بقاش هنا استغلال ولا استعمار

فعلا ما أشبه الليلة بالبارحة تعلو مداخن المصانع الآن فى مصر المحروسة، بأسلوب هذا العصر، وحرص حكومة الدكتور مصطفى مدبولى على تشجيع القطاع الخاص وجذب الاستثمار.

نعم، تعلو مداخن وأبراج المصانع الآن، لكن كما قال صلاح جاهين، ويقول كل المصريين الآن «افتح مصنع وكمان مصنع».

نعم، نرى فى الأفق الآن افتتاح مصانع ومصانع، لكن طموح المصريين ليس له حدود فى بناء وافتتاح المصانع، لأنها تعنى فرص العمل والتصدير، والاعتماد على الصناعة المحلية بدلا من الاستيراد، الدولة أعلنت حالة الاستنفار من أجل جذب الاستثمارات العالمية والمحلية لإقامة المصانع.

وما نراه الآن يدعو للتفاؤل، بأن مصر سوف تكون دولة صناعية كبرى وإن «دار المكن وبقاله صوت جبار».

نعم، تسقيفة للمكن الذى تم تركيبه فى أكبر مصانع للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى لتبدأ المرحلة الأولى فى بعث صناعة الغزل والنسيج فى مصر لتكون صناعة عالمية.

هذه المرحلة الأولى التى تبدأ بإنتاج أفضل وأجود غزول فى العالم اعتمادًا على القطن المصرى؛ سوف تفتح الباب للقطاع الخاص عاجلا فى إنتاج أفضل الأقمشة، بدلا من اللجوء للاستيراد بنظام السماح المؤقت والشراء بالجنيه المصرى بدلا من تدبير العملات الصعبة.

هذه الأقمشة الراقية التى تعتمد على أفضل وأرقى وأجود الغزول فى العالم سوف تمكّن القطاع الخاص، وكذلك مصانع قطاع الأعمال، فى المرحلة الثانية للتطوير على إنتاج أفضل المفروشات للتصدير التى ستتمكن وفقا لمعلومات مؤكدة، أن تنافس فى الأسواق العالمية بل ستحل محل إنتاج دول متقدمة الآن فى صناعة المفروشات وغيرها لصالح الإنتاج المصرى، الذى سيعتمد بالأساس على الغزول التى تم إنتاجها للماكينات التى تم تركيبها مؤخرا فى مصانع الغزل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى.

ليس هذا فقط بل سوف يستطيع هذا الإنتاج المصرى إزاحة إنتاج دول عديدة من المفروشات التى أغرقت الأسواق المصرية حتى أصبحت كافة منافذ المعارض فى المحلة الكبرى وسوق الأزهر وفى كل أنحاء المحافظات لإنتاج مصانع دول عديدة.

وما يتبع ذلك من تخفيف الطلب على العملات الصعبة التى تذهب فى الاستيراد من الخارج، بل سوف يزيد تطوير مصانع غزل المحلة من زيادة الصادرات، وبالتالى زيادة الموارد من العملات الصعبة.

وهناك تقديرات أن تصل الصادرات إلى ما يقرب من مليار دولار سنوياً، خلال السنواتٍ الخمس القادمة من بدء التشغيل والافتتاح الذى سيتم قريباً جداً جداً ومن ثم فإن هذا التحديث وأقامة أكبر مصنع غزل فى العالم، سوف يسترد تكلفته خلال خمس سنوات.

ومن فوائد وعوائد تطوير مصانع غزل المحلة والاعتماد عليها فى إنتاج أقمشة متطورة، أن هذا سوف يساعد القطاع الخاص على إحداث طفرات فى صناعة الملابس الجاهزة، سواء للتصدير أو للسوق المحلي.

وهنا نتوقف أكثر وأكثر، ونقول إن ملحمة تطوير مصانع المحلة، سواء فى المرحلة الأولى وفى المرحلة الثانية، التى تشمل تطوير وتحديث بقية مصانع الغزل والنسيج التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام والشركة القابضة للغزل والنسيج؛ سوف تكون أساسًا لكى يكون لدى مصر أقوى وأكبر عدد من مصانع الملابس الجاهزة للتصدير وزيادة القيمة المضافة للقطن المصرى، وهذا ما يجب التحرك إليه من الآن، ليس فى الملابس الرجالى فقط ولكن فى ملابس الشباب والسيدات، والأطفال تحديدا، ودون ذلك سوف تكون عملية التطوير قاصرة، ولن نحقق القيمة المضافة الأعلى من تصنيع القطن المصرى، أو حتى من الأقطان القصيرة المستوردة.

تحديث مصانع غزل المحلة يمكن القطاع الخاص من الاستثمار فى صناعة الملابس الجاهزة اعتمادا على أقمشة محلية بدلا من الاستيراد والتهريب



جاهين ومكاوى.. توظيف الموسيقى فى حب العمل



د. مدبولى ود. عصمت مع شاكر يتابعون التشغيل التجريبى لماكينات مصانع الغزل بالمحلة

وهنا أتوقف عند عدم وجود آلية للارتباط بالمراكز العالمية للموضة، ولا أطالب بأن يكون ذلك من مهام مصانع قطاع الأعمال العام، ولكن لا بديل عن أن نترك ذلك للقطاع الخاص لأنه هو الأقدر على أن يساير خطوط الموضة العالمية، لأن الإنتاج فى الملابس الجاهزة يعتمد بالأساس على الإنتاج بالحجم الصغير، والإنتاج بعدد القطع.

وسأتوقف عند الملابس الحريمي التى وفقا لمعلومات مؤكدة لم توضع حتى الآن فى خطة التطوير فى المرحلة الثانية لإنتاج غزول وأقمشة للملابس الحريمى، وفقا لخطوط الموضة العالمية، ووفقا للإنتاج بعدد القطع، الأمر الذى جعل كثيرًا من المحال المشهورة تعتمد على الاستيراد من شركاتٍ عالمية تهتم أساسًا بإنتاج كافة أنواع الملابس الحريمي لكن مسئولاً على مستوى عال، قال لى إننا نترك ذلك للقطاع الخاص.

لم أتكلم عن أجيال جديدة من الدارسين للموضة فى مصر لأن هذا أصبح موجودا بالفعل، يستطيع أى دارس أو دارسة للموضة أن يتابع خطوط الموضة من أى جهاز كمبيوتر عبر شبكات التواصل الاجتماعى، لكن الأمر يحتاج إلى ما هو أكثر من ذلك، سواء عبر شركة التسويق التى تم تأسيسها فى نطاق قطاع الأعمال العام، أو من خلال أى كيانات تتبع القطاع الخاص لأن هو الأقدر على ذلك.

لكن هذا لا يمنع أن ملحمة تطوير مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى التى يقوم بها الرئيس عبد الفتاح السيسى قد أنقذت صناعة الغزل والنسيج فى مصر، وبدأت فى إعادتها للعالمية بعد أن تعثرت خطط تطوير هذه الصناعة قبل عام 2014، وكنت شاهدًا على ذلك، وحتى إن تم أى تطوير فإنه كان جزئيا لا يصل بها إلى العالمية.

ومع تشغيل مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، فمن المهم أن نطمح أن يتم طرح أسهم شركة مصر للغزل والنسيج فى البورصة، حتى يمكن للقطاع الخاص أو الأفراد من أصحاب الخبرات المشاركة فى إدارة الشركة حتى نخرج من دائرة الإدارة المنقوصة فى قطاع الأعمال العام.

وهذا سؤال للدكتور «مدبولى»: لماذا لا يتم طرح أسهم شركة مصر للغزل والنسيج فى البورصة ضمن برنامج الطروحات؟

من المهم أن تتم دراسة ذلك، إذا كنا نريد الحفاظ على البعث الجديد لصناعة الغزل والنسيج فى مصر لتعود إلى الريادة العالمية.

وقال لى مسئولٍ بقطاع الأعمال إن هذا سوف يتم ولكن بعد أن تحقق الشركة أرباحاً لمدة عامين متتاليين.

وفى جميع الأحوال سأعود إلى شاعرنا صلاح جاهين الذى قال «تسقيفة للمكن اللى جاى لنا»
وأقول فى المحلة الكبرى فى شركة مصر للغزل والنسيج.
صوت المكن عالى عالى عالى
وكلنا نقول «افتح مصنع وكمان مصنع»
وكما يقول العمال فى الأوبريت «عايزين نصنع مكن مصانعنا»

وكل هذا يجعلنى أشيد بصفحة العلاقات العامة بشركة مصر المحلة، التى كنت أتمنى أن يكون عليها فيديوهات حية وحديثة بصوت المكن الجديد وتركيبه، وليس صورا صماء وساكنة لزيارة وزير قطاع الأعمال لمتابعة تركيب الماكينات فقط.



«السياحة الصحية».. واحد من أبرز الملفات التى منحتها القيادة السياسية الاهتمام اللازم خلال الفترة الماضية، ففى بداية مارس الماضى، وخلال فعاليات افتتاح المؤتمر الدولى الثانى لتطبيقات السياحة الصحية المصرية، الذى أقيم تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، فى دورته الثانية تحت شعار «تطبيقات السياحة الصحية المصرية»، جاءت كلمة الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء مؤكدة أن صناعة السياحة العلاجية والاستشفائية تعد الأهم على مستوى البشرية، كونها تعنى فى المقام الأول بصحة الإنسان وعافيته ورفاهيته، ولها أهميتها الاقتصادية.

أيضاً كان الاهتمام بالمنظومة الصحية خلال السنوات الماضية خطوة مهمة فى طريق السياحة الصحية، فبعد تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل، أصبح لدينا عدد كبير من المنشآت الصحية ذات البنية التحتية العالية، تتوفر بها تكنولوجيا على أعلى مستوى تمكنها من التعامل مع أعقد الحالات التى ينشدها المريض الدولى، وكذلك أطقم طبية مدربة، وبالتالى فمنظومة التأمين الصحى الشامل تفتح آفاقًا جديدة فى ملف السياحة العلاجية، فالاهتمام بالسياحة الصحية يبدأ من الاهتمام بالمنظومة الصحية.

كذلك المستوى المتطور الذى أصبحت عليه منظومة المواصلات والنقل ومستوى شبكات الطرق له دور فى تسهيل جذب السياح بمختلف الأنواع.

بحسب الخبراء والمتخصصين فـ«السياحة الصحية» تعد مصدرا مهما للدخل، وأقصر الطرق لجذب العملة الصعبة، إذا قُدمت بشكل احترافى، والمتوقع كدخل من السياحة الصحية نحو مليار ونصف المليار دولار فى السنة الأولى.

وفى هذا الملف رصدت «المصور» بعض المناطق الهامة على خريطة السياحة الاستشفائية منها «حمامات موسى» التى أصبحت منتجعا للاستشفاء فى مدينة الطور بجنوب سيناء، تسهم فى شفاء العديد من الأمراض الروماتيزمية، أيضا واحة «سيوة»، التى تضم على أرضها أكثر من نشاط يتناسب مع رغبات الباحثين عن المغامرة والهدوء والراحة والاستجمام، وتشتهر بالسياحة العلاجية حيث تتوافر برمالها العناصر الطبيعية الصالحة لأغراض الطب البديل.






د. أحمد طه.. رئيس الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية:

قريباً.. معايير للمراكز الاستشفائية لأول مرة فى مصر

تحدث الدكتور أحمد طه، رئيس الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، لـ«المصور»، عن الإمكانيات التى تؤهل مصر بقوة كسوق للسياحة العلاجية، مؤكدًا أن «اهتمام القيادة السياسية بالقطاع الصحى وتطويره يفتح آفاقاً جديدة للسياحة الصحية».

كما أشار «طه» أيضاً عن معايير اعتماد المنشآت الصحية، موضحاً أن حصول المنشأة الصحية على شهادة اعتماد «جهار – GAHAR» المعتمدة دولياً من الأسكوا، وشهادة «التميز فى السياحة العلاجية GAHAR– TEMOS »، يعد عامل جذب رئيسياً للمريض الدولى ودليلاً قاطعاً على تميز الخدمة الطبية.

وبالنسبة للأماكن الاستشفائية، قال إن «الهيئة بصدد إصدار لأول مرة فى معظم دول العالم للسياحة الاستشفائية، معايير للمراكز الاستشفائية من خلال لجنة تتضمن خبراء فى مجال جودة الرعاية الصحية وصناعة السياحة».

حوار تكتبه: إيمان النجار

كيف ترى مقومات وإمكانيات مصر كسوق للسياحة الصحية؟

مصر من الدول المرشحة بقوة أن يكون لها حصة كبيرة من سوق السياحة الصحية فى العالم، وذلك لعدة أسباب، فى مقدمتها الموقع الجغرافى الفريد والمتميز على الخريطة الجغرافية والذى يؤهلها لاستقبال المرضى من مختلف دول العالم، هذا إلى جانب أننا لدينا كوادر طبية لها سمعة عالمية وأصبح معروفاً عالمياً أن سُمعة الطبيب المصرى جيدة، حيث يتمتع بمهارات وقدرات عالية ويتمتع بخبرات متراكمة تؤهله للتعامل مع حالات مرضية من مختلف دول العالم، كما أنه بعد تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل، أصبح لدينا عدد كبير من المنشآت الصحية ذات البنية التحتية العالية وكذلك تتوفر بها تكنولوجيا على أعلى مستوى تمكنها من التعامل مع أعقد الحالات التى ينشدها المريض الدولي، الذى ينشد أيضاً دولة معتدلة المناخ على مدار العام وهذا متوفر فى مصر، هذا إلى جانب أن عدداً كبيراً من المصريين يستطيعون التعامل بأكثر من لغة، وعندما نتحدث عن المريض القادم من الدول العربية تحديدًا فهو يريد خدمة طبية جيدة فى بلد يتحدث نفس اللغة وبثقافة متقاربة، بالإضافة إلى تكلفة الخدمة الطبية، وهنا الحيز التنافسى لصالح تكلفة الخدمة الطبية لدينا مقارنة بمثيلتها فى أى دولة فى العالم فنجدها أقل تكلفة من دول العالم، بجانب كل هذه العوامل نجد أن مصر بها عدد كبير من الفنادق التى تخدم ما قبل وما بعد الإجراء الطبي، أيضا مصر تمتلك ثلث آثار العالم السياحية، وبالتالى يمكن أن تُمتع المريض وأسرته - بعد انتهاء الإجراء الطبى - برامج سياحية ممتعة .

أما الشق الثاني، متعلق بالسياحة الاستشفائية الخاصة بالمرضى الذين يرتادون الأماكن التى بها العيون الكبريتية والتى يتوفر بها الدفن بالرمال والتى تنتشر بعدد كبير من المحافظات منها محافظة أسوان وجنوب سيناء وغيرها من المحافظات، وبالتالى مصر مؤهلة أن تكون مقصدا مهما للسياحة الاستشفائية على وجه التحديد، أيضا تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل يعد عامل جذب كبيراً جداً للمريض الدولى، ويساعد على ذلك عدد من الإجراءات والتسهيلات فى الحصول على تأشيرة الدخول للبلد، والتنسيق بعد الدخول وكذلك الانتقالات من وإلى المطار، وهذه كلها إجراءات مهمة يجب أن تكون مصاحبة للسياحة الصحية بجانب الخدمة الطبية.

«جهار» هى بوابة الدخول للسياحة الصحية..فما الدور الذى تقوم به ؟

الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية«جهار - GAHAR» لها دور مهم فى ملف السياحة الصحية، بداية من اعتماد المنشآت الصحية التى يرتادها المريض الدولي، أيضاً تم توقيع بروتوكول مشترك بين «جهار» و هيئة «تيموس» مقرها ألمانيا وهى واحدة من جهات الاعتماد الدولية التى تهتم بالمريض الدولى الذى يترك بلده وينتقل لبلد آخر لتلقى خدمة طبية، ومعايير «تيموس» لاعتماد المنشآت الطبية التى تنشد تقديم خدمة طبية للمريض الدولي، والبروتوكول ينص على أن المنشأة الصحية التى تريد الحصول على الاعتماد من الهيئة تغطى نحو 75 إلى 80 فى المائة من المعايير التى يريدها المريض الدولي، يتبقى نسبة الـ 20 أو الـ 15 فى المائة الخاصة بالفندقة وتسهيلات الدخول وتسهيلات الانتقال من وإلى المطار وهذه إجراءات متوفرة فى اعتماد «تيموس»، وبالتالى المنشأة التى تحصل على اعتماد «جهار - تيموس» بناء على البرتوكول تكون قادرة على استقبال المريض الدولى بكفاءة عالية، وتستطيع التعاقد مع شركات التأمين الدولية التى تجذب المريض الدولى لمصر.



80

فى المائة

من المعايير التى يريدها المريض الدولى يوفرها بروتوكول «جهار – تيموس»

كما أن الهيئة حريصة على وضع عدد كبير من المنشآت الصحية المعتمدة على خريطة السياحة العلاجية العالمية، وجعلها أحد الروافد المهمة للدخل القومي، ويعد نجاح نموذج التعاون بين «جهار» وجهة اعتماد دولية مثل «تيموس» مثالاً يحتذى به عالمياً لصالح تميز الخدمة، حيث تتكامل المعايير معاً لتشمل الاعتبارات القانونية والأخلاقية وشفافية الجانب المالى وسرية بيانات المرضى ومعايير الاستدامة الخضراء التى تراعى سلامة البيئة وكافة العاملين بالمنشآت الطبية، وحصول المنشأة الصحية على شهادة اعتماد «جهار - GAHAR» المعتمدة دولياً من الـ«أسكوا»، وشهادة «التميز في السياحة العلاجية GAHAR- TEMOS»، يعد عامل جذب رئيسياً للمريض الدولى ودليلاً قاطعاً على تميز الخدمة الطبية ومراعاتها لكافة الاحتياجات والمتطلبات العالمية لهؤلاء المرضى، خاصة فى ظل الريادة الطبية لمصر فى المنطقة العربية وما يتمتع به الطبيب المصرى من سمعة طبية مما يمهد الطريق أمام حصة سوقية أكبر لمصر على المستوى الدولى من خلال إتاحة الفرصة للمنشآت الصحية المصرية المعتمدة من «جهار» بأن تتبوأ مكانة متميزة على الخريطة العالمية للسياحة العلاجية لتكون وجهة للمرضى من مختلف أنحاء العالم والاستفادة من خدمات المنظمة وشبكاتها مع شركات التأمين الدولية.

وماذا عن شق السياحة الاستشفائية؟

الهيئة بصدد إصدار معايير للمراكز الاستشفائية لأول مرة فى مصر من خلال لجنة تتضمن خبراء فى مجال جودة الرعاية الصحية وصناعة السياحة الاستشفائية بشتى مجالاتها لضمان جودة الخدمات المقدمة فى هذه المراكز، مع التأكيد على أمان وسلامة المرضى ومقدمى الخدمات بها، وهذا من شأنه تعزيز الثقة وضمان أمان المرضى ومقدمى الخدمات الصحية، من خلال تقديم الرعاية الصحية اللازمة للمريض الدولى والذى يمر بأكثر من مرحلة تشمل مرحلة ما قبل السفر بحصول المريض على التطعيمات اللازمة له، ثم مرحلة السفر من خلال استقبال المريض وسبل التعامل معه بشكل آمن، ثم مرحلة حصوله على العلاج اللازم ووصولا إلى المرحلة الأخيرة بعودة المريض لوطنه ومتابعته لضمان التزامه بالخطة العلاجية الخاصة به، كما أن هذه المعايير تضمن تقديم خدمة فى أماكن الاستشفاء بمعايير جودة، وللاطمئنان أن مقدمى الخدمة فى هذه الأماكن حاصلون على التدريب الكافى والتخصص المناسب، أيضا لو المريض تعرض لأى ظرف طبى طارئ يتم التعامل معه بمستوى عال من الجودة.

وكم يبلغ عدد المنشآت الحاصلة على اعتماد الهيئة بشكل عام واعتماد السياحة الصحية بشكل خاص؟

المنشآت الصحية التى حصلت على الاعتماد من الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية بشكل عام نحو 350 منشأة ما بين مستشفيات ووحدات رعاية أولية وغيرها، أما المنشآت الحاصلة على اعتماد « جهار -تيموس» فلا نزال فى البداية فالبروتوكول موقع حديثا، وأول مستشفى يحصل على اعتماد «جهار -تيموس» هو مستشفى مصر للطيران، وبالتالى أصبح المستشفى معتمداً لاستقبال المريض الدولى، وحالياً بصدد تجهيز عدد كبير من المستشفيات للحصول على هذا الاعتماد قريباً.

350

منشأة

حصلت على الاعتماد من الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية

بدأنا نرى الاهتمام بملف السياحة الصحية خلال الفترة الأخيرة..كيف ترى ذلك؟

لا بد أن نؤكد أولاً أن الدولة مهتمة بالملف الصحى بشكل عام منذ سنوات، فلن يأتى مريض دولى إلا عندما تكون المنظومة الصحية ككل متطورة، وهنا القيادة السياسية وضعت الملف الصحى كواحد من أهم أولوياتها وهذا واضح جدا من تبني تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل التى أعطى الرئيس عبد الفتاح السيسى إشارة البدء للمنظومة منذ نوفمبر 2019، ومنذ ذلك التاريخ يتم العمل على أن يقدم للمريض المصرى خدمة طبية بمعايير جودة، والشمولية للتأمين الصحى هنا تعنى شمولية جميع الخدمات، وجميع قطاعات مقدمى الخدمة، وشمولية جميع المصريين، هذا المشروع انتهت مرحلته الأولى ونستعد للمرحلة الثانية، وهذه خطوات مهمة للسياحة الصحية، فلا يمكن أن تزدهر السياحة الصحية فى دولة المنظومة الصحية بها غير جيدة وغير مواكبة لما يحدث فى العالم، وبالتالى فمنظومة التأمين الصحى الشامل تفتح آفاقاً جديدة فى ملف السياحة العلاجية،فالاهتمام بالسياحة الصحية يبدأ من الاهتمام بالمنظومة الصحية، فتطوير القطاع الصحى بما يتواكب مع ما يحدث فى العالم معناه فتح آفاق جديدة للسياحة الصحية، فمع تقديم خدمة طبية ذات جودة للمريض المصرى فى نفس الوقت هذا يوضح للمريض الدولى توفر الإمكانيات من كوادر طبية مؤهلة ومدربة، ومنشآت طبية معتمدة، لأن المريض الدولى عندما يبدأ البحث عن منشآت للعلاج أول خطوة يسأل عن كونها معتمدة أو غير معتمدة، خاصة عندما تكون معتمدة دولياً، والاعتماد الذى تمنحه «جهار » هو اعتماد دولى، لأن الهيئة نفسها معتمدة من الإسكوا الدولية، وكذلك المعايير.



حصول المنشأة الصحية على شهادة اعتماد «جهار – GAHAR» المعتمدة دولياً من الـ«أسكوا»، وشهادة «التميز فى السياحة العلاجية GAHAR– TEMOS»، يعد عامل جذب رئيسياً للمرضى من مختلف الدول




وهل تتوقع أن تشهد الفترة المقبلة تعظيما لدور السياحة الصحية؟

لدينا منشآت صحية تواكب التكنولوجيا المتقدمة، وغيرها من المقومات التى تجعل مصر مؤهلة بقوة أن تنافس فى سوق السياحة الصحية خلال الفترة المقبلة، خاصة مع اهتمام القيادة السياسية بهذا الملف، ونتوقع أن يكون لها دور كبير فى ضخ موارد وعملة صعبة للبلد، فالمريض الدولى عندما يأتى لا يأتى منفردا، عادة يكون معه مرافقون، ولا يقتصر على العلاج فقط ولكن يستمتع بخدمات سياحية أخرى، والدولة المصرية حريصة على تعزيز المنافسة فى سوق السياحة العلاجية على المستوى الإقليمى والدولي، وخاصة فى إطار القيادة الحكيمة للرئيس السيسى ورعايته لملف السياحة الصحية وبناء اسم مصر كعلامة تجارية قوية ذات هوية متميزة، كوجهة سياحية طبية رائدة تمتلك مزايا تنافسية، بما يسهم فى وضع مصر فى مركز خريطة السياحة العلاجية والاستشفائية العالمية.

وخلال الفترة المقبلة نحتاج إلى زيادة فرص الاستثمار فى السياحة العلاجية، وجذب السياح للقطاع الطبى فى مصر من خلال حصول المنشآت الصحية على الاعتماد واستيفاء المعايير الدولية والحصول على شهادات الاعتماد من هيئات الاعتماد الدولية، إلى جانب التركيز على الأطباء المصريين ذوى الشهرة العالمية، وتصميم برامج تسويقية تجمع بين السياحة العلاجية والتجارب الثقافية والترفيهية، فضلا عن إنشاء هوية علامة تجارية قوية لمصر فى مجال السياحة الطبية، ومن الضرورى الاستفادة من كافة إمكانيات الدولة المتاحة وتبادل الخبرات الدولية للبدء فى خطوات تنفيذ خطة تجمع مختلف قطاعات الدولة المعنية وتسهم فى تنشيط الاستثمار فى قطاع السياحة الصحية، وخاصة فى ظل السمعة الجيدة عالميا للكوادر الطبية والتمريضية المصرية وتوافر المنشآت الصحية المعتمدة وفقا لمعايير الجودة الوطنية، وتتجه أنظار العالم حالياً نحو تعظيم قطاع السياحة الصحية وخاصة بالبلدان التى تستقبل أكبر عدد من السائحين من جميع أنحاء العالم، وأن المرضى من قاصدى السياحة العلاجية يبحثون عن «التميز» وهو المستوى الأعلى من «الاعتماد» بالمرافق الصحية، والذى يضمن تطبيق أفضل الممارسات الاكلينيكية، والبروتوكولات العلاجية، إلى جانب جودة الخدمات اللوجستية والفندقية والتى تهتم بالاعتناء التام بالمريض الدولى منذ وصوله وحتى مغادرته.

ماذا عن آخر مستجدات اللجنة العليا للسياحة الصحية؟

سيكون متاحاً «داش بورد» مسجلاً عليها جميع المنشآت مقدمة خدمة السياحة الصحية على مستوى مصر، بشرط أن تكون معتمدة وتقدم خدماتها بمعايير الجودة، وتخضع لرقابة الدولة لأنه فى النهاية هذه سمعة البلد، ويتم العمل على الملف ككل من خلال لجنة عليا مشكلة من قبل رئيس الوزراء وممثل فيه مختلف الجهات والوزارات ذات الصلة بالملف، لأن السياحة الصحية تبدأ من أول نية المريض الدولى فى الحضور، ثم الانتقال لمصر بصورة آمنة ومريحة، ثم التنقل بين المطار والفنادق والمنشآت التى يتلقى فيها الخدمة، ثم الاهتمام بنوعية الخدمة وتكون بمعايير جودة عالمية، ثم عودته وانتهاء بالمتابعة بعد عودته، أيضاً نظام التسويق الذى سيتم فى الدول التى نستهدف استقبال المرضى منها، وكلها ملفات تحت الدراسة من قبل اللجنة.

وأخيراً.. أريد أن أشير إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك مريض يترك بلده وينتقل لبلد آخر لتلقى خدمة طبية، إلا بعد التأكد من أن الخدمة المقدمة متوفر بها معايير الجودة، وبالتالى من الضرورى أن جميع المنشآت الصحية التى تهدف لاستقبال المريض الدولى أن تحرص على الحصول على الاعتماد بعد تطبيق معايير هيئة الاعتماد والرقابة الصحية، والمعتمدة دولياً.











لم تتوقف وزارة السياحة عن حصد النقاط، كما هو حال الفرق الرياضية الكبرى التى تسعى لحصد النقاط لتتصدر الترتيب وفى النهاية تحصد اللقب، حيث تسعى الوزارة لتنويع طبيعة السائح المستهدف جذبه لزيارة مصر، لتضم إلى القائمة سائح السياحة الصحية بشقيها العلاجى والاستشفائى، لتتمكن من تحقيق أرقامها المستهدفة خلال عام 2024 بـ 18 مليون سائح، وأرقامها المستقبلية فى 2028 بزيارة مصر 30 مليون سائح.

تقرير: صابر العربى



نمتلك المقومات العالمية للمنافسة

خطط طموحة للوصول إلى «مليون سائح» فى 2024

الدكتورة غادة شلبى، نائب وزير السياحة قالت: يوجد تعاون وعمل خلال الفترة الماضية بين وزارتى السياحة والصحة، وكافة الجهات لتحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة الصحية، والتفرقة بين بعض العبارات التى كانت متداولة خلال الفترة السابقة، وأوضحت أن «السياحة الصحية تنقسم إلى قسمين، قسم علاجى وآخر استشفائى»، لافتة إلى أن «دور كل من وزارتى السياحة والصحة، ينحصر فى حدود مسئولياتهم فى هذا الشأن»، ومنوهة بأن «دور وزارة السياحة فى السياحة العلاجية يرتكز فى تنظيم وتنسيق الإجراءات اللوجستية الخاصة بالسائحين الذين يرغبون فى الحصول على الخدمات الصحية فى مصر، وفى نفس

> سمعة مصر فى علاج الأمراض المزمنة تجذب الراغبين فى السياحة العلاجية.. وإطلاق منصة إلكترونية قبل نهاية العام للحجوزات

الوقت يرغبون هم أو مرافقوهم فى القيام برحلات سياحية».

نائب وزير السياحة، أكدت أن «السياحة الاستشفائية هى التى تقع فى نطاق مهام عمل وزارة السياحة، ومصر تمتلك مقومات طبيعية تجعلها مؤهلة لتكون مقصداً سياحياً جاذباً للسياحة الاستشفائية»، لافتة إلى أهمية إعداد استراتيجية لتنمية وتطوير منتج السياحة الاستشفائية بشكل علمى ومدروس، بما يساهم فى تحقيق المستهدف من هذا المنتج، وليصبح منتجًا يستطيع المنافسة عالميًا.

وأوضحت أن الوزارة تعمل حاليا، بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للسياحة، لعمل استراتيجية شاملة لتنمية وتطوير منتج السياحة الاستشفائية فى المقصد السياحى المصري، وخاصة بالمدن السياحية المصرية التى بها مقومات قوية لهذا المنتج، وتحديد الأسواق السياحية المستهدفة والفرص الاستثمارية المتاحة له خلال السنوات المقبلة بما يساهم فى أن تحتل مصر المكانة التى تستحقها، وأن تكون مصر هى المقصد الأساسى والأول لراغبى السياحة الاستشفائية بكافة أنماطها حول العالم.

كما لفتت إلى أنه خلال 2023 وصل إجمالى الناتج الاقتصادى من صناعة السياحة الاستشفائية فى العالم ما يقرب من 919 مليار دولار، ومتوقع أن يتضاعف الرقم سالف الذكر لـ 10 أضعاف خلال الخمس سنوات المقبلة.

أما عادل الجندى، مدير عام الإدارة العامة للإدارة الاستراتيجية بوزارة السياحة، فقال إن «منتج السياحة الصحية منتج جديد، والسياحة الصحية تنقسم الى قسمين سياحة علاجية وسياحة استشفائية، والسياحة العلاجية فى المستشفيات وتتولى المستشفيات وقطاع الصحة 80 فى المائة من السياحة العلاجية، و20 فى المائة سياحة، بينما السياحة الاستشفائية 80 فى المائة سياحة و20 فى المائة علاجى».

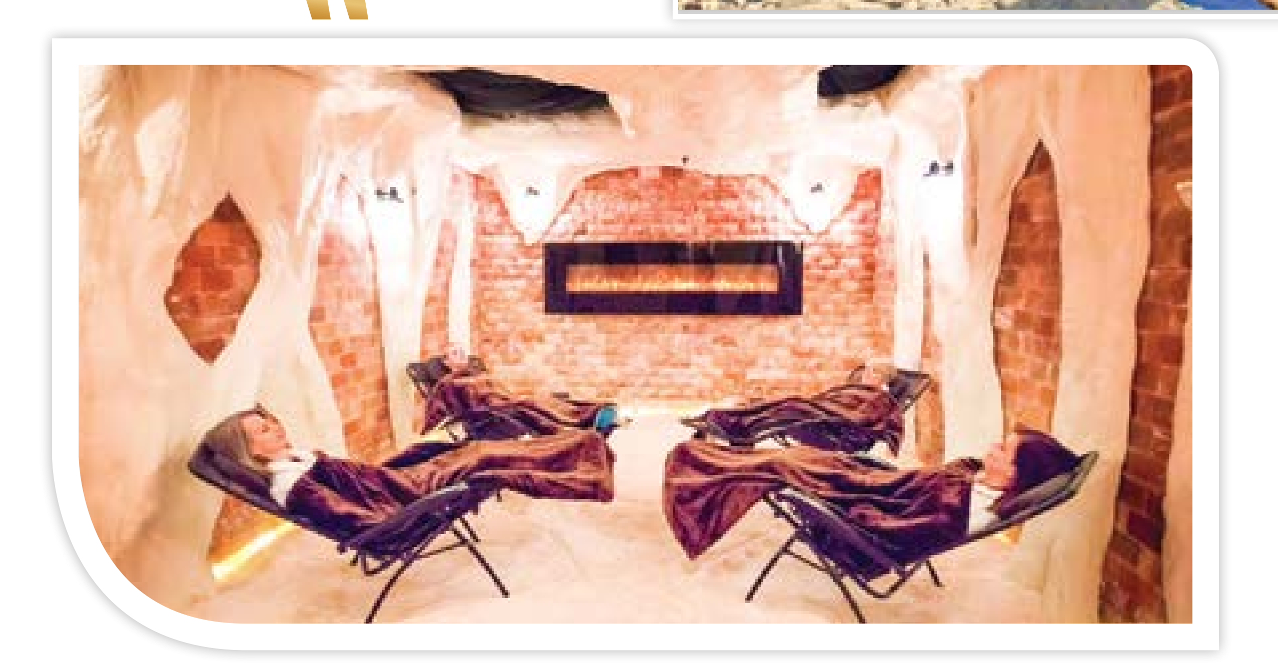
وأضاف «الجندى»، أنه «يوجد لجنة مشتركة بين وزارتى السياحة والصحة، تعملان بشكل جيد وسريع، فى الاهتمام الذى توليه القيادة السياسية بملف السياحة الصحية، والتى تعد صناعة واعدة فى العالم وسيكون لها دور كبير فى تشكيل اقتصاديات الدول».

وأوضح أنه تم تحديد منتج يمكن تسويقه فى عدد من الأماكن الجاهزة حاليا لاستقبال السياحة العلاجية، بشقيها العلاجى والاستشفائى فى الواحات البحرية لقرب المصدر الطبيعى للاستشفاء ووجود المنتجعات والفنادق ووجود منشآت بيئية، بخلاف وجود المياه الكبريتية والرمال السوداء، كما أن سيوة مؤهلة وأسوان بها منتجعات جاهزة وسفاجا ورأس سدر أيضًا.

أما فيما يخص المستشفيات، أفاد مدير عام الإدارة العامة للإدارة الاستراتيجية بوزارة السياحة، بأن المستشفيات المعتمدة فى السياحة الصحية، هى الحاصلة على الاعتماد الدولي، وجهات الاعتماد الدولى عديدة وجهة الاعتماد الوطنية «جهار» وهى الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، كما أن السياحة الصحية فى مصر تمتاز بكفاءة عالية، ولدينا مراكز كبيرة ومشهورة، عالجت حالات كثيرة مثل مركز طب المنصورة لعلاج الكبد والكلى، كما يوجد سوق للعلاج فى مصر من كل من (نيجيريا – السودان – اليمن)، يحصلون على العلاج فى مصر لكفاءة الطبيب وكفاءة المستشفيات والمراكز الطبية، لافتا إلى مستشفيات القوات المسلحة أغلبها حاصل على اعتماد دولى ومؤهلة بالكامل لممارسة السياحة العلاجية، ولفت «الجندى» إلى أن هناك نظاما محدداً لاعتماد الأماكن المخصصة للسياحة الاستشفائية، شريطة أن يكون الفندق مطابقاً للمعايير البيئية، وأن يصمم الفندق وفقًا لمواد البناء البيئية، وأن يكون قريباً من مصدر الاستشفاء الطبيعى، فضلاً عن توافر طبيب أو عدد من الأطباء، كما شدد على أن الوضع الآن اختلف عن السابق، حيث كانت الفنادق تعمل بشكل خاص واستثمارى فقط، بينما حاليا بات الوضع أكثر انضباطا بعد تدخل الدولة ووزارة السياحة لوضع استراتيجية كاملة مدعومة من الدولة، جار إعدادها بهدف تعظيم دور السياحة العلاجية، قائلاً: «ده سمعة بلد».

> **محمد فاروق:**
> السياحة تستفيد من السياحة العلاجية لأن متوسط إقامة السائح أو (المريض) تتراوح ما بين 7 إلى 14 يومًا، فضلًا عن أن السائح لا يأتى بمفرده بل يأتى معه أفراد أسرته





> مصر لديها ما يميزها ليجعلها جاهزة للحصول على حصتها من السياحة الصحية بالعلاج الفعلى للأمراض المزمنة، مثل علاج أمراض القلب والكلى والكبد، ولنا فى علاج فيروس «سى» خير دليل على مكانة مصر للقضاء على الأمراض المزمنة والمستعصية، بخلاف ما لدينا من طبيعة وآثار وشواطئ تميزنا عن غيرنا من دول العالم

> **عادل الجندى:**
> السياحة العلاجية منتج من منتجات القطاع المتنوعة التي يستهدفها لتحقيق معدل زيارة بنحو 30 مليون سائح لمصر فى «2028»

وأضاف أن «الشق المشترك لإنجاح كل أنواع السياحة العلاجية، هو إطلاق المنصة الإلكترونية لحجوزات السياحة الصحية، والتى من المقرر أن تطلقها وزارة الصحة، وستقدم هذه المنصة الخدمات للسائحين طالبى السياحة العلاجية أو الاستشفائية»، لافتًا إلى أن المنصة الإلكترونية لحجوزات السياحة الصحية، محل عمل حالى وبشكل سريع للانتهاء منها قبل نهاية العام الجاري.

وفيما يخص الأعداد المتوقعة للسياحة الصحية، أوضح «الجندى» أن أى منتج جديد لا يمكن تحديد عدد السياح المستهدفين، لأننا الآن فى مرحلة التجربة لمعرفة رد فعل السائح، وبعد مرور العام الأول للتجربة نقيس على ما سبق من العام، ونتوقع عدد السياح فى المستقبل القريب، والسياحة العلاجية منتج من ضمن منتجات السياحة المتنوعة التى يستهدفها قطاع السياحة لتحقيق المستهدف بزيارة 30 مليون سائح لمصر فى 2028.

فى السياق ذاته، قال محمد فاروق، رئيس لجنة السياحة الإلكترونية، إن «السياحة الاستشفائية تعتمد على الموارد الطبيعية مثل سيوة والعين السخنة وسفاجا وعيون موسى وعين الصيرة سابقا والفيوم، وكل ما حبانا الله به من نعم، أما السياحة العلاجية، وهو موضوع آخر وتدخلت فيه الدولة بقوة، لافتًا إلى أن السياحة العلاجية، توجد دول تنافسنا فى المنطقة وسبقتنا فى هذا النوع من السياحة، مثل الإمارات والسعودية وتركيا والأردن».

وقال «فاروق»: كلمة السر فى السياحة العلاجية، هى شركات التأمين، كونها هى التى تغطى تكلفة السفر للمرضى للانتقال من بلادهم للعلاج فى دولة أخرى ، وهو ما نستهدفه حاليا، من خلال تواجد مستشفيات على مستوى عال من الكفاءة وأطباء أيضًا على مستوى عال، والطبيب المصرى معروف بكفاءته فى العالم، والدولة اتفقت مع منظمات دولية متخصصة فى السياحة العلاجية منذ 4 سنوات، والآن يوجد برنامج «aga» يتبع الإيزو، فأى مستشفى يرغب أن يعمل فى السياحة العلاجية لابد أن يحصل على هذا الاعتماد، ويصبح متاحاً أمام كل شركات التأمين فى العالم وجميع المؤسسات الصحية فى العالم التى لديها مرضى تريد أن تعالجهم فى مصر.

كما أكد رئيس لجنة السياحة الإلكترونية، أن السياحة تستفيد من السياحة العلاجية لأن متوسط إقامة السائح أو (المريض) تتراوح ما بين 7 إلى 14 يومًا، فضلاً عن أن السائح لا يأتى بمفرده بل يأتى معه أفراد أسرته، ويقيمون فى فنادق ومزارات، منوهًا بأن السائح المتخصص، مثل سائح السياحة العلاجية وسياحة المؤتمرات، يسمى سائحاً عالى الإنفاق، والسائح المتخصص الواحد فى السياحة العلاجية ينفق ما يوازى إنفاق 20 سائحاً من السياحة الترفيهية والشاطئية، بخلاف أن من بين كل 15 أو 20 سائحاً يوجد سائح قاصد للسياحة العلاجية، فإن كانت مصر تستهدف خلال العام الجارى 18 مليون سائح، فالمتوقع من السياحة العلاجية 900 ألف سائح أو قرابة المليون سائح.

وطالب «فاروق» بسرعة الترويج للسياحة العلاجية فى مصر، من خلال الانتشار والمشاركة فى كافة المؤتمرات العالمية والإقليمية للسياحة العلاجية، بخلاف التيسير فى إنشاء فنادق أو شقق فندقية بجوار المستشفيات المؤهلة لاستقبال السياح، لإقامة أهل السائح أو المريض وبأسعار مناسبة وفى متناول الجميع، فالدول المحيطة بنا تنافسنا فى السياحة العلاجية، فالأردن متخصص فى التخسيس، وتركيا متخصصة فى التجميل بصفة عامة، وكل دولة متخصصة فى أمر ما، ومصر لديها ما يميزها ليجعلها جاهزة للحصول على حصتها من السياحة الصحية بالعلاج الفعلى للأمراض المزمنة، مثل علاج أمراض القلب والكلى والكبد، ولنا فى علاج فيروس «سى» خير دليل على مكانة مصر للقضاء على الأمراض المزمنة والمستعصية، بخلاف ما لدينا من طبيعة وآثار وشواطئ تميزنا عن غيرنا من دول العالم.



نسبة إشغالات الواحة «100 فى المائة»

«سيــوة» .. أرض الشفــاء

«الجنة المفقودة» واحد من ألقاب كثيرة جرى تداولها خلال الفترة الماضية على «السوشيال ميديا» لوصف الحالة الخاصة التى تتمتع بها «سيوة»، لا سيما أنها تضم على أرضها أكثر من نشاط يتناسب مع رغبات الباحثين عن المغامرة والهدوء والراحة والاستجمام، وتشتهر الواحة بـ«السياحة العلاجية» حيث تتوافر برمالها العناصر الطبيعية الصالحة لأغراض الطب البديل، ويبدأ موسم السياحة العلاجية أو «الدفن فى الرمال» بداية من منتصف يوليو، ويستمر حتى منتصف سبتمبر من كل عام.

تقرير: نور عبدالقادر

فتنبهت الدولة خلال السنوات القليلة الماضية إلى «مميزات سيوة»، وبدأت فى تنفيذ خطة طموحة لتعظيم الاستفادة من كنز مصر الغربى والتى تعد واحة سيوة أحد أهم كنوزه السياحية المدفونة،، فسخرت لها الإمكانيات اللازمة وتطوير البنية التحتية والخدمات التكنولوجية لوضعها على خريطة السياحة العلاجية فى مصر بل والعالم.

وكانت نقطة الانطلاق الحقيقية لتنمية الواحة، البدء برصف طريق «سيوة - مرسى مطروح»، وذلك على خلفية توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، بالبدء فى تطوير الطريق ليكون شرياناً جديداً للحياة بواحة سيوة ويعمل على تنمية الواحة سياحيا وتجاريا.

وقال محمد بكر يوسف، رئيس مركز ومدينة سيوة: تنفرد الواحة دون غيرها بتنوع الأماكن الصالحة للسياحة العلاجية، وفى مقدمة هذه الأماكن «عين كيغارا»، والتى تعتبر من أهم عيون المياه الساخنة فى الواحة، وتحتوى على عناصر معدنية وكبريتية ودرجة حرارة الماء بها تصل إلى 67 درجة ، قليل من يتحملها، والعين مماثلة للعيون الشهيرة فى بلغاريا ورومانيا والتى يقصدها السياح من مختلف أنحاء العالم كمنتجع صحى للمياه الساخنة.

«بكر»، أضاف: السائحون يقبلون على زيارة «عين كيغارا» والاستحمام فى مياهها الساخنة بغرض الاستشفاء من التهابات المفاصل وأمراض العظام المختلفة، وهى مصدر هام للمعادن التى يحتاجها الجسم، كما يحرص السائحون على السباحة فى عين كليوباترا أو عين جوبا أو عين الشمس، وتبعد حوالى «1 كم» من معبد آمون بقرية أغورمي، وتعتمد حركتها على الشمس لتصبح مياهها ساخنة عند البرد، وباردة عند ارتفاع درجة الحرارة، وعين أبو شروف، وتقع على بعد 25 كم من وسط مدينة سيوة بنطاق قرية أبوشروف، ، كما أن بها نسبة كبريت تساهم فى علاج الأمراض الجلدية، خاصة الصدفية والتهابات فروة الرأس، وإكزيما الجلد.

كما أشار إلى أن «هذه العيون الكبريتية آمنة جدًا، لأن مياهها متجددة وتحتوى على عنصر الكبريت القاتل للعدوى، ومن أشهر عيون المياه للأمراض المزمنة هى عين بيريزي، وتقع فى مدينة سيوة، ومياهها كبريتية هى الأخرى»..

العيون الكبريتية ليست فقط ما تنفرد به واحة سيوة، فهناك الرمال التى تعتبر كنزاً علاجياً ظل لسنوات خارج نطاق الاستخدام، والذى قال عنه الشيخ عمر راجح: رمال واحة سيوة رمال بكر ممتلئة بالمعادن التى يحتاجها الجسم مثل الماغنسيوم والبوتاسيوم والكبريت والفسفور والمنجنيز وأملاح معدنية كثيرة منها المشع وغير المشع، فالرمال بواحة سيوة تحتفظ بدرجة الحرارة التى تغذى الجسم بهذه المعادن وتساعده فى التخلص من السموم الزائدة بجسم الإنسان ورفع جهاز المناعة له.

ناصر البرهومى، أحد رواد واحة سيوة من الإسكندرية ، ذكر أنه يأتى إلى سيوة كلما تحين له الفرصة، وأنه كان يعانى من خشونة فى الفقرات، وبعد عدة محاولات للعلاج نصحه أحد أصدقائه بالتوجه إلى واحة سيوة والدفن بالرمال، وعندما ذهب إليها عرض التقارير الطبية بحالته على المعالج، والذى قام بعمل برنامج علاجى له عبارة عن 7 أيام متتالية للدفن فى رمال سيوة يومياً بدءاً بـ 5 دقائق فى اليوم الأول إلى أن وصلت قدرته على تحمل الرمال الساخنة إلى 15دقيقة فى اليوم الأخير، وأضاف: انتهت فترة العلاج بحمام من المياه الساخنة ليلا قبل النوم، ثم ممارسة الحياة الطبيعية بشكل عادى ولكن لابد من تجنب تيارات الهواء الشديدة وتجنب المياه المثلجة للحفاظ على نتيجة «الكورس العلاجى».

> **7 أيـــام تستغرقها عملية الدفن برمال سيوة**

أما «أحمد الواحى» أحد المعالجين بواحة سيوة فقال: إن الدفن برمال سيوة مرتبط بشهور الصيف، وكلما زادت درجة الحرارة كان أفضل للمريض، وقد توارثنا مهنتنا هذه أبًا عن جد، ولدينا من الخبرة الواسعة ما يمكننا من تحديد مكان الألم للشخص والمدة المتطلبة لحمام الرمل الساخن.

«الواحى»، أوضح أنهم لا يقبلون مريض القلب أو الضغط أو السكر، تجنباً لحدوث مضاعفات، مشيراً إلى أن «المعالج يقوم بحفر حفرة بطول الشخص بعمق نصف متر ويطلب من المريض أن يتجرد من ملابسه وينام فى الحفرة ويتم الردم فوقه لمدة تتراوح من 5 إلى 15دقيقة حسب تحمل الشخص وقدرته، ثم يلف ببطانية صوف ويدخل الخيمة المغلقة ويشرب مشروب الحلبة الساخن وبعد ثلاثة أيام يدهن جسمه بالخل ثم زيت الزيتون السيوي، وتستمر هذه العملية لمدة تستمر إلى 7 أيام، وخلال هذه المدة يحرم على المريض شرب أى شيء بارد أو التعرض للتيارات الهوائية، مع التأكيد عليه بارتداء ملابس ثقيلة حتى تتحسن حالة الجسم للمريض، ويفضل عدم مغادرة واحة سيوة مباشرة بعد عملية الردم والمكوث فيها مدة لا تقل عن ثلاثة أيام».

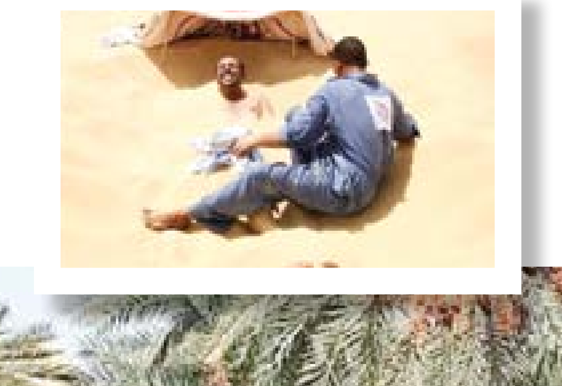
كما أوضح أن «معظم من يتردد على الدفن فى الرمال الذين يعانون من أمراض العظام والروماتويد والروماتيزم والأمراض الجلدية وآلام المفاصل والعمود الفقري، ويكون موسم الدفن بواحة سيوة فى فصل الصيف، والذى يعد فرصة للأهالى لتحقيق بعض المكاسب».

أبو القاسم مهدى، أحد المتخصصين فى العلاج بـ«الدفن»، ذكر أيضاً أن هناك برنامجا كاملا لأيام العلاج، فتتقدم وجبة الإفطار الساعة السابعة صباحاً بها مشروب يسمى «اللبيجي»، هو روح النخلة على الريق ثم عسل نحل وزبـادى، وتتقدم له بعد ذلك زبادى وعدد من التمرات من الساعة 10 إلى 11 صباحاً ثم يتوقف الشخص عن تناول الأطعمة حتى موعد الردم، وفى وجبة العشاء تقدم له نصف دجاجة أو ربع كيلو لحم ضأن أو ماعز مع أرز وشوربة خضار ساخنة، تكون وجبة العشاء هى الرئيسية.

عطية شتا، المسئول عن القرية البدوية بمحافظة مطروح، قال: تمت إقامة كهوف من الملح المصممة بأطنان من الملح السيوى بعد اكتشاف فوائد الملح لجسم الإنسان، خاصة الموجود ببحيرات واحة سيوة.

«شتا»، أكد أن «المكوث داخل كهف الملح لدقائق يساعد على الاسترخاء والتخلص من أمراض الاكتئاب والضغط النفسى، كما أن للملح فوائد كثيرة حيث إنه يساعد فى علاج العديد من الأمراض منها القضاء على الفطريات والبكتريا، ويساعد فى السيطرة على الجهاز التنفسي، وعلاج أمراض الصدر والربو والتهاب الشعب الهوائية واضطرابات الجهاز الهضمى والأمراض المزمنة التى يسببها التدخين السلبى».

من جهته، أكد اللواء خالد شعيب، محافظ مطروح، أن نسبة الإقبال بواحة سيوة بلغت 100 فى المائة، فالزوار يستغلون فرصة الإجازات والأعياد ولزيارة واحة سيوة، حيث تتميز سيوة بالعديد من المقومات السياحية العلاجية والترفيهية مثل قلعة أو حصن شالي، إضافة إلى الآثار الرومانية والفرعونية مثل معبد الوحى أو التنبؤات أو التكهنات، وقاعة تتويج الإسكندر الأكبر وجبل الموتى ومعبد آمون، وغيرها، وأشار «شعيب» إلى أن سيوة تستقبل طوال العام زوارها ففى فصل الشتاء تنشط السياحة الترفيهية والسياحة العلاجية تنتعش خلال فصل الصيف، والتى تبدأ أول شهر يوليو وتستمر حتى منتصف شهر سبتمبر، والتى تعرف بعلاج الدفن فى الرمال الساخنة، لعلاج أمراض العظام مثل الروماتويد والروماتزم والأمراض الجلدية.



> **العيون الكبريتية ليست فقط ما تنفرد به واحة سيوة، فهناك الرمال التى تعتبر كنزاً علاجياً حيث تحتوى على المعايير التى يحتاجها الجسم**

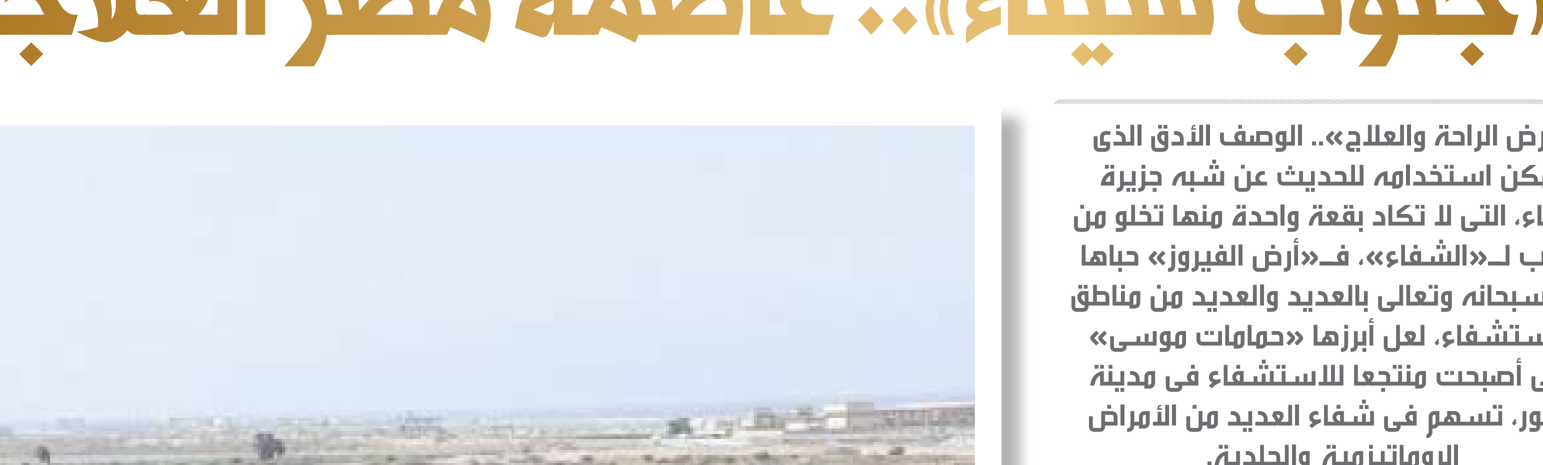


سوق واعدة

115 مليار دولار	حجم سوق السياحة العلاجية على مستوى العالم سنوياً
1.5 مليار دولار	توقعات عائدات السياحة العلاجية فى مصر
20 ضعف	ما ينفقه الزائر فى السياحة الصحية، مقارنة بالسائح التقليدى
14-7 يوما	متوسط إقامة «مريض السياحة العلاجية»
1 مليون	سائح نستهدفهم خلال العام الجارى فى السياحة الصحية

«حمام موسى» و«وادى العسل» على القائمة

«جنوب سيناء».. عاصمة مصر العلاجية



«أرض الراحة والعلاج».. الوصف الأدق الذى يمكن استخدامه للحديث عن شبه جزيرة سيناء، التى لا تكاد بقعة واحدة منها تخلو من سبب لـ«الشفاء». فـ«أرض الفيروز» حباها اللّه سبحانه وتعالى بالعديد والعديد من مناطق الاستشفاء، لعل أبرزها «حمامات موسى» التى أصبحت منتجعا للاستشفاء فى مدينة الطور، تسهم فى شفاء العديد من الأمراض الروماتيزمية والجلدية.

تقرير: راندا طارق



ويعد «حمام موسى»،من المعالم السياحية العلاجية المميزة بجنوب سيناء، فهو عبارة عن ينابيع مياة كبريتية تتدفق خلالها مجموعة من العيون تصب جميعها فى حمام كبير على شكل حوض، درجة حرارته 37 درجة مئوية، تعالج مياهه أمراضاً عديدة وتقاوم الشيخوخة، وتحيط به مساحات خضراء كبيرة وقبة يقع أسفلها الحمام نفسه بجانب حمامات صغيرة مخصصة للأطفال، وحديقة لتربية النعام وكافيتريا بأعلى الجبل.

وقال الدكتور خالد فودة، محافظ جنوب سيناء: حمام موسى، منطقة مقدسة مر بها نبى اللّه موسى عليه السلام وقومه هاربـًا من فرعون وجيشه، ليبقى هذا المكان شاهدـًا على معجزة من معجزات النبى موسى عليه السلام عندما تفجرت عيون المياه، لذلك يعد هذا المكان من الأماكن المقدسة والتاريخية، حيث عاش سيدنا موسى وقومه ودعا أن تكون المياه شفاء وسلاماً لمن يزور هذا المكان المقدس ويدعو لتحقيق أمنياته.

وأضاف «فودة»: أسفل الجبل تتدفق مياه دافئة لها قدرة إلهية على شفاء أمراض عديدة منها الأمراض الجلدية والتهاب العظام والتئام الجروح، كما تساعد المياه على الاسترخاء وإعادة تنظيم طاقة الجسم، ومقاومة أمراض الشيخوخة حيث تحتوى المياه على نسبة من الكبريت وعناصر أخرى مفيدة للجسم، والمياه الدافئة موجودة معظم أوقات العام ومتجددة باستمرار، كما أن الحمام مصمم على شكل حوض كبير تعلوه قبة ضخمة تغذيها المياه من أسفل الجبل وبه مقاعد تساعد على الجلوس فى المياه والاسترخاء التام، بجانب أن الحمام يقع وسط أكثر من ألفى شجرة نخيل مثمرة وبعض الأعشاب الطبية وفوق الجبل وعلى مكان مرتفع يمكن للزائر أن يتناول الطعام فى مطعم بانوراما حيث يمكنه رؤية الحمام من أعلى الجبل.

محافظ جنوب سيناء، أوضح أن «المنطقة لديها العديد من المقومات التى لا تتوفر فى أى مكان فى العالم حيث الهواء النقى والهدوء والاستجمام»، لافتـًا إلى توقيع اتفاق تعاون مع رومانيا لإنشاء أكبر منتجع سياحى علاجى أسوة بالمنتجعات العلاجية هناك، وهو اتفاق جاء فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بالاهتمام بالسياحة العلاجية فى مصر، وتسخير كافة المقومات الطبيعية المصرية من توافر المياه الكبريتية والرمال ذات الفوائد العلاجية الكبرى فى مصر.

المحافظ، شدد على أن «قطاع السياحة العلاجية يحظى باهتمام كبير من قبل القيادة السياسية والدولة المصرية بشكل كبير، لذلك تم عقد عدد من المؤتمرات التحضيرية و عدد من الزيارات لعدد من الدول للاطلاع على أحدث الوسائل المتطورة المتعلقة بقطاع السياحة العلاجية، وللاستفادة من التجارب والخبرات والأفكار المتطورة والمختلفة فى العالم، ولتحفيز رجال الأعمال والمستثمرين للاستثمار فى هذا القطاع الهام».

كما أكد «فودة»، أن «جنوب سيناء ستصبح عاصمة السياحة العلاجية فى مصر بفضل ما تمتلكه من مميزات، وأنه سيتم وضع مصر على خريطة السياحة العلاجية العالمية، خاصة أنها تمتلك من المقومات ما يجعلها تستطيع المنافسة وبقوة، هذا فضلاً عن الجهود المكثفة التى تـُبذل لتحويل منطقة حمام موسى بطور سيناء إلى مشفى علاجى عالمى».

> **محافظ جنوب سيناء:**
> **طالبنا شركات السياحة بوضع برنامج لزيارة حمام موسى من ضمن برنامجها السياحى والترويج للحمام، حيث إنه يشفى العديد من الأمراض، فهو واحة استشفاء وكنز للسياحة العلاجية بجنوب سيناء**

وأضاف: العيون الكبريتية مغطاة بقبة من الطوب الكاترينى لمراعاة خصوصية من ينزلون بـه، وتـُخصص ساعة لنزول السيدات ومثلها للرجال بالتناوب على مدار اليوم، وبجانب إضافة حمامات السباحة تقع أشجار النخيل، ومقاعد للزوار، كما تضم الحمامات منطقة شاطئية بمساحة 477 ألف متر وبها مجموعة من الغرف السياحية.

وأشار المحافظ، إلى أن «سعر تذكرة الدخول لأهالى المدينة 10جنيهات للفرد و20 جنيها للأسرة كاملة على ألا تزيد على 6 أفـراد، وتم تشكيل لجنة مسئوليتها الحفاظ على حمام موسى وتشغيله وصيانته بصفة مستمرة والحفاظ على نظافته».

«فـودة»، كشف أنـه طالب شركات السياحة بـوضع برنامج لزيارة حمام موسى من ضمن برنامجها السياحى والترويج للحمام، حيث إنه يشفى العديد من الأمراض، فهو واحـة استشفاء وكنز للسياحة العلاجية بجنوب سيناء، والمزار الأشهر والأجمل فى طور سيناء، كمقصد عالمى للسياحة الاستشفائية والعلاجية، التى تعتبر من أهم أنـواع السياحة المستدامة.

أمـا مبروك الغمرينى، رئيس جهاز مدينة الطور فقال إن:الحمامات مبنية من الحجارة الغشيمة والصخور الصغيرة الطبيعية مختلفة الألوان، وتعلو البوابة الرئيسية فوق سطح الأرض بحوالى 12 متراً، وتحيطها من اليسار حديقة من النخيل والأشجار الطبيعية التى تضفى على المياه رونقاً خاصاً، بجانب حديقة مخصصة لطائر النعام بمبيت خاص معد من الشاش القماشى يشبه الصوب الزراعية المظلمة الذى يستخدم للشتلات الزراعية، وأعلى الجبل كافيتريا تقدم بعض المأكولات السريعة والمشروبات، وأمامها حمام سباحة كبير مبنى من الصخور الصغيرة، وتأتى المياه عن طريق مواتير ضخ للمياه من الحمام نفسه ويحتوى المكان على ثلاثة حمامات سباحة دائرية بداخل بعضهما، وحول الحمام مظلات

> **العيون الكبريتية مغطاة بقبة من الطوب الكاترينى لمراعاة خصوصية من ينزلون به، وتُخصص ساعة لنزول السيدات ومثلها للرجال بالتناوب على مدار اليوم، وبجانب حمامات السباحة تقع أشجار النخيل، ومقاعد للزوار، كما تضم الحمامات منطقة شاطئية بمساحة 477 ألف متر وبها مجموعة من الغرف السياحية**

> **10 أمراض مزمنة تعالجها مياه العيون الكبريتية**

خشبية دائرية الشكل مخصصة لزائرى المكان، وتدخل المياه للحمامات الثلاثة من منفذ حائط صخرى مبنى من الصخور تسيل المياه عليه عن طريق مواتير ضخ من سفح الجبل مباشرة إلى الحمامات، ويوجد بمحيط المكان ثلاث بنايات دائرية الشكل مغلقة.

«الغمرينى»، أكد أنه قد تم تنظيف وتجميل منطقة حمام موسى، لما لها من ذكريات وقيمة علاجية كبيرة، وخاصة فى فصل الصيف، إذ اعتاد الأهالى الاستجمام فى حمام موسى، بل يعتبر حمام موسى مزاراً سياحياً فريداً يطل على البحر والجبل، وأنه تم إنشاء ممشى سياحى وطريق بمواصفات عالمية، وأصبح بالحمامات متسع تصعد من خلاله السيارات القادمة لزيارة المنطقة من الخارج وللصعود إلى الجبل طريق آخر معد من السلالم الصخرية المنحوتة بالجبل، مشيراً إلى أن «مدينة الطور تحديداً تعد من أشهر المدن السياحية فى سيناء وذلك لما تضمه من سياحة علاجية وآثـار إسلامية و مسيحية وآثـار من العصر الحديث، وأيضا حمام موسى الذى يعد من أهم معالم السياحة فى مدينة طور سيناء، ويحرص آلاف السائحين من مختلف جنسيات العالم على وضعه ضمن قائمة برامجهم السياحية بجنوب سيناء، لذلك قررنا تطوير المنطقة وتحويلها إلى مشفى علاجى عالمي، وأنـه يتم التنسيق بين المحافظة وكافة الجهات لاستغلال إمكانيات منطقة حمام موسى بما تمتلكه من مياه كبريتية لديها القدرة على شفاء العديد من الأمـراض فى إقامة منتجع سياحى علاجى ضخم، سيعمل على تغيير واجهة مدينة طور سيناء السياحية، لكونه يجذب ملايين السائحين من محبى السياحة العلاجية حول العالم».

وإلى جانب «حمام موسى»، تنفرد محافظة جنوب سيناء بمكان آخـر يعتبر من أهـم المناطق التى ستشملها خريطة «السياحة العلاجية»، وهى عيون الكبريت بمدينة رأس سدر، وبحسب على حمادة، رئيس جهاز مدينة رأس سدر، فإن «عيون الكبريت بالمدينة منطقة رائعة وسط الصحراء القاحلة تسمى (وادى عسل)، وكانت قديماً لا يعرفها سوى سكان رأس سدر وما حولها ويستهويهم الذهاب بالسيارات إلى قلب الصحراء للاستجمام فيها لثرائها بالطبيعة البكر التى منحها اللّه إياها، فهى عبارة عن مياه تندفع من باطن الأرض فى حالة فوران وبخار الماء المحمل برائحة الكبريت لا تستطيع تحملها عن قرب من مكان خروجها من باطن الأرض.

«حمادة»، أشار إلى أن «المياه تسير بعد خروجها فى قناة طولها 100متر حتى تستقر فى منخفض عمقه حوالى 2 متر ومساحته لا تقل عن 150 متراً ويمثل حمام سباحة طبيعياً درجة حرارته تتدرج من الساخن جدا إلى الساخن إلى الدافئ، وتتراوح كمية المياه التى تخرج من العين بـ 20 متراً مكعباً من المياه يوميا». ولفت إلى أن «العين تتمتع بعدد كبير من الفوائد العلاجية، وأن عدداً كبيراً من الأطباء الألمان أكد أن الحمامات الكبريتية الحرارية مناسبة تماماً لعلاج أمراض الجهاز العضلى الهيكلى والأمـراض الروماتيزمية والجلدية، وترجع التأثيرات الملطفة والمسكنة للآلام والمضادة للالتهابات إلى عدة عوامل على رأسها دفء المياه، حيث إن تأثير دفء المياه يزداد بفعل كبريت الهيدروجين، الأمر الذى يمكن رؤيته بوضوح فى إحمرار الجلد».

وأضـاف: كما أن الاستحمام بمياه العيون الكبريتية يعمل على استرخاء العضلات فى كل أجـزاء الجسم وتصبح الأنسجة الرابطة فى الجسم أكثر مرونة وتتسع الأوعية الدموية وتزيد نبضات القلب وعملية التمثيل الغذائي، وله فوائد للمصابين بأمراض الغضاريف المفصلية، بجانب عـلاج أمـراض الجهاز العضلى الهيكلي، وأمـراض تآكل المفاصل والعمود الفقرى وبينها مشكلات الانـزلاق الغضروفى ومرض التهاب الفقرات الروماتويدي، وأمراض الالتهابات الروماتزمية وآلام العضلات، وإضافة إلى ذلك تتم الاستفادة من الحمامات الكبريتية الحرارية بنجاح فى علاج الإكزيما والالتهاب الجلدى العصبى، فالعين تسهم فى علاج 10 أمراض مزمنة.

رئيس مدينة رأس سدر، أوضح أن «أفضل وقت لاستخدام العين والاستمتاع بها قبل الغروب وقبل شروق الشمس، بأن يتم النزول فى المياه الدافئة ثم السير فى اتجاه مصدر المياه فتزيد حرارة الماء تدريجياً، فكلما زادت حرارة الماء زادت الاستفادة منها، والأمر يحتاج لمدة زمنية 20 دقيقة على الأقل ومن بعدها يخرج السائح لعمل حمام طين كبريتى على المنطقة المصابة من الجسد المراد علاجها ثم ينتظر حتى يجف الطين الكبريتى وتتبخر كل المياه الموجودة فيه، ثم يقوم بالنزول ثانياً فى العين للاغتسال من الكبريت ويكون نزول الماء بنفس الطريقة المشار إليها سابقاً، ويعاد تكرار هذا على حسب الحالة المرضية أو مدة الإقامة».







نسعى لإقامة شراكات استراتيجية لعلاج المرضى الدوليين

«منذ أكثر من عام، سجلت الهيئة العامة للرعاية الصحية العلامة التجارية «نرعاك فى مصر» كأول علامة مسجلة تمتلكها الهيئة لمبادرتها ومشروعها للسياحة العلاجية بمستشفيات هيئة الرعاية الصحية بالمحافظات، وذلك كخطوة أولى لتحقيق الرواج والانفراد للعلامة التجارية «نرعاك فى مصر» محليًا وإقليميًا ودوليًا ، هذا ما أكده الدكتور أحمد السبكى، رئيس هيئة الرعاية الصحية، المشرف العام على مشروعى التأمين الصحى الشامل وحياة كريمة بوزارة الصحة والسكان، خلال حديثه عن السياحة الصحية.

تقرير تكتبه: إيمان النجار

«السبكى»، أوضح أن «مصر تعتبر وجهة مثالية للسياحة العلاجية، نظرًا لما لديها من مقومات لتكون المقصد الأول للسياحة العلاجية فى إفريقيا والشرق الأوسط، وكذلك وجهة رائجة للوافدين الأجانب الباحثين عن العلاج وكذلك الاستجمام فى مصر»، وأضاف : تقوم الهيئة بتجهيز وتأهيل مستشفياتها لكى تصبح مقصدا للعلاج وذلك بكافة المحافظات وطبقا للتطبيق المرحلى لمنظومة التأمين الصحى الشامل، وذلك للاستفادة من إمكانيات مستشفيات هيئة الرعاية الصحية فى تقديم الرعاية الطبية المتميزة للوافدين إلى الدولة المصرية بما يسهم فى تعدد الموارد الذاتية للهيئة ومنشآتها، فنمتلك منشآت صحية تتمتع ببنية تحتية قوية وكفاءات طبية وتجهيزات طبية حديثة وأسعار تنافسية تؤهلنا لتقديم أفضل خدمة ورعاية صحية للمرضى الدوليين، كما نطبق أضخم برامج السياحة العلاجية بمشروعنا للسياحة العلاجية «نرعاك فى مصر»، ونستهدف تحقيق أفضل عوائد ممكنة من السياحة العلاجية تُعظم موارد ومدخلات الهيئة بعوائد استثمار أموالها تعود بالنفع على المواطنين ومشروعات تنموية تتسق مع خطة الدولة للتنمية المستدامة 2030.

كما أشار إلى أن «هناك تعاونا قائما بين الهيئة وشركة SOS» الأكبر عالميًا والمتخصصة فى تقديم الخدمات الصحية للمرضى الدوليين، وبموجب هذا التعاون تؤهل مصر للانضمام إلى الشبكة الطبية الدولية، وتكون مركزا رئيسيا للشبكة فى قارة إفريقيا، بما يساهم فى تعزيز الفرص التنافسية للدولة المصرية فى مجال السياحة الصحية.

وقال «السبكى»: وقعت الهيئة ثلاث بروتوكولات تعاون مع كيانات كبرى رائدة إقليميًا وعالميًا لتطوير وتنمية السياحة الصحية، وذلك خلال فعاليات اليوم الثانى للمؤتمر الدولى للسياحة الصحية فى مصر الذى عقد فى مارس الماضي، البروتوكول الأول تم توقيعه مع شركة نيوماستر للأنشطة الطبية المتكاملة، البروتوكول الثانى مع شركة اللوتس للسياحة الصحية وشركة « Voyager Global Solutions Vgs»، بالإضافة إلى توقيع البروتوكول الثالث مع مجموعة LGA الإماراتية.

كما أكد أن التعاون بين الهيئة وشركة «نيوماستر» يؤهلها للانضمام إلى الشبكة الطبية الدولية، وهو ما يسهم فى تعزيز الفرص التنافسية للدولة المصرية فى مجال السياحة العلاجية، وهو مايعكس بدوره الجودة والتميز فى الخدمات الطبية والعلاجية بمنشآت هيئة الرعاية الصحية، والتى جعلتها قبلة يرتادها كافة المتعاملين ليس على مستوى منتفعى التأمين الصحى الشامل فحسب، بل امتدت إلى العديد من الدول العربية والعالمية، كما يدعم التعاون مع نيوماستر إنشاء مراكز إحالة للمرضى الأجانب بعدد من الدول المستهدفة وعيادات بالفنادق بالمحافظات السياحية وتسهيل تأشيرات الدخول لمصر، لافتًا إلى أن تنمية موارد السياحة العلاجية مشروع تكاملى بين مؤسسات الدولة، وعدد من الوزارات، وأنه نستهدف دعم تواجد القطاع الخاص الوطنى بالأسواق الدولية.

> التعاون بين الهيئة وشركة «نيوماستر» يسهم فى تعزيز الفرص التنافسية للدولة المصرية فى مجال السياحة العلاجية، وهو ما يعكس بدوره الجودة والتميز فى الخدمات الطبية والعلاجية بمنشآت هيئة الرعاية الصحية

وأضاف: نسعى خلال الفترة المقبلة لإقامة شراكات استراتيجية لعلاج المرضى الدوليين مع كبرى شركات التأمين الطبى الدولية ووكالات السفر العلاجى، وهو ما سيسهم بدوره في زيادة موارد الدولة وتعظيم نمو الاقتصاد المصري، مع الأخذ فى الاعتبار أن حجم سوق السياحة العلاجية فى العالم يُقدر بأكثر من 115 مليار دولار سنويًا، وهذه السوق متنامية للغاية بنسبة أكبر من 12,5 فى المائة سنويًا، ومن المتوقع أن تصل فى عام 2030 إلى أكثر من 346 مليار دولار سنويًا .

كما شدد رئيس هيئة الرعاية الصحية، على أن «مصر تمتلك العديد من المقومات ونقوم بدعم وتعزيز كافة المرتكزات التى تساهم فى تطوير قطاع السياحة العلاجية بشكل متوازن ومتكامل، وهو ما يمكنها من أن تحقق مكانة قوية ضمن أفضل الدول عالميًا فى مجال السياحة العلاجية فى العالم ومنها البنية التحتية الصحية المتطورة بأعلى معايير الجودة العالمية ومجهزة بأحدث التقنيات والتجهيزات الطبية، مع الالتزام بالمعايير الدولية فى كافة المتطلبات والحصول على الاعتمادات العالمية والشهادات المعترف بها دوليًا للتأكيد على ذلك، وهو ما يضمن تجربة إيجابية للوافدين للدولة المصرية». وأن «مصر تمتلك فرقاً طبية مؤهلة خاصة فى التخصصات النادرة والدقيقة، وهو ما يسهم فى جذب الوافدين الأجانب، لما تتمتع به هذه الفرق من خبرة وكفاءة فى مجالات مختلفة مثل الجراحات التجميلية، الأسنان، العلاج الطبيعى والأمراض القلبية وغيرها من التخصصات الأكثر طلبًا فى السوق الإفريقية والعربية والدولية وكذلك الأكثر جذبًا لهم.

«السبكى» أوضح أنه تتضافر جهود كافة جهات الدولة ومؤسساتها المعنية لضبط إطار قانونى وتشريعى مناسب يدعم ويشجع السياحة العلاجية، ويتضمن تسهيل إجراءات السفر والإقامة للمرضى القادمين من الخارج، وتوفير الضمانات القانونية لحماية حقوق المرضى والمسئولية الطبية، إضافة إلى ضرورة الاستفادة من التعاون الدولى فى مجال السياحة العلاجية وتطوير الشراكات مع مؤسسات طبية وسياحية دولية مرموقة لتبادل الخبرات وتعزيز العلاقات الثنائية، ويمكن تعزيز جاذبية مصر فى مجال السياحة العلاجية من خلال تقديم القيمة المضافة، من خلال توفير حزم شاملة تشمل العلاج الطبي، والإقامة، والنقل، والجولات السياحية، والترفيه، كما يمكن توفير خدمات مثل اللغات المتعددة، والدعم اللوجستى لتلبية احتياجات المرضى بشكل شامل.

وقال رئيس هيئة الرعاية الصحية: جميع مستشفياتنا مؤهلة لعلاج الوافدين الأجانب، لأن الهيئة تطبق نموذج التأمين الصحى الشامل، وهو نموذج موحد فى كافة المحافظات بنفس المقاييس كما أننا نقدم الخدمة الصحية بأعلى معايير الجودة العالمية فى كافة منشآتنا بالمحافظات، ونؤهل منشآتنا جميعها للحصول على درجة الاعتماد القومية المعترف بها من الإسكوا العالمية، ولعل مستشفيات الأقصر وجنوب سيناء خير شاهد وداعم ومعزز لملف السياحة العلاجية، فمستشفى شرم الشيخ الدولى أول مستشفى حكومى فى مصر يحصل على الاعتماد الدولى (JCI)، وذلك فضلًا عن حصول المستشفى على الاعتراف الدولى لشبكة المستشفيات العالمية الخضراء (GGHH)، وساهم فى علاج العديد من الوافدين الأجانب خلال فعاليات قمة المناخ (Cop27) التى استضافتها مصر نوفمبر الماضي، وكذلك مستشفى الكرنك الدولى بالأقصر ساهم فى علاج العديد من الحالات من مختلف الدول على رأسها ألمانيا، السويد، الصين، الدنمارك وغيرها من الدول، باعتبارهما محافظات سياحية ويقصدها الوافدون من شتى بقاع العالم، فنحن الآن بمحافظات المرحلة الأولى «بورسعيد، والأقصر، والإسماعيلية، وجنوب سيناء، والسويس، وأسوان» ، نمتلك أكثر من 300 منشأة طبية، ومع الامتداد المرحلى لمنظومة التأمين الصحى الشامل بالمحافظات ستزيد أعداد المنشآت.

> مصر تمتلك العديد من المقومات ونقوم بدعم وتعزيز كافة المرتكزات التى تساهم فى تطوير قطاع السياحة العلاجية بشكل متوازن ومتكامل

> حجم سوق السياحة العلاجية فى العالم يُقدر بأكثر من 115 مليار دولار سنويًا، ويتنامى بنسبة أكبر من 12,5 فى المائة كل عام، ومن المتوقع أن تصل فى عام 2030 إلى أكثر من 346 مليار دولار سنوياً

وأضاف «السبكى»: كما نفخر بامتلاك الهيئة لمنشأتين حاصلتين على اعتماد اللجنة الدولية المشتركة، هما مستشفى شرم الشيخ الدولى ومجمع الإسماعيلية الطبى ونمضى قدما لحصول جميع منشآتنا على هذا الاعتماد، واعتماد (JCI) يُعد أعلى معيار دولى فى مجال جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى، و تنفيذ معايير(JCI) تعكس أفضل الممارسات الدولية فى مجال الرعاية الصحية، مما يساعد على تحسين جودة الخدمات الطبية، كما يعزز ثقة المنتفع والمجتمع فى جودة الرعاية الصحية المقدمة داخل المجمع الطبي.

كما كشف أنه «سيتم تعميم التجربة واعتماد كافة منشآت هيئة الرعاية الصحية بمحافظات تطبيق التأمين الصحى الشامل، وهو ما يشكل قيمة مضافة ويعكس التزام الهيئة بتقديم خدمات طبية عالية الجودة ومطابقة للمعايير العالمية، كما يؤكد هذا الاعتماد التزام الهيئة بتعزيز جودة مستوى الخدمات الطبية تحت مظلة التغطية الصحية الشاملة، كما أن الحصول على الاعتماد الدولى فى جودة الرعاية الصحية (JCI)هو خطوة استراتيجية وركيزة أساسية لتنشيط مشروع هيئة الرعاية الصحية للسياحة العلاجية تحت شعار (نرعاك فى مصر)، وهو ما يعزز الموارد الذاتية للهيئة، ويرسخ دور الهيئة الريادى فى مجال الرعاية الصحية عالميًا، ويحقق رؤيتها نحو تقديم نموذج متطور للرعاية الصحية فى مصر وبجودة عالمية.

ويشار هنا إلى أن (JCI) هو اعتماد دولى تمنحه اللجنة المشتركة الدولية للمنشآت الصحية بالولايات المتحدة الأمريكية، وبموجب حصول المنشأة على هذه الشهادة، تمنح المنشأة الأفضلية من بين مستشفيات العالم كله.

«السبكى» ذكر أن السياحة الصحية مشروع تكاملى بين هيئات ومؤسسات الدولة وعدد من الوزارات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتمضى هيئة الرعاية الصحية قدمًا فى تعزيز التعاون وعقد الشراكات الاستراتيجية مع كبرى الكيانات والمؤسسات والجهات الصحية الرائدة ذات السمعة الدولية والمكانة المتميزة، تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية، وبما يتماشى مع رؤية الدولة المصرية، نحو العمل الناجح على تعزيز الموارد، وأضاف أن الهيئة تمتلك منشآت صحية معتمدة دوليًا ذات بنية تحتية ومعلوماتية متطورة، ومجهزة بأحدث التجهيزات والتقنيات الطبية، وكوادر صحية مؤهلة، وأسعار تنافسية، تمكننا من تطبيق أضخم برامج السياحة العلاجية وتقديم أفضل خدمة ورعاية صحية للمرضى الدوليين، خاصة أن البروتوكولات التى توقعها الهيئة تشمل التعاون فى مجالات تقديم خدمات السياحة العلاجية للوافدين الأجانب من مختلف دول العالم، وتبادل الخبرات، والترويج لبرامجها فى مصر، بالإضافة إلى إنشاء مراكز إحالة للمرضى الأجانب بعدد من الدول المستهدفة أو عيادات بالفنادق فى المحافظات السياحية فى مصر، بالإضافة إلى التعاون لجذب المستثمرين والاستثمارات الصحية إلى مصر من مختلف دول العالم.



قال المهندس شريف الغمراوى،رئيس مجلس إدارة جمعية السياحة المستدامة، إن «السياحة العلاجية هى مقوم هام من مقومات السياحة عامة، وتمتلك مصر العديد من مظاهر وعوامل الجذب لراغبى ذلك النوع من السياحة، وهذه المقومات من الممكن أن تمكننا من استعادة مكانتنا سياحياً، لاسيما أن هناك نوعين من أنواع السياحة التى ترتبط بمجال الصحة وهى السياحة العلاجية والسياحة الاستشفائية وكلتاهما يمكن أن تحتل مصر فيها مركزا متميزا على مستوى الشرق الأوسط والمنطقة العربية عموما.

تقرير : منار عصام

شريف الغمراوى.. رئيس مجلس إدارة جمعية السياحة المستدامة:

مطلوب توثيق رحلات الاستشفاء بالمواقع المصرية

«الغمراوى»، فى سياق حديثه، شدد على أن الجهات المعنية لا بد أن تعمل على تعظيم الاستفادة من جوانب السياحة العلاجية، خاصة أنها تمثل مصدرًا مهمًا من مصادر توفير العملة الصعبة للاقتصاد المصرى، فى ظل الأحوال الاقتصادية الحالية من ارتفاع لمعدلات التضخم والأسعار .

وأضاف: الدولة أولت اهتماما كبيرا خلال السنوات الأخيرة بقطاع الصحة خاصة المستشفيات، فهناك عدد كبير من المستشفيات الجديدة والمراكز الطبية العالمية التى افتتحت مؤخرا، كما يجب أن نسعى أيضا للارتقاء بمستوى جاهزية الأطقم الطبية للتعامل مع الزائرين لتلقى خدمات علاجية أو استشفائية بمصر حتى ينقلوا صورة ذهنية جيدة عن الخدمات الطبية المقدمة بالدولة وتشجيع الآخرين للقدوم إلى مصر .

وأشار إلى أن «العرب والأفارقة يأتون فى صدارة المترددين على مصر طلبًا للسياحة العلاجية والاستشفائية والبيئية أيضاً ثم يليهم عدد كبير أيضاً من السياح الأوربيين، فعلى سبيل المثال أطباء الأسنان فى مصر يقدمون خدمات علاجية ممتازة وبأفضل الخامات والجودة وبأسعار تعتبر زهيدة مقارنة بمثيلاتها فى أوربا، وكذلك مجال طب العيون والرمد الذى أصبحت مصر مؤخرا تمتلك مراكز طبية متخصصة ومجهزة بأحدث التقنيات المستخدمة عالميا فى علاج مشاكل الرمد والعيون.

«الغمراوى»، لفت إلى إن «سمعة القطاع الصحى فى مصر أصبحت ممتازة عالميًا خلال السنوات الأخيرة، ويرجع الفضل فى ذلك إلى نجاح الدولة فى القضاء على فيروس «سى» بين مواطنيها فى عدد سنوات قليل جدا، بعدما كانت مصر من أكثر دول العالم فى معدلات الإصابة».

رئيس مجلس إدارة جمعية السياحة المستدامة، تحدث أيضا عن مجموعة من التحديات التى تواجه تنمية السياحة العلاجية، وقال: يجب أن نرتقى بالبنية التحتية التى تؤهلنا لجذب المزيد من السياح منها، على سبيل المثال لا الحصر، يجب العمل على تنمية أحـواض عيون المياه الكبريتية الموجودة فى مصر، وتزويدها بالخدمات السياحية المكملة لعرضها الرئيسي، بحيث تكون قادرة بذاتها على تقديم كافة الخدمات السياحية والترفيهية التى يحتاجها السائح بجانب الاستشفاء، وكذلك الرمال المنتشرة بواحات مصر مثل واحة سيوة، إضافة إلى ضرورة التوسع فى بناء فنادق بجوار المراكز الطبية المختلفة وذلك لتوفير الإقامة القريبة للسياح، فعلى سبيل المثال نجد أن هناك عدداً مناسباً جداً من المستشفيات والمراكز الطبية المختلفة فى مدينة السادس من أكتوبر، لكن يتضح فى الوقت ذاته أن المدينة تفتقر للعدد المناسب من الفنادق فى محيطها».

وثمن المستوى المتطور الـذى أصبحت عليه منظومة المواصلات والنقل الجماعى فى مصر فبجانب تطبيقات التوصيل الإلكترونى فإن الخطوط الجديدة لمترو الأنفاق بجانب القطار الكهربائى الترددى والقطار السريع عند الانتهاء من تنفيذه، وذلك للدور الكبير لوسائل النقل والمواصلات ومستوى شبكات الطرق فى تسهيل جذب السياح بمختلف الأنواع إلى مصر. على حد قوله.

وأوضح «الغمراوى» أن «تطوير مناطق السياحة العلاجية، يمكن أن نلخصه فيما قامت به الدولة المصرية خلال تطوير منطقة بحيرة عين الصيرة والتى تمتاز بنسب كبريتية ومواد كيميائية طبيعية تساعد فى الشفاء من العديد من الأمراض الجلدية والعظام، فأصبح لجوار البحيرة عدد من المطاعم والمناطق الترفيهية فضلاً عن متحف الحضارات الذى تم تقديمه للعالم فى صورة متميزة خلال موكب نقل المومياوات الملكية إليه»، مشددًا على أنه «يجب أن تحذو باقى المناطق الأخرى فى جميع محافظات مصر حذو مشروع تطوير بحيرة عين الصيرة خاصة أن هناك العديد من المواقع الاستشفائية فى كافة ربوع مصر مثل حلوان والعين السخنة والغردقة والفيوم ومنطقة الواحات وأسوان وشمال وجنوب سيناء وسفاجا وغيرها من المناطق الأخرى».

كما لفت إلى ضرورة الاهتمام بعنصر الترويج السياحى لهذه المواقع من خلال تنظيم حملات دعائية موجهة للخارج وإعلانات ممولة على مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن التوسع فى تصوير الأفلام الوثائقية التى توثق رحلات الاستشفاء داخل المواقع الاستشفائية المصرية، وذلك لتوضيح مكانة مصر وما تمتلكه أرضها من مياه كبريتية ومعدنية ذات درجات حرارة مرتفعة ثبت طبياً قدرتها على علاج العديد من الأمراض، فى ظل تميزها باحتوائها على نسب مرتفعة من الأملاح والمعادن دون غيرها من الأماكن المشابهة لها فى بقية دول العالم.

بقلم: د.عبدالعاطى المناعى

رئيس مجلس أمناء المؤسسة الأفروأسيوية للسياحة العلاجية والاستشفاء البيئى

بداية «السياحة الصحية»، يقصد بها تقديم خدمات السياحة العلاجية أو الاستشفاء البيئى فى أماكن مجهزة تجهيزاً مميزاً لتقديم هذه الخدمات، وإذا تحدثنا عن مقومات وإمكانيات السياحة الصحية فى مصر نجد أنها كثيرة، أولاً : من حيث السياحة العلاجية فمصر لديها كفاءات متميزة طبياً وفريق تمريض وفنيون بأعلى مستوى، إضافة إلى مجموعة مستشفيات فى القطاع الحكومى والخاص والمستشفيات الجامعية والمراكز التخصصية من الممكن أن تقدم أعلى أنواع الخدمات الطبية بل وتنافس عالمياً إضافة إلى التميز فى السعر الأقل من الخارج. ثانياً : من حيث الاستشفاء البيئى، فمصر لديها مقومات ذلك النوع كالشمس والمياه الكبريتية والمياه المالحة والطمى والرمال السوداء، وهى منتشرة فى معظم محافظات مصر المختلفة وهذه الأماكن تتمتع بشبكة مواصلات تجعل من السفر متعة حقيقية.



حلم الريادة



تمتلك مصر أماكن للسياحة الاستشفائية مميزة بصفات فريدة، فلدينا أماكن كثيرة منها حمامات موسى وحمامات فرعون وعيون رأس سدر فى جنوب سيناء وواحة سيوة بها أميز مقومات الاستشفاء البيئى وسفاجا بالبحر الأحمر وعيون حلوان الكبريتية وأسوان وعيون «توماس وعافية» بالأقصر والعين الحمراء بوادى النطرون وغيرها الكثير فى محافظات مصر، فتمتلك مصر ما يزيد على الألف مكان للاستشفاء البيئى.

رغم هذه المقومات والإمكانيات الهائلة لسنا فى المكانة الأفضل والمرجوة على خريطة السياحة الصحية العالمية، لكن يمكن القول إن مصر بدأت تخطو خطوات نحو الاستفادة بهذه الخدمات، غير أن هذا لا يمنع من الإشارة إلى مصر ليست فى المكان الذى يناسب إمكانياتها، وذلك نظراً لتداخل قطاعات متعددة وعدم العمل بروح الفريق، كما أن العمل موزع بشكل غير منظم وكل جهة تعمل منفردة كجزر منعزلة ولذلك تضيع كثير من الفرص، وقد ناديت مراراً بتأسيس هيئة متخصصة تجمع كل مقدمى الخدمات وتنظم هذا العمل وتضع الضوابط لتقديم خدمة كيفية للاستفادة من الإمكانيات الهائلة فى هذه الصناعة التى أسميها صناعة السياحة الصحية.

السائحون القادمون للسياحة الصحية يأتون من مختلف دول العالم، فيأتى للعلاج الطبى العديد من الأشقاء الأفارقة والعرب كالسودان وجنوب السودان وليبيا واليمن ونيجيريا والعراق والسعودية ويستفيدون من كفاءة الخدمات المقدمة طبيا رغم وجود ارتفاع فى الأسعار، نتيجة مضاعفة الخدمة الطبية لهم وهذا لا يصح أبدا، فلا بد أن يتنبه مقدمو هذه الخدمات أن مضاعفة السعر لغير المصريين هو عمل لا يصب فى مصلحتهم على المستوى البعيد وأنا اعتبره عملا لا يناسب الصحة ذات البعد الإنساني، أولاً من حقك أن تضع سعرا محددا للمرضى مصريين أو غيرهم، لكن أنا ضد التمييز فى السعر طبقا للجنسية وكثيرا ما يشكون من ذلك وربما يمتنعون عن العودة مجددا.

وإذا تحدثنا عن التحديات التى تواجهنا فى هذا الملف، نجد أن عدم وجود جهة واحدة تنظم وتشرف على هذه الخدمات وتراقب جودة الخدمات المقدمة هى التحدى الأكبر، وهنا نؤكد على أن وجود هيئة للإشراف والتنظيم لهذه الخدمات هو شيء مطلوب عاجلا جدا للاستفادة من الإمكانيات الهائلة التى تتميز بها مصر، أيضا نحتاج إلى تدريب الفنيين على التعامل مع الجنسيات المختلفة، أيضا النظر لهذا المريض ومعاملته كضيف وليس كزبون والفرق كبير بين الاثنين.

«السياحة الصحية» تعد مصدر مهما للدخل، وأتوقع دخل عظيم لمصر منها إذا قُدمت بشكل احترافى، والمتوقع كدخل من السياحة الصحية والذى أقدره بنحو مليار ونصف المليار دولار فى السنة الأولى، لو تم وضع خططٍ قابلة للتنفيذ بروح الفريق وهذا ما نفتقده بشدة ويضيع علينا فرصاً كثيرة للتميز والريادة.

ولعل فى اهتمام القيادة السياسية بهذا الملف خطوة مهمة، حيث نبه الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ عام ونصف العام للاهتمام بهذه الصناعة السياحية العلاجية والاستشفاء البيئى لكن لم أر إلى الآن ما كنت أتوقعه بعد هذا التوجيه، وذلك بسبب تداخل الاختصاصات وعدم وجود جهة واحدة تنظم هذا العمل الكبير أملاً أن يتحقق حلم ريادة مصر فى هذا المجال المهم جداً.

روبوت لـ«رصد الزلازل وإطفاء الحرائق».. و«كانر» يساعد «مرضى التوحد»..

طلاب مصر.. عقول «تصنع المستحيل»

منذ ما يقرب من 10 أعوام أطلقت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، برنامجها الأهم الذى اختارت له اسم «مشروعى بدايتى»، التى تسعى من ورائه الأكاديمية التى تعد أكبر جهة داعمة لمشروعات التخرج فى مصر، إلى تقديم الدعم اللازم لطلاب السنة النهائية بالكليات العملية فى كافة التخصصات بجميع الجامعات المصرية.

تقرير: نهال بلال

الدكتورة جينا الفقى، القائم بأعمال نائب رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، قالت إن «الأكاديمية تقدم الدعم لأفضل المشروعات فى كافة التخصصات، وهذا الدعم غير مقتصر فقط على كليات الهندسة والعلوم؛ ليشمل الدعم أكبر قاعدة طلابية فى مصر لأفضل المشروعات المقبولة فنيًّا والهدف من ذلك تعظيم الاستفادة من مشروعات التخرج، ولذلك قررت الأكاديمية التعاون مع شركاء محليين، لهم خبرات مسبقة ومثبتة فى التكنولوجيات الجديدة حيث تقوم كل جهة متخصصة بتولى تقديم الدعم الفنى لعدد من المشروعات، كما تقوم الأكاديمية بتقديم الدعم المادى».

«د.جينا»، أوضحت أن أهمية برنامج «مشروعى بدايتى» ترجع إلى كونه الوعاء الذى يمد البرامج الأخرى بالأكاديمية بأفضل الأفكار مثل برنامج «علماء الجيل القادم» لدعم رسائل الماجستير والدكتوراه، وبرنامج «انطلاق» للحاضنات التكنولوجية لدعم الشركات التكنولوجية الناشئة؛ لتكون قادرة على المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية ومنتجاتها ذات قدرة تنافسية لتحقيق هدف الاقتصاد المعرفى.

وأضافت: على سبيل المثال وليس الحصر، هناك العديد من مشروعات التخرج التى دعمتها الأكاديمية، وتحولت بالفعل إلى شركات تكنولوجية ناشئة، من أبرزها شركة جذور (جامعة عين شمس) وشركة مبصر (جامعة المنوفية)، وبذلك ساهم برنامج دعم مشروعات التخرج بصورة كبيرة ومباشرة فى تأهيل الشباب لخلق فرص عمل وتحويل أفكار مشروعات التخرج، وهى ثروة فكرية ومستودع ضخم للأفكار المبتكرة من شباب الجامعات المصرية القائمة على أساس علمى سليم تحت إشراف أساتذة الجامعات المصرية - إلى شركات تكنولوجية ناشئة.

«د.جينا» أوضحت أن العديد من الفرق التى دعمتها الأكاديمية فى مسابقات دولية حصلوا على مراكز متقدمة، فعلى سبيل المثال فاز فريق «بيتروبوت» من جامعة 6 أكتوبر بالمركز الأول عالميًا فى مسابقة «كاسحات الألغام» وقد كان هذا الفريق ضمن فاعليات المسابقة الدولية للروبوتات التى نظمتها ودعمتها الأكاديمية فى مدينة العلمين الجديدة، كما فاز مشروع «الغسيل الكلوى فى ساعة» من جامعة بنى سويف بالميدالية الذهبية فى معرض كوريا الجنوبية السنوى.

وهناك أيضا مشروع «النمذجة الطبية الحيوية والمحاكاة فى الوقت الحقيقى من خلال التعلم العميق القائم على الفيزياء»، لفريق كلية الهندسة جامعة القاهرة ممن دعمتهم الأكاديمية فى مسابقة DELL المستقبل الدولية، كان من ضمن أفضل 20 مشروعًا على مستوى إفريقيا والشرق الأوسط، وحصد مشروع «ميكروسكوب ذكى للكشف عن مرض السل» من جامعة أسيوط بالمركز الأول فى مجال الهندسة الطبية الحيوية من بين 55 جامعة 320 مشروعا على مستوى الشرق الأوسط والدول العربية فى مسابقة أبوظبى الدولية، وحصد فريق جامعة عين شمس « ASUWind » المركز الأول فى المسابقة الدولية فى هولندا عن مشروع «توربينة رياح صغيرة بقدرة 5 وات فى الساعة»، كما فاز الفريق أيضًا بالمركز الأول فى مسابقة ريادة الأعمال التى أقيمت فى العاصمة الإدارية.



كما لفتت «د.جينا»، إلى أن الدعم الذى تقدمه الأكاديمية، يشمل العديد من التخصصات كالأثاث والديكور، وأفلام الكارتون والألعاب الإلكترونية، وصناعة البرمجيات، وإنترنت الأشياء، وصناعة الإلكترونيات والروبوتكس، بالإضافة إلى التكنولوجيا الخضراء، والطاقة والمياه، إلى جانب اللوجستيات، والصناعات البترولية، والبرامج المساعدة لمتحدى الإعاقة الاستزراع السمكي، وتدوير المخلفات وتجميل المدن، والصناعات الغذائية، والصناعات الحرفية وغيرها.

د. جينا الفقى:

«مشروعات التخرج» ثروة فكرية وبنك ضخم للأفكار المبتكرة من شباب الجامعات المصرية.. وأهمية برنامج «مشروعى بدايتي» ترجع إلى كونه الوعاء الذى يمد البرامج الأخرى بأفضل الأفكار

وقالت: بالنسبة للعام الحالى، حصلت جامعة كفر الشيخ على المركز الأول فى عدد المشروعات وقيمة الدعم، حيث حصلت الجامعة على دعم 18 مشروعًا بقيمة مليون و284 ألفا و415 جنيها، وفى المرتبة الثانية حلت جامعة الأزهر بـ 18 مشروعًا بقيمة دعم مليون و25 ألفا و983 جنيها، وفى المركز الثالث جاءت جامعة عين شمس بـ 18 مشروعا بقيمة دعم 920 ألفا و290 جنيها، وبالنسبة للجامعات الخاصة حصلت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا على المركز الأول بـ13 مشروعا بقيمة دعم 621 ألفا و228 جنيها، وجامعة فاروس حلت فى المرتبة الثانية بـ9 مشروعات وقيمة دعم 212 ألفا و830 جنيها، وجاء معهد الإسكندرية العالى فى المركز الثالث بـ 6 مشروعات وقيمة دعم 244 ألفا و135 جنيها.

كما أشارت إلى أن الأكاديمية، ومن خلال برنامج «مشروعى بدايتي» لدعم مشروعات التخرج فى الأعوام الحادية عشرة السابقة دعمت 3810 مشروعات بإجمالى دعم 146 مليون جنيه، واستفاد من الدعم 55 ألف طالب من جميع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأهلية والتكنولوجية والمعاهد العليا، وتم تأسيس 58 شركة ناشئة وحصل 158 مشروعًا على جوائز محلية وإقليمية ودولية.

الدكتور عمرو فاروق، مساعد رئيس الأكاديمية لقطاع التنمية التكنولوجية، أوضح أن الهدف الأساسى من إطلاق برامج الأكاديمية هو وضع نظام متكامل للابتكار وخلق مجتمع ابتكارى متكامل، وبرنامج مشروعات التخرج ما هو إلا خطوة أولى على طريق إنشاء الشركات الناشئة من خلال برنامج «انطلاق»، حيث إن الموضوعات والمجالات المختارة تمت دراستها بعناية؛ لتستكمل الأفكار رحلتها من الفكرة العلمية إلى الفكرة التطبيقية ومن ثم إلى السوق المصرى ثم الإقليمى.

ومن المشروعات المتميزة، مشروع «نظام تعليمى للصم والبكم»، وهو مشروع تخرج لطلاب كلية حاسبات وتكنولوجيا المعلومات بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى فرع جنوب الوادى، والذى قالت عنه الطالبة نورهان حسين، ضمن فريق المشروع: الهدف من المشروع هو جعل التواصل للصم وضعاف السمع سلسًا، لذلك أنشأنا تطبيقا مصريا يُترجم لغة الإشارة العربية إلى نص وبالمثل، من النص إلى لغة الإشارة العربية بشكل سريع ودقيق بنسبة 98.3 من الدقة باستخدام الذكاء الاصطناعى لكسر حواجز الاتصال والمواءمة مع رؤية مصر للشمولية والتقدم الرقمى، والمستخدمون الرئيسيون هم الصم، لكنه سيفيد أيضًا الأطباء والممرضات والمؤسسات التعليمية وأى منظمة تتعامل مع الصم.

د. عمرو فاروق:

إبداعات الطلاب خطوة أولى على طريق إنشاء الشركات الناشئة من خلال برنامج «انطلاق».. والمجالات المختارة تمت دراستها بعناية لتستكمل الأفكار رحلتها من الفكرة العلمية إلى الفكرة التطبيقية

أما الطالب كريم جمال، فقال إن فكرة مشروعه بدأت عندما رشحته كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان لحاضنة المبدعين بالأهرام، وذلك لتصميم وتطوير تطبيق إلكترونى لتغطية فاعليات مؤتمر المناخ العالمى «COP 27» فى مدينة شرم الشيخ، مضيفًا أنه «أثناء تصميم التطبيق والقيام بالأبحاث الخاصة لهذا العمل تعرف على الهيدروجين الأخضر، وكيف يمثل دوراً حيوياً فى مستقبل الطاقة فى العالم ومدى الفرص المتاحة والممكنة لمصر؛ لتصبح رائدة من رواد الطاقة النظيفة فى المستقبل؛ حيث إنها تعتبر بيئة خصبة لإنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر للعالم، ولكن مثل أى شيء فى بدايته يحتاج لكثير من التمويل والاستثمارات لكى يصبح واقعًا ملموسًا، ومن هنا جاءت الفكرة الأساسية للمشروع وهى إنشاء حملة استثمارية توعوية بالفرص المتاحة لمصر وجميع المقومات التى تؤهلها كى تصبح مركزا إقليميا لإنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر.

«كريم» أوضح أن الحملة تستهدف لفت نظر جميع المستثمرين الأجانب والمصريين لهذه الفرصة العظيمة، وذلك عن طريق إنشاء هوية بصرية مميزة لـ«مصر الخضراء» وإنشاء موقع إلكترونى يمثل بوابة لجميع المستثمرين يمكنهم من زيارة الموقع وعرض الفرص الذهبية المتاحة لهم، ويسهل عليهم التواصل مع المختصين فى الدولة للبدء فى الاستثمار والرد على جميع التساؤلات، إضافة إلى تصميم فيديو دعائى على مستوى عالمى ليتم بثه على وسائل التواصل المختلفة للمساعدة فى انتشار هذه الحملة الإعلانية التى ستعود بالخير على مصرنا الحبيبة، وتصبح رائدة الطاقة النظيفة فى المنطقة فى المستقبل.

وقال إن المشروع فاز فى مسابقة «مشروع بدايتى» التابعة لأكاديمية البحث العلمى تحت رعاية وزارة التعليم العالى، وسيتم التنفيذ الكامل للمشروع خلال الشهرين المقبلين، وسيشارك فى عدة مسابقات وتقديمه للجهات المعنية والمختصة فى الدولة.

وعن مشروع «الروبوت المساعد للأطفال المصابين بالتوحد»، ذكر الطالب أحمد على: نحن فريق مكون من 9 طلاب من جامعة قناة السويس – كلية الهندسة – قسم هندسة الاتصالات والإلكترونيات، وتقوم فكرة المشروع على مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد بسبب عدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين وضعف تركيزهم، الأمر الذى يجعل لهؤلاء الأطفال طبيعة خاصة يلزم على الآباء التعامل معها، فوجود طفل مصاب بالتوحد فى العائلة يشكل تحديا لجميع أفرادها، وكثير من الآباء لا يعرف الطريقة الصحيحة للتعامل معهم أو حتى اكتشاف هذا المرض مبكرًا، وأن أغلب الناس ليس لديهم الوعى الكافى عن مرض التوحد، ولذلك أردنا أن نعمل على مشروع لنسلط الضوء بشكل أكبر وأوسع على التوحد وننشر الوعى عنه.

«روبوت (كانر)» الاسم الذى اختاره الفريق للمشروع، هو روبوت مساعد للدكتور المعالج للأطفال المصابين بالتوحد، بحيث يساعدهم فى تحديد إذا كان الطفل يعانى من التوحد أم لا من خلال استخدام الذكاء الاصطناعى، ويساعد الأطفال المصابين بالتوحد فى تنمية مهاراتهم التواصلية والاجتماعية والتعليمية.

وأرجع «أحمد» اختيار اسم «كانر» للروبوت إلى رغبة الفريق فى توجيه شكر للطبيب الأمريكى ليو كانر، وهو طبيب نفسىٍ عام، وطبيب نفسى للأطفال، والذى يعتبر أول من وضع وصفًا منهجيًا للتوحد عند الأطفال، ويساعد الروبوت الأطفال المصابين بالتوحد فى تنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والتعليمية، عن طريق Software يتم عرضه من على شاشة الروبوت مقسما 3 أقسام (ألعاب – جانب تعليمى – جانب لتنمية مهارة التواصل).

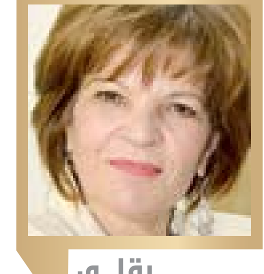
وحول مشروع «روبوت لإنقاذ مصابى الزلازل والحرائق»، لفت الطالب عبدالرحمن عبدالجليل إلى أن الفكرة قامت بناء على زيادة عدد حالات الوفاة فى الفترة الأخيرة بسبب وقوع حرائق وانهيارات المنازل، وصعوبة وصول رجال الإطفاء والدفاع المدنى لموقع الحادث، وتم اختيار فكرة مشروع يساعد فى حل تلك المشكلة حيث يمكنه الوصول إلى أماكن يصعب على رجال الإطفاء الوصول إليها، وذلك نظرًا لصغر حجمه وتصفيحه ضد الصدمات والنيران وعزله ضد الحرارة وتزويده بمعدات إطفاء متقدمة قادرة على التعامل مع مختلف أنواع الحرائق تقريبًا، وكذلك قدرته فى التعرف على العنصر البشرى وإرشاد رجال الدفاع المدنى والحماية المدنية إلى أماكن الضحايا لسرعة الوصول إليهم وتقديم الإسعافات الأولية وإنقاذ أكبر عدد ممكن من الضحايا.

«عبدالرحمن» أوضح أنه «فى المرحلة السابقة تم عمل اثنين من النماذج الأولية للمشروع، النموذج الأول تم تنفيذه للسير على جنزير والتعرف إلى قدرته فى السير داخل الطرق الوعرة وتجربة دقة عمل المجسات (Sensors) فى ظروف مشابهة تمامًا للواقع والتحكم فيه عن بُعد، أما النموذج الثانى فتم تنفيذ هيكل مشابه للنموذج النهائى وتحريكه على عجلات ومقارنة قدرته على السير داخل الطرق الوعرة، وجعله يتخذ القرارات بناء على القراءات المأخوذة من المجسات، إلى جانب جعله ذاتى القيادة عن طريق الذكاء الاصطناعى وإرسال معلومات عن الحالة والموقع، وفى المرحلة الحالية يتم العمل على تحويل الـ prototypes إلى الـRobot النهائى واختباره فى مواقع مماثلة تمامًا لما يتعرض له فى أرض الواقع، وأشار إلى المسابقات التى شارك فيها المشروع والجوائز التى حصل عليها، موضحًا أن المشروع حصل على دعم من أكاديمية البحث العلمى ببرنامج «مشروعى بدايتى»، واختير من ضمن أفضل عشرة مشاريع فى مسابقة GDG Assiut، كما تم اختياره من ضمن أفضل مشاريع قسم تكنولوجيا المعلومات للمشاركة فى أسبوع شباب جامعات ومدارس إقليم وسط الصعيد الذى أقيم فى جامعة أسيوط الجديدة التكنولوجية.



«عار» العربى

«أوبة أوبة اسملا عليك».. أتذكر هذه الكلمات جيداً وقلتها كثيراً، لأنها كلمة متداولة من الأمهات والجدات لأطفال فى بداية الحبو، وسمعتها كثيراً من معلقى كرة القدم بمعنى كرة مفاجئة قوية، وربما تكون أغنية لأطفال أيضاً، وأحيانا نسخر ونقول عار عليك. بمعنى (العيب الشديد) ونادراً، إن لم يكن مستحيلاً أن نقولها جمعا لأنها من الكلمات القوية والمستقلة بذاتها فى المعنى وصعب تضعها بالجمع فى جملة مفيدة ومفهومة، فكيف تأتى فى امتحان مصيرى فى الإعدادية.

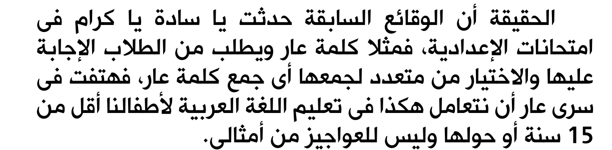


بقلم: إيمان رسلان

الحقيقة أن الوقائع السابقة حدثت يا سادة يا كرام فى امتحانات الإعدادية، فمثلا كلمة عار ويطلب من الطلاب الإجابة عليها والاختيار من متعدد لجمعها أى جمع كلمة عار، فهتفت فى سرى عار أن نتعامل هكذا فى تعليم اللغة العربية لأطفالنا أقل من 15 سنة أو حولها وليس للعواجيز من أمثالى.

حتى الأسبوع الماضى فقط لا غير وبعد عقود قراءة وكتابة عرفت أن كلمة أوبة التى غنيتها لأطفالى هى كلمة لغة فصحى، وتعنى العودة، وكل ذلك بفضل امتحان للغة العربية بالإعدادية فى إحدى محافظات الصعيد، بمعنى وشرح تفصيلى آخر أن امتحان الإعدادية هو امتحان مصيرى للطلاب،لأنه بناء عليه وعلى مجموع درجاته بالإعدادية، إما سيلتحق بالثانوى العام ومن ثم مسار الجامعة مباشرة بدون قيود، أو بالتعليم الفنى والحصول على الدبلوم وربما الالتحاق بالجامعات بعد بعض القيود، وإذا سمحت الأحوال لذلك فهنا إذن الدرجة بالامتحان سوف تفرق مع الطالب وأسرته وليس فقط كما نردد أن الدرجة بتفرق فى الثانوية العامة، لكنها بتفرق بداية من فرز شهادة الإعدادية فلها تنسيق درجات أيضا ولكن للمدارس الحكومية فقط، أما الخاص واللغات والدولى فليس لها تنسيق أى حد أدنى للقبول بالثانوى العام، فالطالب يكمل عِدِل أى مباشرة بالثانوى العام حتى لو حاصل على 50 فى المائة واحتمال بعد ملحق ودور ثانٍ أى حسب التساهيل أقصد؟! وبعيدا عن تلك الديباجة رغم أهميتها لشرح أهمية امتحان الإعدادية، ولذلك أسأل واضع الامتحان ومعه الميكرفون الآن، وأطلب منه أن يضع كلمة أوبة وجمعها لو تفضل علينا فى جملة مفيدة، ونفس الشىء أو الطلب أيضا أطلبه من واضع امتحان اللغة العربية لامتحان الإعدادية بإحدى محافظات بحرى، وبذلك نكون حققنا مبدأ الوحدة الوطنية لأبناء بحرى وقبلى فى تفانين الامتحان وغرائبه. وهى كلمة عار والمطلوب اختيار جمعها.. فعلا أريد جملتين مفيدتين بهما هذه الكلمة جمعا.

الحقيقة ليست المرة الأولى التى أتحدث بها عن غرائب أسئلة امتحانات اللغة العربية وكأن حال لسان واضع الامتحانات بها أنا أجدع منكم وأعرف المعجم وسيبويه وعائلته كلها ولذلك أتحداكم جميعا. ولكنه للأسف تحدٍ لمعشر الأطفال ولعمر 15 سنة؟! وتلك مفارقة تستوجب فتح ملف من ضوابط المناهج والامتحانات والتحقيق والمحاسبة من وزارة التعليم والمديرية التعليمية بهذه المحافظة وغيرها وإلغاء السؤال أيضا ودرجته لأن به شبهة من عدم تكافؤ فرص واستعلاء تربوى غير مبرر، بين التلاميذ أقل من 15 سنة وبين واضع أو واضعى الامتحان،



نموذج امتحان اللغة العربية بالشهادة الإعدادية

وإذا كان الامتحان به من المنهج أو كما يقول الشاعر فى بداية السؤال، ولا أعرف هل هو درس فى المنهج أم لا؟ فهذا لن يهم إلا فى تسليط الضوء عما يدرس الطلاب فى لغتهم القومية الإجبارية بحكم مواد الدستور أيضا، واللغة ليست فى غرائبها ولكن اللغة للتواصل وكائن حى يتطور باستمرار، وتقديس الفصحى لا يعنى أن نقيس فى امتحانات للصغار قدرات لا يعرفها الكبار، نحضر كلمات ومفاهيم لا يفهمها أحد أو حتى يستعملها. فى كتابه «نظرية الفعل التواصلي» ذكر فيلسوف التواصل الألمانى هابرماس أن فعل التواصل يترتب عليه عدة أمور منها العقلانية. فهى بهذا المعنى ليست مثالا من السماء بل هى أى العقلانية موجودة فى اللغة والتى تستلزم نسقا اجتماعيًا ديمقراطيا لا يستبعد أحدا إذن معنى كلامه أن التواصل باللغة فعل اجتماعى، وأن عدم فهم الكلمات وعدم استخدامها يعنى سيادة فكر غير عقلانى وربما سلفية أيضا أو تواكل، فهل هذا المضمون هو ما يقصده واضع الامتحانات؟

الإجابة إنى أعتقد ذلك لأن إحدى نتائج وضع واختيار مثل هذه الكلمات وصعوبتها حتى على البعض من المدرسين ودارسى اللغة العربية المتخصصين يعنى أن وراءها منطقا فى مضمونه ليس عقلانيا وإنما فوقى يريد أن يظهره واضع هذه الكلمات غير المتداولة والمستعملة.

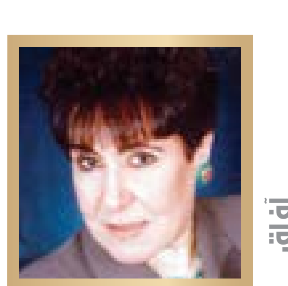
من ناحية أخرى ما أثر مثل هذه الأسئلة على مستقبل الأجيال الجديدة من حب اللغة العربية وتفضيلها فى التعامل؟! على مدار سنوات طويلة كان السؤال الذى أطرحه على طلاب الثانوية العامة الأوائل وكثيرا ما نشرت إجاباتهم سنويا هو منهج اللغة العربية؟! وإنها صعبة الفهم لذلك كثيرا ما يحفظون ما هو مدون بدون فهم لأنه صعب للغاية، هذه قضية هامة للغاية هى أن مناهج وتدريس اللغة العربية لا تجذب الطلاب، وتعنى أن أقسام اللغة العربية بالكليات عليها دور فى إعداد الطلاب الذين سوف يصبحون معلمين بعد ذلك، فهناك ما يصلح تدريسه كتخصص أكاديمى وبين ما يصلح تدريسه وتدريب الأطفال عليه، ومن ضمن ما قاله لى الطلاب إنهم يجدون اللغة الأجنبية الأولى التى يدرسونها أسهل فى التذكر والتعامل، وربما هذا يفسر تعامل الأجيال الجديدة بالكلام والكتابة باللغة الأجنبية لأنها هى الأيسر فى تعاملها، بل يفضلون الكلام والكتابة بنفس اللغة التى يتحدثون بها لأنها الأيسر فى الفهم المقصود، فالعيب ليس فى الأجيال الجديدة، ولكن فى أننا لم نستطع أن نوصل لهم ونجد الوسائل والأساليب الدراسية فى أن ندرس لهم اللغة القومية بأسلوب سلِس حتى أجذبهم أولا للتعلم ثم نزيد جرعات الكلمات غير المستخدمة فى تاريخ اللغة، وهنا لا أتحدث عن القواعد أو النحو فتلك نقطة أخرى وإنما نتحدث عن اللغة المستخدمة فى الحياة والتواصل حتى نجذب الأجيال الجديدة حتى مرحلة الثانوى وليس مرحلة التخصص بالجامعة.

يحضرنى مثال وهو أن الدولة العبرية وهى تستوطن بأرض فلسطين المحتلة وبعد جمع شتات جنسيات يتحدثون عدة لغات ولا يفهمون بعضهم البعض كان الحل فى اللغة العبرية ليس فى إعادة استخدام اللغة القديمة، ولكن بتحديث اللغة لأن أى لغة هى مثل الكائن الحى يتطور، وبهذا أقاموا دولتهم والاحتلال من خلال اللغة وتوحيد التحدث بها ودراستها بالمناهج، بينما نحن لدينا لغة عريقة نعتز بها وفى المنطقة بأكملها ولا نحبب طلابنا فيها ولدرايتهم بها وتدريبهم بحب وفهم، وبعمق وليس خوفا من مصيدة ومأزق الامتحانات. فالأمم تبنى وتتواصل باللغة التى تعكس الأفكار والحياة وأحوال المجتمعات، فهل كانت الأسئلة السابقة تعكس أزمة أو أزمات فكرية بالمجتمع؟.

ويا رب ارحمنا من عار وأوبة التى حتى رفضت خوارزمية الكى بورد فهمها، وهذا أكبر دليل على أن الكلمات للتواصل والفهم والتداول بين الأفراد والمجتمعات وليس اختيار المهجور منها وربما الشاذ وكأن حال سبيلنا كحال أهل الكهف بعد عودتهم.

Issue NUM: 5198
22 مايو 2024

آفاق



بقلم: سناء السعيد

سرى اهتمام بالغ بالموقف الذى تبنته مصر مؤخرا حيال دعمها لجنوب إفريقيا فى الدعوى التى رفعتها أمام محكمة العدل الدولية، والتى تتهم فيها إسرائيل بممارسة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين فى غزة. وكانت مصر على حق؛ ولكن موقفها أثار التساؤل حول ما قد يترتب عليه بالنسبة للعلاقات بينها وبين إسرائيل، لا سيما وقد رأى المراقبون أن تماهى مصر مع جنوب إفريقيا فى دعواها ضد الكيان الصهيونى يعد مؤشرا واضحا على توتر العلاقات بين مصر وإسرائيل؟. وهنا نتساءل حول ما يعنيه هذا التوجه، ولماذا أقدمت عليه مصر الآن، وانعكاساته على العلاقات بينها وبين إسرائيل؟ واليوم نتساءل: ما الذى تعنيه تلك الخطوة؟ ولماذا أقدمت عليها مصر الآن؟

مصر على حق

لقد كان من الطبيعى أن نتوقع ذلك فى ظل تفاقم حدة ونطاق الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين فى قطاع غزة، والتى تؤكد بالفعل وقوع إبادة جماعية حقيقية طالت المدنيين لتسفر عن أكثر من 35 ألف قتيل، وأكثر من ثمانين ألف إصابة، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من المفقودين وممن طمروا تحت الأنقاض.

لقد جرت محاولات من قبل المراقبين للتواصل مع مسئولين فى الخارجية الإسرائيلية، ومكتب رئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو» للتعليق على القرار الذى اتخذته مصر فى مجال دعمها الدعوى التى رفعتها دولة جنوب إفريقيا ضد إسرائيل تتهمها فيها بالإبادة الجماعية، بيد أن المسئولين الإسرائيليين رفضوا التعليق، فى حين قال وزير الخارجية «سامح شكرى» فى معرض التعقيب: (إن اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية هى خيار استراتيجى تبنته مصر على مدار أكثر من أربعة عقود، مشيرا إلى أنه الركيزة الأساسية فى المنطقة لحفظ السلام والأمن)، وأوضح شكرى أن هناك آليات نظمتها اتفاقية السلام مع إسرائيل لمراجعة أى مخالفة قد تحدث فى إطار فنى من خلال اللجنة العسكرية المشتركة بين الجانبين.

فى هذا الإطار قال البعض: (إن ما يحدث فى الساحة الفلسطينية ربما ينال من العلاقات المصرية الإسرائيلية الثنائية، ومن بينها معاهدة السلام، ولكن هذا يتوقف على السلوك الإسرائيلى الميدانى على نحو يجعل القاهرة تفكر فى مراجعة بنود عملية السلام بشكل كبير وهو ما أعلنته أكثر من مرة، وعلى الرغم من ذلك فإن التنسيق الأمنى بين مصر وإسرائيل متواصل بغض النظر عن الخلافات السياسية القائمة والمتزايدة بينهما بحكم الجغرافيا والمصالح الاستراتيجية المشتركة، وفى محاولة المراقبين التواصل مع المسئولين فى الخارجية الإسرائيلية، ومكتب رئيس الوزراء « نتنياهو» للتعليق على القرار الذى اتخذته مصر فى مجال دعمها الدعوى التى رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، وفيما إذا كان ذلك سيؤثر على العلاقات بين الدولتين إلا أن المسئولين الإسرائيليين رفضوا التعليق على ذلك، وبادروا بالانسحاب.

وكانت مصر قد أعلنت منذ أيام عزمها التدخل رسميا لدعم الدعوى التى رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، وقالت مصر عبر بيان رسمى لوزارة الخارجية: (إن هذه الخطوة تأتى فى ظل تفاقم حدة ونطاق الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين فى قطاع غزة، والإمعان فى اقتراف ممارسات ممنهجة ضد أبناء الشعب الفلسطينى من خلال الاستهداف المباشر للمدنيين وتدمير البنية التحتية فى القطاع، ودفع الفلسطينيين قسرا للتهجير خارج أرضهم).

ولا شك أن مصر بإعلانها هذه الخطوة ستتمكن من تقديم الدعم القانونى والفنى اللازم لجنوب إفريقيا. وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصرى إن لجنة حقوق الإنسان فى البرلمان لديها «براهين ودلائل» ستدعم مشاركة مصر فى القضية أمام محكمة العدل الدولية، وأوضح أن اللجنة التى يرأسها وثقت بعض الانتهاكات، وعرضتها على نواب فى برلمانات الولايات المتحدة ودول أوروبية لاطلاعهم على ما يحدث على أرض الواقع. وأضاف قائلا: (إن الدولة المصرية بمختلف قطاعاتها متمثلة فى السلطة التنفيذية والتشريعية وغيرها، وكذلك منظمات المجتمع المدنى وثقت هذه الانتهاكات بعد أن اطلعت على ما يجرى، وكانت هناك زيارات لمعبر رفح، واطلعت بنفسى على حجم الانتهاكات التى تحدث فى القطاع على يد الكيان الصهيونى).

لقد بادرت دولة جنوب إفريقيا وقامت باتهام إسرائيل بانتهاك اتفاقية «منع الإبادة الجماعية» لعام 1948 من خلال حربها على غزة، بل وسجلت القضية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية فى 29 ديسمبر الماضى. الجدير بالذكر أن «الإبادة الجماعية» تعد أصعب جريمة يمكن إثباتها لأن «نية الإبادة الجماعية» لا تنطوى فقط على قتل الناس، ويجب إثبات أن الدولة المتهمة بهذه القضية تريد تدمير جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية كليا أو جزئيا. ويتطلب ذلك من جنوب إفريقيا تقديم دليل على وجود خطة أو نمط سلوك لإسرائيل لا يحمل تفسيرا آخر سوى الإبادة الجماعية.

وتنظر محكمة العدل الدولية، وهى الجهاز القضائى الرئيسى للأمم المتحدة فى النزاعات بين الدول. ولم تتم إدانة أى دولة بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية من قبل. ولكن فى عام 2007 قضت المحكمة بأن «صربيا» فشلت فى منع الإبادة الجماعية فى «سربرينيتسا» عام 1995 حيث قتل ثمانية آلاف رجل وفتى مسلم فى البوسنة والهرسك. واليوم طلبت جنوب إفريقيا من المحكمة أن تأمر إسرائيل بوقف الحرب فى غزة والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

يذكر أن قرارات محكمة العدل الدولية تكون ملزمة بشكل عام، ولكن القضاة ليس لديهم سلطة لفرض هذه الأحكام.

المفيد

بقلم: محمود أيوب

مساندة جديدة وقرار تاريخى وجرىء من الدولة المصرية فى دعم القضية الفلسطينية وأشقائنا فى غزة، بعدما أعلنت رسميًا الانضمام إلى الدعوة المقدمة ضد إسرائيل بمحكمة العدل الدولية، وهى الدعوة التى قدمتها جنوب إفريقيا ديسمبر الماضى استنادا إلى اتفاقية 1948 الخاصة بالإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، ودعمها فى ذلك عدد من الدولة العربية.

التحرك الجرىء

القرار المصرى الحاسم جاء بإرادة سياسية وشعبية قوية بعدما استنفدت القاهرة كل الحلول والوساطة الدبلوماسية والدولية بين جميع الأطراف، لوقف نزيف الدم لأشقائنا فى غزة، والذى وصل إلى الإبادة الجماعية، التحرك المصرى لم يكن الأول من نوعه، فقد سبق ذلك مشاركة مصر مطلع العام فى الرأى الاستشارى الذى طلبته الجمعية العامة للأمم المتحدة من محكمة العدل الدولية حول السياسات والممارسات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية، وقدمت وقتها مرافعة تاريخية فضحت فيها الانتهاكات الممنهجة والمستمرة تجاه الشعب الفلسطينى أمام الرأى العام الدولى.

القيادة السياسية لم تتوقف عند هذا الحد، بل استضافت العديد من الاجتماعات فى القاهرة وخارجها بين جميع الأطراف للوصول إلى هدنة شاملة ووقف الحرب بشكل نهائى وصولاً إلى إعمار غزة، لكن الاحتلال الإسرائيلى يصر على إشعال المنطقة بالتعنت تارة وبالرفض تارة أخرى إلى التوسع فى حجم العمليات العسكرية وقتل المدنيين الأبرياء والسيطرة الكاملة على معبر رفح الفلسطينى، تمهيدا لشن عملية عسكرية لاجتياحه بشكل كامل وتهجير أكثر من 1.4 مليون فلسطينى من رفح الفلسطينية.

القرار المصرى حول الانضمام لدعوى جنوب إفريقيا جاء لتدهور الوضع وتفاقم حدة ونطاق الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين وتدمير البنية التحتية ودفع الأشقاء للنزوح والتهجير خارج أراضيهم، مما أدى إلى خلق أزمة إنسانية غير مسبوقة وصارخة لأحكام القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 بشأن حماية الأشخاص المدنيين فى وقت الحرب، مصر أيضًا طالبت فى ذات الوقت بنفاذ المساعدات الإنسانية والإغاثية، مجددة فى الوقت نفسه مطالبة مجلس الأمن والأطراف الدولية المؤثرة بضرورة التحرك الفورى لوقف إطلاق النار.

ولعل موقف مصر التاريخى الثابت تجاه القضية الفلسطينية باعتزامها الانضمام إلى دعوة جنوب إفريقيا، سيكون له صدى بالغ الأثر فى الرأى الذى ستصدره محكمة العدل الدولية، فالقاهرة صاحبة حق فى الانضمام، فهى ضمن الدول المشتركة فى اتفاقية الإبادة الجماعية- التى اخترقتها إسرائيل فى حق الشعب الفلسطينى وبشهادات دولية، وعلى رأسها شهادة بايدن فى تصريحاته الأخيرة بأن ما قدمته أمريكا من أسلحة لإسرائيل قتل بها المدنيون الأبرياء.

وستظل القاهرة ثابتة على مواقفها الداعمة بقوة تجاه القضية الفلسطينية، لكن المؤكد أن القرار المصرى هو قرار تاريخى وسيكون له مردود إيجابى على القضية الفلسطينية، فمصر لم تتوان لحظة فى الدفاع عن الأشقاء، وستظل الحصن الآمن للشعب الفلسطينى والدرع الواقية من البطش الإسرائيلى وأسلحته المحرمة دوليا.



الجزر الإفريقية
جنة لم يكتشفها السيــــاح

تقرير: أمانى عاطف

تمتلك إفريقيا بعض الجزر الساحرة لأولئك الذين يرغبون فى تجنب الحشود واكتشاف أماكن جديدة، حيث تتمتع القارة السمراء بحياة برية فريدة وشواطئ رائعة توفر مغامرات مذهلة على الأرض وفى البحر، منها جزيرة فيلية بمصر ونوزى بى فى مدغشقر وبيساغوس بغينيا بيساو، وجزيرة لامو بكينيا وبازاروتو بموزمبيق وغيرها، بدلا من جزيرتى موريشيوس وسيشيل التى كانت على رادار السياح حول العالم وفقا لشبكة «سى أن أن».

تستمد جزيرة فيلية الواقعة وسط نهر النيل عند أسوان اسمها من شكلها، الذى يشبه ناب الفيل، ويقع متحف «أنيماليا» داخل منزل تقليدى على الطراز النوبي، ويقدم نظرة دقيقة عن التاريخ البشرى والطبيعى للجزيرة. وأروع ما فى الجزيرة هو الاسترخاء فى مقهى على الواجهة البحرية، أو على شرفة بيت ضيافة، أو غرفة فى منتجع، ومشاهدة قوارب الفلوكة الخشبية وهى تتحرك فى نهر النيل.

تعنى نوزى بى "الجزيرة الكبيرة" فى اللغة الملغاشية وتحافظ محمية «لوكوبى" الطبيعية على غابة مطيرة قديمة وحياة برية متنوعة تتخذ منها موطنًا لها.

بينما تعد جزيرة" إيلها دو بازاروتو" أكبر جزيرة فى أرخبيل استوائى مكون من خمس جزر يحمل نفس الاسم على طول ساحل المحيط الهندى فى موزمبيق، وتشتهر بالكثبان الرملية الشاهقة والشواطئ البرية والمنتجعات الراقية. تقع جزيرة لامو بكينيا بالقرب من حدود الصومال وتعد بلدة لامو القديمة واحدة من أقدم وأفضل المناطق السواحيلية المحافظ عليها فى شرق إفريقيا. فيما تتميّز جزيرة فوغو (الرأس الأخضر) عن جيرانها قبالة ساحل غرب إفريقيا بشواطئها ذات الرمال السوداء، والمناظر الطبيعية للحمم البركانية، ويجد بيها بركان "بيكو دو فوغو" النشط والذى يرتفع عن سطح البحر بأكثر من 2،800 متر، وثار 30 مرة منذ القرن الـ15.

تقع جزيرة ريونيون، التى كانت تحت سيطرة الفرنسيين منذ عام 1638، فى جنوب المحيط الهندى على بعد نحو 420 ميلًا (680 كم) شرق مدغشقر وليس بعيدًا عن موريشيوس. تبدو الجزيرة أشبه بمنطقة البحر الكاريبى الفرنسية أكثر من أفريقيا لوجود نخيل جوز الهند وحقول قصب السكر واللهجة الكريولية. بينما أسهمت أشجار المانجروف والسهول الطينية ومراعى السافانا والغابات الاستوائية، والحياة الحيوانية المتنوعة فى تصنيف جزر «بيساغوس" كمحمية محيط حيوى تابع لليونسكو فى عام 1995. وتتميز جزيرة بيمبا فى تنزانيا بمواقع الغوص، التى يزيد عددها على 30 موقعًا فى الجزيرة، بسبب حدائقها المرجانية الصحية، ووفرة الحيوانات كبيرة الحجم، والمياه الحاضنة للحيتان الحدباء المهاجرة فى شهر يوليو.

الجامعات الأوربية تنتفض ضد إسرائيل

هل تحول موقف القارة العجوز من الحرب فى غزة؟

اعتصامات وحصار وتوتر ومناقشات، مشهد بدأ فى الولايات المتحدة الأمريكية وانتقل إلى جامعات القارة العجوز احتجاجا على الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، ظاهرة اجتمع فيها الطلاب حول العالم لدعم فلسطين مطالبين بإنهاء القصف الإسرائيلى على غزة وقطع العلاقات مع الشركات والمؤسسات المرتبطة بإسرائيل، بينما شهد موقف الغرب -الذى كان يؤيد إسرائيل- تحولاً واضحاً فى الأسابيع الأخيرة، حيث مارس الزعماء المزيد من الضغوط من أجل وقف إطلاق النار، ومعالجة الأزمة الإنسانية الذى راح ضحيتها أكثر من 35 ألف فلسطينى، غالبيتهم الساحقة من النساء والأطفال.

تقرير: إيمان السعيد

هولندا
11 جامعة يحتجون على جرائم الحرب فى غزة

الولايات المتحدة الأمريكية
140 حرمًا جامعيًا تطالب بوقف الحرب على غزة

اليونان
جامعتان استنكرتا بشاعة العدوان

السويد
3 جامعات ينكرون بربرية نتنياهو وعصابته

أستراليا
11 جامعة تطالب بقطع العلاقات مع الشركات والجامعات الإسرائيلية

بريطانيا وأسكتلندا
27 جامعة ترفض استمرار التعاون مع الشركات الإسرائيلية

فرنسا
جامعتان تطالبان بإنهاء الإبادة الجماعية فى فلسطين

الهند
جامعة واحدة تطالب بوقف إطلاق النار فى غزة

سويسرا و إيطاليا
4 جامعات ضد جرائم جيش الاحتلال و جامعة تفضح الوحشية الإسرائيلية

ألمانيا
4 جامعات تنتفض فى مواجهة مجازر تل أبيب

صدى الأزمة الإنسانية فى غزة انعكس فى حرم الجامعات الأوربية، ففى مبنى جامعى بوسط أمستردام، كانت الأجواء متوترة للغاية بعد قيام حوالى ألف من الطلاب والموظفين المؤيدين للفلسطينيين برفع الأعلام على النوافذ والشرفات، وهاجموا وسائل الإعلام. وهتفوا «كلما كذبوا يموت طفل فى غزة»، ودعوا أيضا إلى قطع العلاقات مع الجامعات والشركات الإسرائيلية، وامتدت الاحتجاجات إلى معظم الجامعات الهولندية.

وفى فنلندا نُظمت مظاهرات مؤيدة لفلسطين فى جامعة هلسنكى، وأعلن الطلاب-الذين طالبوا إدارة الجامعة بإنهاء جميع اتفاقيات التبادل الطلابى والتعاون البحثى مع المؤسسات التعليمية الإسرائيلية- أنهم سيواصلون احتجاجاتهم حتى قطع العلاقات، وفى الدنمارك أقام طلاب جامعة كوبنهاجن مخيمات لإظهار التضامن مع فلسطين. واستمرت الاحتجاجات فى جامعات أكسفورد وكامبريدج وجامعة كوليدج لندن ونيوكاسل وشيفيلد وواروليك وبرمنجهام وليفربول ومانشستر فى إنجلترا.

أما فى باريس، فاستخدمت فرق الشرطة غاز الفلفل ضد الطلاب المؤيدين للفلسطينيين الذين تجمعوا أمام جامعة السوربون، واعتصم الناشطون فى قاعة المحاضرات بجامعة السوربون، وطالبوا إدارة الجامعة بإنهاء شراكاتها مع الجامعات والشركات التى ساهمت فى «الإبادة الجماعية» بغزة.

وفى مؤتمر رؤساء الجامعات الإسبانية (CRUE)، تقرر «قطع العلاقات مع المؤسسات التعليمية الإسرائيلية التى لا تؤيد السلام". وقالت CRUE فى بيان: «نحن ملتزمون بمراجعة وتعليق اتفاقيات التعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث الإسرائيلية التى لا تعبر عن التزام ثابت بالسلام والامتثال للقانون الإنسانى الدولي".

كما يدعم الأساتذة وإدارة الجامعات الطلاب فى الاحتجاجات المستمرة فى بعض الجامعات فى مناطق أخرى من إسبانيا، مثل إقليم الباسك ونافارا وأراغون والأندلس وكاتالونيا.

رأى المحللون تحولا واضحا فى الموقف العالمى تجاه الأزمة فى غزة. ففى رسالة مؤلفة من خمس صفحات إلى الحكومة الإسرائيلية اطلعت عليها رويترز يوم الجمعة الماضية وقع عليها جميع الدول الأعضاء فى مجموعة الدول السبع الكبرى باستثناء الولايات المتحدة، إلى جانب أستراليا وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وهولندا والدنمرك والسويد وفنلندا، قالت إنه يتعين على إسرائيل الالتزام بالقانون الدولى فى غزة ومعالجة الأزمة الإنسانية المدمرة فى القطاع الفلسطيني. وقالت الدول الغربية إنها تعارض «عملية عسكرية واسعة النطاق فى رفح»، ودعت إسرائيل إلى السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى السكان «من خلال جميع نقاط العبور ذات الصلة، بما فى ذلك نقطة العبور فى رفح». هذا التحول الملحوظ جاء فى إطار سعى بعض دول الاتحاد الأوربى الأخرى للاعتراف بالدولة الفلسطينية. مع مثول المجلة للطبع عُقد الاجتماع الأخير للوزراء الأوربيين قبل بدء الحملة الانتخابية للبرلمان الأوروبى فى 9 يونيو، للاعتراف بالدولة الفلسطينية. وفى قمة انعقدت فى 22 مارس، انضم زعماء أيرلندا وإسبانيا أيضا إلى نظرائهم من سلوفينيا ومالطا فى الالتزام بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

فى الوقت الحالى، ثمانية فقط من أعضاء الاتحاد الأوروبى الـ 27 يعترفون بفلسطين كدولة وهم بولندا وبلغاريا ورومانيا والمجر والتشيك وسلوفاكيا والسويد وقبرص. وإذا انضمت إليها أيرلندا وإسبانيا وسلوفينيا ومالطا، فإن عدد أعضاء الاتحاد الأوروبى الذين يعترفون بالدولة الفلسطينية سيرتفع إلى 12 دولة. فى الوقت ذاته تلقت إسرائيل انتقادات من دول أوروبية أخرى على مدار الحرب. ففى 10 نوفمبر اعتبر رئيس الوزراء البلجيكى ألكسندر دى كرو الحملة الإسرائيلية فى غزة غير متناسبة. وأصر على أن «بلجيكا لن تنحاز إلى أى طرف ".

وبعد أيام قليلة من ذلك، وجه نائب رئيس الوزراء البلجيكى دعوة أوروبية نادرة لفرض عقوبات على إسرائيل. وفى وقت لاحق من شهر نوفمبر، عقد رئيسا وزراء بلجيكا وإسبانيا مؤتمراً صحفياً مشتركاً فى رفح، على الجانب المصرى من الحدود مع غزة، انتقدا فيه الحرب الإسرائيلية. وعندما اتهمت إسرائيل وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بأن لها صلات بهجوم حماس على إسرائيل فى 7 أكتوبر، قامت عدة دول بقطع التمويل عن الأونـروا. ومع ذلك، واصلت الدول الأوروبية، بما فى ذلك رومانيا والنرويج وسويسرا والسويد، دعم الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

ومع ذلك، فإن الاتحاد الأوروبى كهيئة لا يعترف بفلسطين كدولة – على الرغم من الجهود الدبلوماسية المتعددة على مر السنين من داخل الكتلة للقيام بذلك. وتتمسك بعض أقوى دول الاتحاد الأوروبى وأكثرها نفوذاً، بما فى ذلك ألمانيا وفرنسا، بموقف مفاده أنه لا ينبغى الاعتراف بالدولة الفلسطينية إلا كجزء من حل الدولتين مع إسرائيل. وفى الأسابيع الأخيرة، اعترفت العديد من دول الكاريبى منها ترينيداد وتوباغو وجزر البهاما وجامايكا وبربادوس بالدولة الفلسطينية. وحتى الآن، اتخذت 142 دولة من الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة هذه الخطوة. بينما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد انضمام فلسطين كعضو كامل العضوية فى الأمم المتحدة، على الرغم من أنها حظيت بدعم 12 دولة من أصل 15 دولة فى مجلس الأمن.

الصور الملكية البريطانية.. عاصفة من إثارة الجدل

تقرير: سلمى أمجد

عادة ما يتم رسم صور البورتريه الملكية بطابع رسمى تقليدى ممتلئ بالرمزية، التى تمثل الدولة والمنصب والأصل، وتحظى باهتمام كبير من الشعب البريطانى، ولهذا السبب أثارت الصورة الرسمية للملك تشارلز الثالث، التى رسمها الفنان جوناثان يو، وهى الأولى منذ تتويجه، جدلًا كبيرًا.. حيث يظهر الملك وهو يرتدى زى الحرس الويلزى، ويداه على مقبض سيفه، على خلفية قرمزية يبدو أنها تبتلعه بالكامل تقريبًا، وفراشة تحوم فوق كتفه الأيمن. وعلى الرغم من أن الفراشة كان المقصود منها أن تمثل تحول تشارلز من أمير إلى ملك وحبه الطويل الأمد للبيئة وهى فكرة أكثر حداثة - إلا أن بعض رواد وسائل التواصل الاجتماعى رأوا فى اللون القرمزى المستخدم رمزًا لـ»النار»، و»الجحيم»، وحتى «الدم».

الفنان « يو» – صاحب اللوحة - أشار إلى أن سبب اختيار لون الخلفية يرجع إلى العاصفة النارية، التى تعرض لها الملك منذ صعوده إلى العرش، خاصة خلافه المستمر مع ابنه الثاني، الأمير هاري، ونشر مذكرات هارى، مع ادعاءات بالعنصرية الملكية؛ والدعوات ذات الصلة لإنهاء النظام الملكي؛ وتشخيص إصاباته بالسرطان.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الصورة ليست أول صورة ملكية تثير انقسام الرأي. حيث أثارت صورة لكاثرين، أميرة ويلز، بريشة بول إيمسلى فى معرض الصور الوطنى فى لندن انتقادات لاذعة، حيث وصفت الصورة بأنها «كارثية». وتم تشبيه نظرتها بنظرة مصاصة دماء أو دوقة شريرة. وعندما رسم جاستن مورتيمر الملكة إليزابيث الثانية على خلفية صفراء، قطع رأس الملكة، وإن كان هذا على القماش، مما أثار غضب الشعب البريطانى آنذاك.

وفى الصورة التى رسمها الفنان ستيوارت رايت عام 2003، ظهر الأمير فيليب، زوج الملكة إليزابيث الثانية، عارى الصدر، توجد ذبابة على كتفه، وبرعم ينمو من إصبع السبابة، ولكن بعد ذلك تم تصميم نسخة أصغر تركز فقط على وجهه لتكون مناسبة للعرض بعد التعرض للانتقادات، فى حين وصفت صورة الملكة فيكتوريا «بالمثيرة»، حيث كانت تتكئ على وسادة حمراء، وخصلات من شعرها منتشرة على كتفيها العاريين، ولذلك احتفظ زوجها باللوحة فى غرفة خاصة به فى قلعة وندسور حتى مماته، ولم تعرض للجمهور حتى عام 1977.

«هنا إفريقيا»

ثلاثة أسابيع فى رحاب «ماسبيرو»



بحضور 13 صحفيًا من عدة دول إفريقية دُعيت من قِبل اتحاد الصحفيين الإفريقيين لحضور دورة تدريبية مدتها ثلاثة أسابيع فى الدورة الثامنة والخمسين للصحفيين الأفارقة، تحت مظلة المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بالتعاون مع وزارة الخارجية داخل مبنى ماسبيرو، تقابلت أنا وزملائى الصحفيين الأفارقة وتبادلنا الخبرات، بدأنا الدورة التدريبية كصحفيين لدينا رغبة فى إحداث تغيير وتبادل الخبرات وانتهينا كأصدقاء نتشارك هموم قارتنا السمراء.

تقرير: إيمان السعيد

استقبلنا الأستاذ كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برحابة صدر وكرم مصرى انبهر به أصدقائى الأفارقة. وانطلقت فعاليات الدورة التدريبية بدروس تدريبية مكثفة سلطت الضوء على عدة قضايا، من ضمنها الدور المصرى فى قيادة وزعامة القارة الإفريقية، وأملا فى تحقيق رؤية إعلامية إفريقية موحدة فى ظل صراعات القارة وتحدياتها، تبادلت أنا وزملائى الخبرات حول تطورات دولنا الإفريقية.

حدثنى أصدقائى الأفارقة عن فخرهم بالإنجازات المصرية فى العقد السابق. «نحن فخورون بالسيسى»، هكذا علق الصحفى من غانا «إيمانويل إيبو» حين حدثنا السفير محمد حجازى عن الإنجازات المصرية، من ضمنها العاصمة الإدارية الجديدة، وغيرها من المشروعات الهامة مثل برنامج 100 مليون صحة، وأضاف «إيبو: «نريد مبادرة حياة كريمة فى إفريقيا».

وحين سألت الصحفى النيجيرى سانداى عن انطباعه عن زيارته لمصر، قال إن «لديها بنية تحتية ممتازة، لقد رأيت ذلك بنفسي. أنا معجب جدًا بالتطور المصري، خاصة مع افتتاح العاصمة الجديدة»، وأضاف «ساندى»: «طريقة تفكير القيادة الحكيمة فى هذا البلد رائعة للغاية».

وأشاد «سانداى» بالحكومة المصرية، قائلا: «أنا معجب بالبنية التحتية الجيدة، إن شبكة الطرق فى مصر جيدة جدا، فالطرق المتطورة تربط كل مكان بالآخر بشكل مبهر، كما أننى فخور بقدرة مصر على خلق شيء ملموس للغاية من لا شيء. فمصر ليس لديها الموارد الموجودة فى بعض الدول الإفريقية، لكنها تمكنت من أن تجعل من نفسها دولة قوية للغاية ونابضة بالحياة اقتصاديًا، مما جعلها منطقة جذب سياحي».

وأضاف: «أنا أوصى كل البلدان الإفريقية لمحاكاة النموذج المصري، وسأعود إلى بلدى وأكتب عنه فى ضوء إيجابى حتى تتمكن الدول الإفريقية من البدء فى محاكاة مصر ورؤيتها للتنمية الإفريقية».

أما صديقتى المذيعة والصحفية بورشيا من غانا فأشارت إلى أن «التدريب كان مؤثرًا للغاية»، وتحدثت بورشيا عن حبها للشعب المصري، قائلة: «أعتقد أن الحكومة المصرية تقوم بعمل جيد للغاية بالنظر إلى بنيتها التحتية وكل ما يتعلق بالكهرباء والمياه. هذه هى الاحتياجات الأساسية للجميع، وأعتقد أن لدى المصريين كل شيء»، وأضافت: «أعلم أن هناك بعض المشاكل، ولكن أعتقد أن الحكومة المصرية عملت على الأمور الرئيسية». وعلى مستوى التدريب قالت «بورشيا: «أنا تعلمت الكثير وأعتقد أن الهدف الرئيسى من التدريب هو بناء قدراتنا كصحفيين أفارقة».

أما أوور وهى صحفية من كينيا فأشادت بالتدريب، وتحدثت عن أهميته لجمع الإعلاميين والصحفيين من القارة السمراء، وقالت: «لقد مكننى هذا التدريب الذى نظمه اتحاد الصحفيين الأفارقة، U.A.J، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام من اكتساب رؤى عميقة حول تاريخ مصر ورؤاها وشعبها». وأود أن أقول «إن هذا التعاون وسّع فهمى لإخواننا من الدول الإفريقية وأهمية الوحدة، لقد شاركنا المعرفة كصحفيين أفارقة من أكثر من سبعة بلدان».

وأضافت: «من خلال التدريب، كانت مصر بمثابة مثال ملهم للتحول والابتكار الذى أظهر الإمكانات وخلق التقدم باستخدام الحد الأدنى من الموارد».

وهذا بالفعل ما يسعى له اتحاد الصحفيين الأفارقة، حيث أشارت الدكتورة سامية عباس، الأمين العام لاتحاد الصحفيين الأفارقة، إلى أن هذا التدريب بمثابة منتدى لتبادل الأخبار والمعلومات والآراء والأفكار بين الشباب، بما يساهم فى معرفة الواقع بشكل أفضل وفهم بعضهم بعضًا بشكل أكثر فعالية. وقد ساعدت UJA- التى نجحت فى تدريب أكثر من 2000 صحفى إفريقى حتى الآن من خلال تنظيم دورتين سنويتين- فى بناء القدرات المهنية للصحفيين فى جميع أنحاء القارة. وفى الإطار ذاته، يقوم المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بالتعاون مع وزارة الخارجية منذ عام 1977 بتنظيم دورات تدريبية للإعلاميين الأفارقة من الإذاعيين والصحفيين. وقد بلغ عدد المتدربين منذ عام 1977 حتى مايو 2024، 4769 متدربًا بالدورات الأساسية، إضافة إلى 177 متدربًا بالدورات الأونلاين من 55 دولة إفريقية.

وكما بدأت رحلتنا من «ماسبيرو» انتهت من هناك. فطوال الثلاثة أسابيع تمكن المنظمون من خلق حالة غير مسبوقة من التبادل العملى والثقافى والصحفي، زرنا خلالها عدة مناطق تاريخية وسياحية ورأيت بلدى بعيون زملائى الأفارقة وهى عيون مليئة بالفخر والانبهار. وفى حفل ختام الدورة التدريبية احتفلنا وتعانقنا وبكينا، آملين فى اللقاء مرة أخرى، وبقيت المحبة والتواصل وتبادل الخبرات، وبقيت إفريقيا -قارتنا السمراء- منبعًا للعقول المنيرة.

الأمريكيون من أصل إفريقى .. خطر كبير يهدد طموح الرئيس الأمريكى جو بايدن فى الفوز الانتخابات القادمة، خاصة بالمدينة الأقرب لقلب الرئيس بايدن والملعب السياسى المفضل وهى مدينة فيلادليفيا، حيث أظهرت مقابلات أخيرة مع أكثر من عشرين ناخبا من الأمريكيين من أصل إفريقى أن هناك تراجعا لشعبية بايدن وعدم اعتزامهم ترشيحه مرة أخرى.

تقرير: يمنى الحديدى

الأمريكان «الأفارقة».. تحدٍ جديد يهدد «بايدن»





ربما يعلم فريق بايدن جيدا هذه الفجوة التى يمرون بها ومدى تهديدها لحملة بايدن الانتخابية، لذا يبذل الفريق مجهودا مكثفا لمحاولة جذب الناخبين الأمريكيين من أصل إفريقى وإعادة الثقة لهم فى الرئيس الحالى، وذلك بعد أن أظهرت العديد من الأدلة والمواقف أنهم يعانون تحديا حقيقيا مع هذه الفئة من الشعب الأمريكى. وتظهر هذه المشكلة بوضوح فى مدينة فيلادلفيا أكبر مدن ولاية بنسلفانيا مسقط رأس بايدن، والمكان الأقرب له بسبب جذوره وقربها من منزله الحالى إلى جانب أن هذه الولاية أسهمت فى منحه الرئاسة قبل أربع سنوات، لكن هذه المرة يبدو أنها ليست كما كانت عليه قبل أربع سنوات.

فى مقابلات أجرتها صحيفة نيويورك تايمز مع ما يقرب من عشرين ناخبا فى الأحياء ذات الأغلبية السوداء فى فيلادلفيا هذا الأسبوع، وكذلك مع المسئولين المنتخبين والاستراتيجيين فى المدينة، ظهرت علامات تراجع موقف بايدن. فمن بين هذه المقابلات ثمانية ناخبين فقط قالوا إنهم ملتزمون بالتصويت لصالح بايدن، بينما الأغلبية أكد بعضهم أنهم يفضلون البقاء فى منازلهم، فى حين قال القليل منهم إنهم سيعطون أصواتهم للرئيس السابق ترامب.

وتكمن مخاوف هذه الفئة الكبيرة من الناخبين الأمريكيين فى سياسة الرئيس بايدن بشأن الهجرة، وكذلك ارتفاع تكاليف المعيشة، والأكثر هو إحساسهم بأن الرئيس بايدن يركز على الأزمات فى الخارج أكثر من تركيزه على حل المشكلات فى أحيائهم، وربما شعر معظم الأمريكيين بهذه المشكلة بعد أزمة غزة الأخيرة، حين أدرك الأمريكيون أن أموال ضرائبهم تذهب لتسليح الجيش الإسرائيلى بدلا من استخدامها فى حل مشاكلهم، وهو ما أسهم كثيرا فى تراجع شعبية بايدن وتهديد طموحه فى فترة رئاسية ثانية.

Issue NUM: 5198
22 مايو 2024



انتفاضات واعتقالات وأزمات سياسية

خريف حكومة الدم بقيادة نتنياهو

تشتعل شوارع إسرائيل بانتفاضة شعبية تشمل جميع أطياف المجتمع الإسرائيلى تحت عنوان «رحيل حكومة الدمار»، بينما تسيطر حالة غضب على الأوساط السياسية الإسرائيلية بقرار المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، بإصدار أوامر اعتقال ضد رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، يوآف جالانت، فيما انتقدت «حماس» سعى «خان»، لإصدار أوامر قضائية ضد ثلاثة من قادة «حماس»، مشيرة إلى أنها خطوة تساوى بين الضحية والجلاد.

تقرير: دعاء رفعت

«هذه فضيحة، وهذا لن يوقفنى»، هكذا رد «نتنياهو» على قرار اعتقاله من الجنائية الدولية الذى يتهم رئيس الوزراء ووزير دفاعه بالمسئولية عن سياسة التجويع وحرب الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، وهو قرار أثار موجة انتقادات بالداخل الإسرائيلى من قبل عدد من السياسيين على رأسهم وزير الخارجية يسرائيل كاتس، الذى وصف القرار بأنه «وصمة عار تاريخية ستظل خالدة إلى الأبد»، فيما أصدر تعليماته على الفور إلى وزارة الخارجية بفتح غرفة عمليات متخصصة تركز على محاربة القرار الذى يهدف فى المقام الأول إلى تقييد أيدى إسرائيل ومنعها من ممارسة حقها فى الدفاع عنٍ النفس، كما انتقد وزير الحرب بينى غانتس قرار المدعى العام، واصفا إياه بأنه «جريمة ذات أبعاد تاريخية»، فيما وصف زعيم المعارضة يائير لابيد، القرار بأنه «كارثة على إسرائيل»، كما وصف الرئيس الإسرائيلى يتسحاق هرتسوج، القرار بأنه تجاوز.

وفى افتتاح الجلسة الكاملة الأولى للدورة التشريعية الصيفية للبرلمان، أعلن رئيس الكنيست أمير أوحانا، فى كلمته «أن المحكمة الجنائية الدولية فى لاهاى أثبتت للعالم أنها غير شرعية».

وبالتزامن مع بدء الجهود الإسرائيلية لردع الجنائية الدولية عن قرارها، ومطالبة واشنطن باتخاذ إجراءات حاسمة لإدانة هذا القرار بحق القيادات الإسرائيلية، بدأت دعاوى «يوم التعطيل» واحتشد آلاف الإسرائيليين من جميع أنحاء إسرائيل فى مركبات تتجه إلى مبنى البرلمان للمطالبة بإقالة الحكومة التى فشلت فى تحقيق أهداف الحرب المعلنة بعد ما يقرب من ثمانية أشهر، رافعين رايات الغضب بعنوان «إرث حكومة الدمار» فى إشارة إلى فشل إعادة الرهائن المحتجزين فى غزة، بخلاف مأزق عشرات الآلاف من السكان من الشمال والجنوب الذين نزحوا من منازلهم بسبب هجمات حماس وحزب الله.

وفى بيان لها أعلنت جماعة «إخوان السلاح» الاحتجاجية، وهى إحدى المنظمات العديدة المناهضة للحكومة المشاركة فى الانتفاضة الكبرى التى اندلعت الاثنين، بأنه تم اعتقال 13 من أعضائها بعد مشاجرة مع الشرطة عقب محاولة عرقلة حركة المرور بالقرب من مفرق شعار حجاى على الطريق. 1، وهو بمثابة الشريان الرئيسى بين تل أبيب والقدس.

فيما ردت الشرطة فى بيان لها، أن الاعتقالات جاءت على خلفية التخطيط لإشعال النارٍ فى المركبات لإغلاق الطريق الرئيسى من قبل المتظاهرين، ووفقا لصحيفة التايمز أوف إسرائيل، يشارك فى الاحتجاجات العديد من الجماعات المناهضة للحكومة التى ظهرت فى السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى الجماعات التى تشكلت فى أعقاب هجوم حماس الإرهابى فى 7 أكتوبر، ومن بين المجموعات المشاركة: مجموعة «إعادة تشغيل إسرائيل»، التى تأسست لمكافحة الإصلاح القضائى المخطط له فى العام الماضى، و«جيل التغيير» وتأسست فى أعقاب 7 أكتوبر، و«لوهامى كيبور» والتى أسسها قدامى المحاربين فى حرب أكتوبر عام 1973، و«نساء يصنعن السلام» وتأسست عام 2014، فيماٍ شهدت الشوارع المحيطة بالكنيست نشر عدد من قوات الشرطة وفقًا لتقرير القناة 12 الإخبارية.

سيصبح نتنياهو ملاحقًا فى نحو 123 دولة ملتزمة بقرارات الجنائية الدولية، فيما يواجه موجة من الغضب بسبب جهوده للدفع بمشروع قرار لتجنيد الحريديم وإلزامهم بالخدمة العسكرية، وهى خطوة قادرة على تدمير ائتلافه الحكومى إذ يلوح فى أفق الجلسة الصيفية الأولى للكنيست - فى أعقاب عطلة مثيرة للجدل امتدت لمدة 6 أسابيع - مشروع قانون «تجنيد الحريديم» والذى كان سلاحًا قويًا بيد اليهود الأرثوذكسيين لتدمير العديد من الائتلافات الحكومية، من ضمنها حكومات تزعمها نتنياهو نفسه بالأعوام السابقة، حيث يرفض الحريديم وبشدة أى قرار يلزمهم بأداء الخدمة العسكرية.

ووفقًا لهآرتس العبرية، فإن التوترات الائتلافية على أوجها فى أعقاب تهديد «غانتس»، بالخروج من «حكومة الحرب» فى حال لم يتم التوصل إلى رؤية متفق عليها بحلول تاريخ 8 يونيو القادم، إلا أن خروج «غانتس» من الائتلاف مثل خروج حليفه السابق جدعون ساعر لن يطيح بالحكومة التى ستظل تتمتع بأغلبية ضئيلة تبلغ 64 مقعدا من أصل 120 فى الكنيست بدونه، ورغم أن نتنياهو يستطيع أن يتجاهل ظاهريًا تهديد غانتس ويمضى قدما فإن تحديا آخر من داخل حزبه الليكود قد يكون أكثر خطورة.

وفى الواقع يعد الخلاف بين وزير الدفاع و نتنياهو هو الأخطر إذ خرج جالانت، ليتحدى بشكل مباشر طريقة تعامل نتنياهو مع الصراع المستمر فى غزة، ودعاه لاتخاذ «قرارات صعبة» لتعزيز الحكم غير التابع لحماس فى غزة، وذكر أنه لن يوافق على الحكم المدنى أو العسكرى الإسرائيلى فى القطاع الإقليمى، وألمح إلى أنه لن يدعم جهود رئيس الوزراء لتمرير مشروع قانون مقترح، مشيرًا إلى «مشروع قانون تجنيد اليهود المتشددين».

دورى أمم أوربا.. والقضية الفلسطينية

بقلم: **نزار السيسى**

هى لغة يعرفها كل شعوب العالم، مهما اختلفت الألوان والثقافات والأعراق، فهى الساحرة التى سحرت الملايين فى كل أرجاء المعمورة، إنها كرة القدم، تعود أصول كرة القدم إلى آلاف السنين، حين كانت تلعب بأشكال مختلفة فى مختلف الثقافات القديمة. ومع مرور الزمن، تطورت اللعبة واستقرت قواعدها، وأصبحت الرياضة الشعبية التى نعرفها اليوم. فى القرن التاسع عشر، تأسست العديد من الأندية والجمعيات الرياضية فى بريطانيا، وبدأت كرة القدم تنتشر فى جميع أنحاء العالم.

وفى عام 1904، تأسس الاتحاد الدولى لكرة القدم (FIFA) لتنظيم وتنسيق النشاط الرياضى الدولى للعبة.

إلى جانب أهمية كرة القدم فى المجال الرياضى والترفيهي، لها تأثير كبير على المجتمعات والاقتصادات، وتعد صناعة كرة القدم واحدة من أكبر الصناعات الرياضية فى العالم، حيث تتضمن عقود رعاية وإعلانات ضخمة ومبيعات تذاكر وتجارة للملابس والمعدات الرياضية وتسهم هذه الصناعة فى خلق فرص عمل للملايين وتعزز من النمو الاقتصادى.

واليوم تدخل كرة القدم حلبة السياسة من أوسع أبوابها، فقد قرر الاتحاد البلجيكي لكرة القدم تعليق عملية بيع تذاكر مباراة المنتخب الوطنى الأول أمام إسرائيل فى دورى أمم أوربا، لدواع أمنية، ومن المقرر أن تقام المباراة فى 6 سبتمبر المقبل علىً ملعب «الملك بودوان»، فى العاصمة البلجيكية بروكسل.

والحقيقة أن هذه الدواعى الأمنية هى فى أصلها «سياسية»، فقد أوضح اتحاد الكرة البلجيكى عبر موقعه الرسمى: «اتحاد الكرة البلجيكى على تواصل وثيق مع الجهات الأمنية ومجلس مدينة بروكسل والحكومة الفدرالية، الوضع الأمنى يُحلل والتطورات تراقب عن كثب». وقال رئيس الاتحاد «بيت ڤاندندريتش»: «السلامة تأتى فى المقام الأول".

ونأتى هنا للأسباب التى دفعت الاتحاد أن يتخذ هذه القرارات ويخرج بهذه التصريحات، فعلى مدار الشهور الماضية وتحديدا منذ بدأ العدوان على غزة، نظم عشرات الآلاف مسيرة فى بروكسل للمطالبة بوقف فورى لإطلاق النار فى الحرب، كما تجمع مئات الأشخاص وسط بروكسل، منددين بالهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث رفع المتظاهرون أعلام فلسطين، وضمت التظاهرات ممثلين عن الجمعية البلجيكية الفلسطينية، واتحاد اليهود التقدميين فى بلجيكا، وحركة العمال المسيحيين، والاتحاد العام للعمال البلجيكيين، وهو ما ألقى بظلاله اليوم على ردة فعل الشعب البلجيكى إزاء مباراة منتخبهم مع منتخب دولة الاحتلال فى دورى الأمم الأوربية، الذى تحول إلى مسيرة لدعم القضية الفلسطينية.

الرئيس السيسى: «على الجميع الاختيار.. إما سلام أو دمار»

«قمة البحرين» تحاصر دولة الاحتلال

هل تحقق القمة العربية الـ33 التى أُقيمت فى العاصمة البحرينية المنامة، الخميس الماضى مكاسب للقضية الفلسطينية والقضايا العربية؟ وهل اقتصرت على الشجب والإدانة كسابقاتها؟ أم كانت جرس إنذار للكيان الإسرائيلى المحتل والأنظمة العالمية؟.. أسئلة عدة يطرحها المواطن العربى وتحتاج إلى إجابة تطفئ لهيب غضبه وتهدئ من حزنه على ما يُرتكب فى غزة من مجازر لا تتوقف ولا تفرق بين طفل وشيخ وامرأة ومقاوم.. والإجابة تبدو جلية فى ما صرحت به واشنطن على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها، فيدانت باتيل، بأن مقترح الجامعة العربية بنشر قوات دولية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة سيضر بجهود إسرائيل لهزيمة حركة «حماس» على حد وصفها.



تقرير يكتبه:



أحمد عسكر

القمة الأخيرة نجحت فى حصار إسرائيل أمام المجتمع الدولى، كما نجحت أيضًا فى إظهار حقيقة ما يجرى على أرض فلسطين بطرح حلول معقولة تواكب الظرف الراهن وقابلة للتنفيذ، يؤكد ذلك حديث الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال القمة، وتحذيره الواضح لإسرائيل والعالم كله فى هذا الظرف التاريخى الدقيق للمنطقة، قائلًا: «إنه على الجميع الاختيار بين مسارين، الأول السلام والاستقرار والأمن، والثانى هو الدمار والفوضى الذى يدفع إليه التصعيد العسكرى المتواصل فى قطاع غزة»، كما جدد موقف مصر الثابت من رفض تهجير الفلسطينيين أو نزوحهم قسريًا، ووضع إسرائيل أمام حقيقتها وواجه العالم بتخاذله، وأكد الرئيس: «أن أطفال فلسطين الذين قتلوا ويُتم عشرات الآلاف منهم فى غزة ستظل حقوقهم سيفًا مسلطًا على ضمير الإنسانية حتى إنفاذ العدالة»، وأضاف أن «إسرائيل أمعنت فى القتل والانتقام»، مؤكدًا أنه «بينما تنخرط مصر مع الأشقاء والأصدقاء فى محاولات جادة ومستميتة لإنقاذ منطقتنا من السقوط فى هاوية عميقة، فإننا لا نجد الإرادة السياسية الدولية الحقيقية الراغبة فى إنهاء الاحتلال ومعالجة جذور الصراع عبر حل الدولتين».

الكاتب الصحفى البحرينى، مؤنس المردى، رئيس تحرير جريدة البلاد البحرينية، قال: إن القمة العربية فى البحرين، جاءت على مستوى التحديات الماثلة أمام الدول العربية وعلى مستوى آمال وتطلعات الشعوب العربية الشقيقة بكل واقعية وعقلانية، وبقرارات ومبادرات واعية ومدروسة، ونتائج إيجابية مهمة تضمنت بكل تفصيل وعمق القضية العربية الأهم، وهى القضية الفلسطينية، وما تشهده غزة من عدوان إسرائيلى غاشم، واشتملت كذلك فى بيانها الختامى على كافة معطيات الواقع العربى فى كل دوله وكافة ربوعه وكيفية الانتقال به إلى مستقبل أفضل بما يحقق المصالح العربية المشتركة ويعززها.

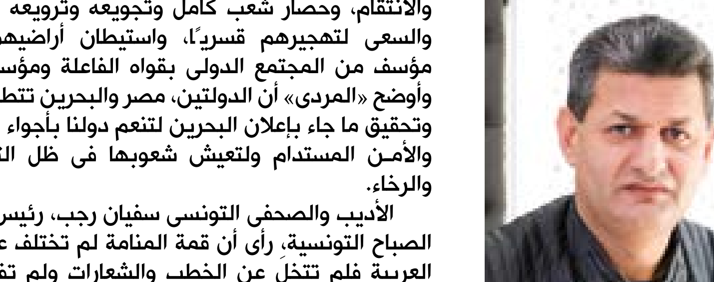
«المردى» أضاف: لقد كان القادة العرب مدركين لآمال الشعوب العربية فى الأمن والسلام والتنمية والرخاء، وحرصوا وتمكنوا بالفعل من أن يجعلوا اجتماعهم فى المنامة محطة جديدة وبناءة من محطات العمل العربى المشترك النافع لدوله والمُعظم لمكاسب شعوبه، مشيرًا إلى أن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البحرين، وضع فى كلمته وبكل وضوح الأسس



مؤنس المردى



سفيان رجب



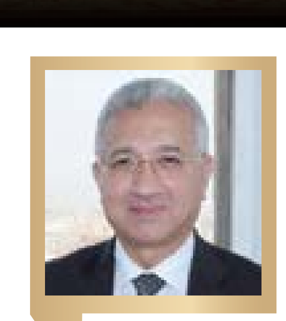
اللازمة والخطوات المهمة والمطلوبة لفتح صفحة جديدة من الاستقرار والتنمية فى وطننا العربى الكبير لتواصل دولنا العربية دورها المنوط بها إقليميًا وعالميًا، وقدم مبادرات نوعية ومهمة تمثلت فى الدعوة إلى مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط ليؤكد تمسكنا بالسلام كخيار استراتيجي، وليكون وسيلتنا لتحقيق وقف الحرب فى غزة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، بالإضافة إلى المبادرة الثانية، وهى توفير الخدمات التعليمية والصحية للمتأثرين من الصراعات والنزاعات فى المنطقة، ومبادرة تطوير التعاون العربى فى مجال التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي، وهى المبادرات التى تضمنها البيان الختامى الصادر عن القمة، لما لها من أهمية استراتيجية فى النهوض بواقعنا والوصول إلى المستقبل الذى نريده لشعوبنا ومنطقتنا.

وأكد «المردى»، أن كلمة الرئيس السيسى عكست الدور الكبير لمصر كركن من أركان المنظومة العربية، وعزيمتها على مواصلة هذا الدور بما لها من ثقل استراتيجى فى دعم القضية الفلسطينية ومختلف القضايا العربية، والحفاظ على الأمن القومى العربي، وعبر عما يمر به أهلنا فى قطاع غزة من محنة إنسانية مؤلمة وسط صمت دولى مخز، بقوله إن التاريخ سيتوقف طويلًا أمام تلك الحرب ليسجل مأساةً كبرى، عنوانها الإمعان فى القتل والانتقام، وحصار شعب كامل وتجويعه وترويعه وتشريد أبنائه والسعى لتهجيرهم قسريًا، واستيطان أراضيهم وسط عجز مؤسف من المجتمع الدولى بقواه الفاعلة ومؤسساته الأممية، وأوضح «المردى» أن الدولتين، مصر والبحرين تتطلعان إلى تنفيذ وتحقيق ما جاء بإعلان البحرين لتنعم دولنا بأجواء السلام الدائم، والأمن المستدام ولتعيش شعوبها فى ظل التنمية والتقدم والرخاء.

الأديب والصحفى التونسى سفيان رجب، رئيس تحرير جريدة الصباح التونسية، رأى أن قمة المنامة لم تختلف عن بقية القمم العربية فلم تتخل عن الخطب والشعارات ولم تفعل ولم تقدم شيئًا للقضايا العربية، رغم أن الظرف استثنائى كما أشار الرئيس السيسى قائلًا: «إن الوضع الحرج يتطلب ضم أيدينا معًا لوضع حد فورًا للحرب ضد الفلسطينيين وإنقاذ المنطقة من السقوط فى هاوية عميقة»، مؤكدًا أن «التاريخ سيتوقف طويلًا أمام الحرب الإسرائيلية على غزة ويسجل مأساة كبرى عنوانها الإمعان فى القتل والانتقام وحصار شعب كامل والسعى لتهجيره قسريًا.. وهو ما يفرض الاختيار بين مسارين.. مسار السلام والاستقرار والأمل، أو مسار الفوضى والدمار الذى يدفع إليه التصعيد العسكرى المتواصل فى قطاع غزة».

وأضاف «سفيان»، أن كلمات الرئيس السيسى أكدت أنه لا خيار أمام الجميع سوى السلام ولا مكان للسلام دون استرجاع الشعب الفلسطينى لحقوقه وقيام الدولتين، وهى النقطة التى أجمع عليها كل القادة العرب تقريبًا.. لكن للأسف انفض الجمع وعاد كل إلى قواعده سالمًا آمنًا، وهذا قد يفسر غياب بعض القادة العرب وعلى رأسهم الرئيس الجزائرى عبدالمجيد تبون الذى غاب كما فعل فى قمة الرياض، والرئيس التونسى قيس سعيد الذى سجل وزير خارجيته رسميًا تحفظ تونس على ما ورد فى بيان «قمة البحرين» فيما يتعلق بمسألة حدود الرابع من يونيو 1967 وحل الدولتين والقدس الشرقية، مشيرًا إلى أن تونس أكدت موقفها المبدئى والثابت المطالب بوقف فورى ونهائى للعدوان الإسرائيلى الهمجى وتمكين الشعب الفلسطينى من المساعدات الإنسانية الضرورية والكافية، ومحاسبة الكيان المحتل وقادته على جرائمه ضد الإنسانية.

«إعلان المنامة الشامل» والخسائر الاستراتيجية الكبرى لإسرائيل



تواكبت «قمة البحرين» مع أوضاع شديدة الخطورة وضاغطة على الأمن القومى العربى فى ظل فترة حرجة وصعبة للغاية، فجاء إعلان المنامة شاملًا ليدين سيطرة القوات الإسرائيلية على الجانب الفلسطينى من معبر رفح، ويدين أيضا عرقلة إسرائيل لجهود وقف إطلاق النار فى قطاع غزة. ودعا فى مقدمته أيضا لرفض التهجير القسرى ولعقد مؤتمر دولى للسلام ومناديا بسرعة إنشاء وتفعيل آلية أممية داخل قطاع غزة لتسهيل دخول المساعدات فى ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التى يعيشها أهل القطاع.

بقلم:

السفير محمد حجازى

مساعد وزير الخارجية الأسبق

كما دعا بيان القمة العربية الثالثة والثلاثين المجتمع الدولى للوفاء بالتزاماته القانونية أمام شعوب العالم والتزامه بحل الدولتين وبوضع القدس الذى طال انتظار حله على مدى سنوات طوال، بالإضافة إلى الإدانة الواضحة للتصعيد العسكرى الأخير باقتحام القوات الإسرائيلية لرفح وتأثير ذلك التصعيد على الأمن والاستقرار الإقليمي.

وكانت دعوة القمة فى بيانها بنشر قوات أمن وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة لحين تنفيذ حل الدولتين، حفاظا على الأراضى الفلسطينية من الاستيطان، وكذلك تهيئة الأجواء لمسار سياسى آمن لحل الدولتين دون مماطلة، ودعوة الأطياف الفلسطينية وكل فصائلها للانضواء تحت لواء مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، وكانت دعوة مهمة للقمة بوصف منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا عن الشعب الفلسطينى ودعوة الأطراف للتوافق على مشروع وطنى جامع ورؤية استراتيجية موحدة لتحقيق أهداف وجهود المساعى الإقليمية والدولية لحل الدولتين وتحقيق تطلعات الشعب الفلسطينى لنيل حقوقه المشروعة بإقامة دولته.

بيان القمة تضمن أيضاً رؤية كاملة توافقت مع المساعى المبذولة لوقف إطلاق النار و الوصول للهدنة المنشودة فى ظل عملية المفاوضات الجارية برعاية مصرية قطرية لوقف ما يجرى فى قطاع غزة، وهو الوضع الذى وصفه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة بأنه «خيانة للإنسانية - betrayal of humanity»، وكذلك ما وصفته فرينشسكا ألفانيز مقررة الأمم المتحدة الخاصة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان فى الأراضى المحتلة للوضع فى تقريرها المعنون بتشريح «الإبادة الجماعية - anatomy of a genocide» ما يشير إلى ارتكاب إسرائيل لجرائم الإبادة الجماعية، وأود التأكيد هنا على أن الرئيس عبد الفتاح السيسى فى كلمته الجامعة عرض للوضع وخطورته.

ونبه البيان إلى أهمية تحقيق الأمن والاستقرار، وأنه بالسلام وحده يتحقق الاستقرار وأن دعاة الحروب لا يمكن أن يؤتمنوا على مقدرات المنطقة، وقد كانت كلمة الرئيس كلمة شديدة الأهمية، حيث حددت موقف مصر بصراحة ووضوح من الأحداث الجارية، وموضحة لما اتبعته وقامت به مصر من جهود الوساطة مع الشركاء فى قطر وأمريكا كأساس للتوصل إلى حل يضع حد لهذه المأساة الإنسانية، ويدعو إلى إعادة الاستقرار فى قطاع غزة والسعى من أجل إعادة الإعمار وإطلاق مسار سياسى يقود لحل الدولتين بوصفه المدخل الوحيد للتعامل مع المأساة الراهنة.

وتعليقًا على كل ما حدث يمكن بالفعل الإشارة إلى أن استمرار



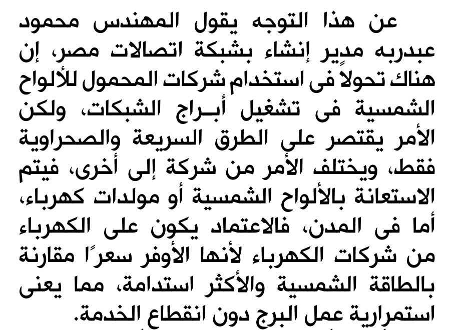
بيان القمة تضمن رؤية كاملة توافقت مع المساعى المبذولة لوقف إطلاق النار والوصول للهدنة المنشودة فى ظل عملية المفاوضات الجارية برعاية مصرية قطرية لوقف ما يجرى فى قطاع غزة

الممارسة الإسرائيلية على هذا النحو تؤكد أن رئيس حكومتها واليمين المتطرف الذى يدعمه يقودان إسرائيل بالفعل إلى الهاوية كما ذكر عدد من قادتها ومن بينهم جانتس، وبالفعل إسرائيل تتعرض الآن لخسائر استراتيجية حقيقية، وانكشف موقفها الحقيقى بعد السابع من أكتوبر، وما زالت تغوص فى وحل المواجهة داخل غرة بفضل مسألة المقاومة ورفض إسرائيل وحكومتها للهدنة بعد أن قبلتها حماس، فالخسارة الاستراتيجية الإسرائيلية ليست فقط فى الانكشاف العسكرى أمام الجميع، ولكن أيضا فيما تتعرض له العلاقات الإسرائيلية الأمريكية بين بايدن ونتنياهو، وما تتعرض له مصالح إسرائيل فى المنطقة، خاصة علاقتها بمصر بعد انقسام الجزء الفلسطينى من معبر رفح من خلافات، علاوة على ما يشهده الشارع والجمهور والشعوب من مواجهة ضد سياسة العنف التى تمارسها إسرائيل.

وباتت ثورة الجامعات الأمريكية والعالمية علامة شديدة الوضوح على أن الشعوب باتت ضد إسرائيل والتي تزداد انكشافا مع الخسارة الكبرى التى تعرضت لها عند محاكمتها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية، وهى نفس التهمة التى ألصقها اليهود بالنازيين خلال محنتهم ومظلوميتهم التاريخية، ونحن الآن نرى إسرائيل تتهم بهذه التهمة التى نشاهدها ونرصدها بأعيننا، وقد وثقتها العديد من المؤسسات والجهات العاملة فى مجال حقوق الإنسان.

وما زلنا نشاهدها يوميا على شاشات التليفزيون وعدسات الكاميرات، وهناك كذلك الموقف الهام للجمعية العامة للأمم المتحدة والتى اعترفت الجمعة قبل الماضي بأغلبية 148 صوتا ضد 9 دول فقط فى ظل امتناع 25 دولة عن التصويت بينها ألمانيا، وهذا التحول للاعتراف بدولة فلسطين عضوا كاملا فى الأمم المتحدة سيكون له تأثير كبير، خاصة أن هناك عدة دول منها النرويج وإسبانيا وأيرلندا والبرتغال أعلنت عن نيتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية كاملة السيادة..

ومن هنا أيضا يمكن رصد ما تتحرك باتجاهه المحكمة الجنائية الدولية من إصدار مذكرات توقيف فى حق قادة إسرائيل وعلى رأسهم نتنياهو وقادته العسكريين، وبالتالى تكون إسرائيل خسرت على كل الجبهات علاوة على حالة الاستنزاف الاقتصادى والاجتماعى، بالإضافة لعجز الحكومة الإسرائيلية عن التوصل للإفراج عن الأسرى أو القضاء على حركة حماس ما يدعو إلى الاعتقاد، أننا أمام مشهد النهاية بالنسبة للمواجهة الإسرائيلية الفلسطينية الحالية، والتى سينتصر حتما فيها الحق على دعاة القتل والخراب، والذين لا يؤتمنون على مصائر المنطقة، كما ذكر الرئيس السيسى فى كلمته.



المصرية للاتصالات تحسم الجدل: لم نتلق أى عروض رسمية لشراء حصتنا فى فودافون

أكدت الشركة المصرية للاتصالات «وى» فى خطاب رسمى للبورصة المصرية بأنها لم تتلق أى عروض رسمية لشراء حصتها فى فودافون، جاء الخطاب ردا على ما تردد فى بعض المواقع عن أخبار حول تراجع الشركة عن بيع حصتها فى شركة فودافون مصر.

وكشفت الشركة المصرية للاتصالات أنها لم تتلق أى عروض رسمية من أية جهة بشأن بيع حصتها فى شركة فودافون، وفى حالة وجود عروض أو فى حالة أى مستجدات ستقوم الشركة بالإعلان الفوري.

وطالبت الشركة المستثمرين باتخاذ الحيطة والحذر فى التداول فى ضوء المعلومات الرسمية المفصح عنها من قبل الشركة، كما أهابت بوسائل الإعلام ضرورة الرجوع إلى إدارة الشركة المصرية للاتصالات للتأكد من أى أخبار أو معلومات ترد بخصوص هذا الشأن لما يترتب على نشر مثل هذه الأخبار من آثار على حرية التداول على السهم.

فى الطرق الصحراوية..

الألواح الشمسية ضرورة لتشغيل أبراج شركات المحمول

فى إطار استخدام الألواح الشمسية لتوفير الكهرباء والوقود وخفض حجم الانبعاثات الحرارية، تتجه شركات المحمول إلى زيادة عدد أبراج الشبكات التى تعمل بالطاقة المتجددة وعلى رأسها الألواح الشمسية.

تقرير: رانيا سالم

عن هذا التوجه يقول المهندس محمود عبدربه مدير إنشاء بشبكة اتصالات مصر، إن هناك تحولاً فى استخدام شركات المحمول للألواح الشمسية فى تشغيل أبراج الشبكات، ولكن الأمر يقتصر على الطرق السريعة والصحراوية فقط، ويختلف الأمر من شركة إلى أخرى، فيتم الاستعانة بالألواح الشمسية أو مولدات كهرباء، أما فى المدن، فالاعتماد يكون على الكهرباء من شركات الكهرباء لأنها الأوفر سعرًا مقارنة بالطاقة الشمسية والأكثر استدامة، مما يعنى استمرارية عمل البرج دون انقطاع الخدمة.

وأوضح أن مميزات استخدام الألواح الشمسية فى خفض تكلفة الوقود وخفض الانبعاثات الحرارية، لكنها داخل المدن تكون أكثر تكلفة وتحتاج إلى صيانات دورية مقارنة بمصدر الكهرباء التى توفر مصدرًا للطاقة مستمرًا للأبراج ومنخفض التكلفة.

ويتفق معه محمد عاطف مهندس خدمات جودة الشبكة بشركة «أورونج» أن الشركة تستخدم الطاقة الشمسية فى الطرق الصحراوية والمحافظات الحدودية بنسبة تتراوح من 80 إلى 90 فى المائة، بسبب طبيعة هذه المناطق وصعوبة توفير مصدر طاقة دائم ومستمر لتغذية أبراج المحمول.

وأوضح أن استخدام الطاقات المتجددة والنظيفة فى تشغيل أبراج المحمول أمر مقبول، كمصدر نظيف لا يصدر عنه انبعاثات ثانى أكسيد الكربون وفى الوقت ذاته موفر للوقود، لكن الألواح الشمسية لا تنتج حجم القدرات الكهربائية اللازمة لتشغيل الأبراج ذات تكنولوجية 5G أو 4G والتى تتطلب حجم ضخم من الألواح الشمسية لإنتاج الطاقة المتطلبة، وهو ما يتطلب زيادة مساحة الألواح الشمسية المستخدمة، بالإضافة للصيانة الدورية للألواح والتى تزيد من حجم التكلفة مقارنة باستخدام الكهرباء أو المولدات، لهذا يتم الاكتفاء بتكنولوجيا 3G على الطرق السريعة والصحراوية لقدرة الألـواح الشمسية على إنتاج القدرات الكهربائية اللازمة لها، أو الاستعانة بالمولدات الكهربائية لإدارة وتشغيل أبراج المحمول.

ويضيف: فى المدن يتم استخدام الكهرباء فى تشغيل أبراج المحمول، لتوفير خدمات 5G أو 4G باعتبارها مصدرًا مستقرًا ودائمًا لا يتسبب فى انخفاض مستوى أو كفاءة الخدمة كما أنه موفر مقارنة بالألواح الشمسية، فالأمر قد يتغير فى المستقبل مع التطورات السريعة فى مجال التكنولوجيا، لكن فى الوقت الحالى يصعب التحول بشكل كامل لاستخدام الألواح الشمسية فى تشغيل أبراج المحمول.

وفى سياق متصل يشير الدكتور سامح نعمان العيسوى، خبير الطاقات الجديدة والمتجددة إلى أن التحول لاستخدام الطاقات المتجددة كبديل للطاقة أمر ضرورى فى ظل ارتفاع أسعار الطاقة والحاجة إلى خفض الانبعاثات الحرارية الملوثة للبيئة، وعند حساب تكلفة الكهرباء وانخفاض الانبعاثات الحرارية سيتضح أهمية التحول بشكل كبير.

موضحًا أن استخدام 155 كيلو وات من الكهرباء المتولدة من الطاقات المتجددة يوفر وحدة حرارية، هذه الوحدة تكلفتها 3 دولارات فى مصر، وعند تصديرها أو العمل فى البتروكيماويات تبلغ قيمتها من 12 إلى 27 دولارًا، أما على مستوى خفض الانبعاثات الحرارية فالكيلو الواحد وات من الكهرباء الصادرة من الطاقات المتجددة ينتج عنه 1 جرام من الانبعاثات الحرارية، مقارنة بالوحدة الحرارية من الغاز التى تنتج 500 جرام من الانبعاثات الحرارية، ومن السولار الذى ينتج 700 جرام من الانبعاثات الحرارية.

ويرى أن استخدام الألـواح الشمسية فى تشغيل أبراج المحمول له العديد من المميزات فى مقدمتها توفير استخدام الوقود التى ارتفعت تكلفته، بالإضافة إلى خفض الانبعاثات الحرارية، لا يحتاج لتأمين فى المناطق النائية، الأعطال متوقعة ومعروفة وفى أيام المطر والضباب يمكن اللجوء إلى استخدام البطاريات.

وطالب أن يكون هناك خطة تدريجية إلزامية لعملية تحول كافة شركات المحمول لتشغيل الأبراج بالطاقات المتجددة، مثلما اتجهت الدول المتقدمة فى التوسع فى استخدامات الطاقات المتجددة، فالولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا تلزم أصحاب المصانع باستخدام الطاقات المتجددة، وتتحمل أمريكا 80 فى المائة من تكلفة المحطات الشمسية للمنازل، فى المقابل تتحمل بريطانيا وألمانيا 100 فى المائة من تكلفة إنشاء محطات شمسية للمنازل، أما فى الدنمرك والسويد يتم استخدام طاقة الرياح ومؤخرًا الهيدروجين الأخضر.

إطلاق مبادرة «مهارات سيبرانية» لتأهيل 1000 طالب جامعى سنويًا..

«قمة مصر الدولية للتحول الرقمى» خطوة نحو تحقيق الأمن السيبرانى

«التحول الرقمى، والأمن السيبرانى، وصناعة مراكز البيانات» هى ركائز تنمية صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التى ناقشتها «قمة مصر الدولية للتحول الرقمى والأمن السيبرانى»، وخلالها تم إطلاق مبادرة «مهارات سيبرانية» لتأهيل 1000 طالب جامعى سنويًا فى مجال الأمن السيبرانى، وتوفير مناهج عملية تتلاءم مع متطلبات سوق العمل، لتقليص الفجوة بين العرض والطلب على مستوى الكوادر البشرية المتخصصة فى الأمن السيبرانى.



يقول الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن مجال الأمن السيبرانى مـن ضمن أكثر التخصصات طلبًا فـى سوق العمل، لهذا تهدف المبادرة إلـى دمـج المواد الدراسية العملية والتدريب العملى فى المعامل الموجودة بالجامعات، ومراكز التدريب الخاصة بـوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال شراكات استراتيجية وأطر تعاون بين جهات حكومية وأكاديمية وشركات القطاع الخاص.

وأكد على الالتزام المشترك نحو خلق بيئة رقمية آمنة، وبناء اقتصاد رقمى تنافسى، وهو ما يقترن بالاعتماد المتزايد على الأنظمة الرقمية والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعى وأنظمة الجيل الخامس، ومواجهة التهديدات والهجمات السيبرانية المتزايدة بشكل مطرد، فالتكلفة العالمية للجرائم السيبرانية تُقدر بنحو 8.4 تريليون دولار فى عام 2022، ومن المتوقع أن تتجاوز 20 تريليون دولار بحلول عام 2026 وفقا للتقارير العالمية.

وزير الاتصالات أوضح أن مصر تشغل المركز 23 بين 182 دولة بمؤشر «الأمـن السيبرانى» الصادر عن الاتحاد الدولى للاتصالات فى عام 2021، بعدما أولت القيادة السياسية اهتمامًا كبيرًا بالأمن السيبرانى من خلال إنشاء المجلس الأعلى للأمن السيبرانى الـذى يختص باعتماد أطر واستراتيجيات وسياسات تأمين البنية التحتية للاتصالات، ووضع خطط وبرامج تنمية صناعة الأمن السيبرانى، وإعداد الكوادر اللازمة لمواجهة التحديات والمخاطر السيبرانية، والتعاون والتنسيق إقليميًا ودوليًا مع الجهات ذات الصلة وتأسيس المركز الوطنى للاستعداد لطوارئ الحاسبات والشبكات.



د. عمرو طلعت

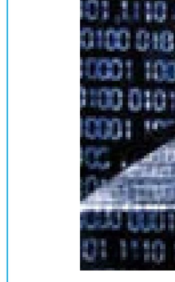
وأضـاف أن مصر هى أول دولة فى المنطقة قامت بإطلاق استراتيجية حماية الأطفال على الإنترنت من خلال وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وإطلاق الاستراتيجية الخمسية الوطنية للأمن السيبرانى «2023 – 2027» لتأمين البنية التحتية للاتصالات والمعلومات بشكل متكامل بـمختلف القطاعات وتوفير بيئة رقمية آمنة، وتشمل الاستراتيجية عددًا من البرامج لبناء إطار تشريعى متكامل، وتغيير ثقافة المجتمع حول الأمن السيبرانى، وتعزيز الشراكة الوطنية، وبناء دفاعات سيبرانية قوية وقادرة على الصمود، وتشجيع البحث العلمى، وتعزيز الابتكار والنمو والتعاون الدولي.

وفـى مجال تبادل الخبرات وبناء القدرات ومشاركة المعلومات فى مجال الأمن السيبرانى، أكد وزيـر الاتصالات أنه تم توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم على المستويين الدولى والإقليمى فى مجال الأمـن السيبرانى، وتـم المشاركة فى صياغة الاتفاقيات الدولية المتعددة الأطراف مثل الاتفاقية الدولية للحد من الجرائم الإلكترونية، ويتم عقد العديد من ورش العمل فى جميع مؤسسات الدولة للتوعية بأهمية الأمن السيبرانى وطرق التعامل مع التهديدات السيبرانية، وتدريب الـكوادر المتخصصة فى الجهات المختلفة بالدولة، ووحدات التحول الرقمى بالوزارات والهيئات لرفع كفاءة العاملين للحد من التهديدات السيبرانية المحتملة.

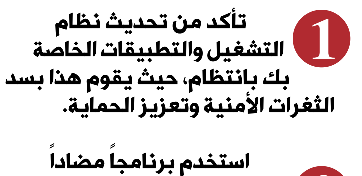
وكشف عن إطلاق وزارة الاتصالات لمجموعة كبيرة من مـبـادرات بناء الـقـدرات الرقمية فى مختلف التخصصات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعى، وعلوم البيانات، والأمن السيبرانى، والنظم المدمجة، فخلال 5 أعوام ارتفعت موازنة التدريب بالوزارة 34 ضعفا، وزاد عدد المتدربين 100 ضعف لتصل إلى 400 ألف متدرب بموازنة 1.7 مليار جنيه خلال العام المالى الحالى، وإنشاء 20 مركزًا من مراكز إبـداع مصر الرقمية وجار العمل على إنشاء 6 آخرين خلال العام الحالى بهدفً الوصول إلى مركز فى كل محافظة لتهيئة البيئة المحفزة للإبداع التكنولوجى، ودعم ريادة الأعمال، وإعداد كوادر رقمية بكافة المحافظات.

لم تَعد حماية الهواتف الذكية والحسابات الشخصية عبر الإنترنت بالأمر السهل، حيث تكثر حيل وألاعيب القرصنة، د.محمد محسن رمضان، مستشار الأمن السيبرانى ومكافحة الجرائم الإلكترونية، رئيس وحدة الذكاء الاصطناعى والأمن السيبرانى بمركز العرب للأبحاث والدراسات، يقدم نصائح لحماية الهاتف من «الهاكر».

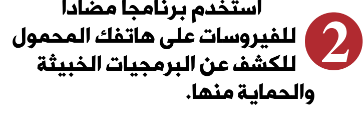
إعداد: رحاب فوزى



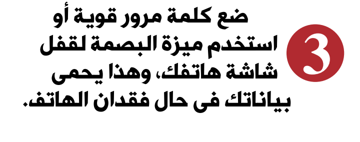
8 خطوات تحمى هاتفك من «الهاكر»



1 تأكد من تحديث نظام التشغيل والتطبيقات الخاصة بك بانتظام، حيث يقوم هذا بسد الثغرات الأمنية وتعزيز الحماية.



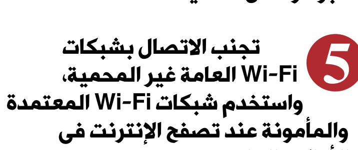
2 استخدم برنامجاً مضاداً للفيروسات على هاتفك المحمول للكشف عن البرمجيات الخبيثة والحماية منها.



3 ضع كلمة مرور قوية أو استخدم ميزة البصمة لقفل شاشة هاتفك، وهذا يحمى بياناتك فى حال فقدان الهاتف.



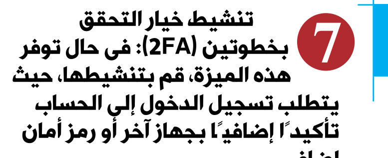
4 تجنب فتح روابط مشبوهة وتنزيل الملفات من مصادر غير موثوقة: قم بتحميل التطبيقات والملفات فقط من متاجر التطبيقات الرسمية مثل Google Play أو App Store، وتجنب النقر على روابط مشبوهة فى رسائل البريد الإلكترونى أو عبر الرسائل النصية.



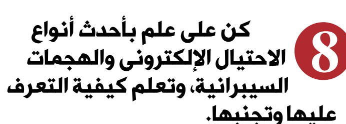
5 تجنب الاتصال بشبكات Wi-Fi العامة غير المحمية، واستخدم شبكات Wi-Fi المعتمدة والمأمونة عند تصفح الإنترنت فى الأماكن العامة.



6 قم بتفعيل خدمات العثور على الهاتف مثل «Find My iPhone» لنظام iOS أو «Find My Device» لنظام Android، وهذا يمكنك من تحديد موقع هاتفك فى حال فقدانه وحتى حذف بياناته عن بعد.



7 تنشيط خيار التحقق بخطوتين (2FA): فى حال توفر هذه الميزة، قم بتنشيطها، حيث يتطلب تسجيل الدخول إلى الحساب تأكيدًا إضافيًا بجهاز آخر أو رمز أمان إضافي.



8 كن على علم بأحدث أنواع الاحتيال الإلكترونى والهجمات السيبرانية، وتعلم كيفية التعرف عليها وتجنبها.

19 محافظة تشارك فى مبادرة «أشبال مصر الرقمية»

انضمت 19 محافظة للمبادرتين اللتين أطلقتهما وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الرقمية، مبادرة «براعم مصر الرقمية» و«أشبال مصر الرقمية»، وهما بمثابة برنامج صيفى يستفيد منه الطلاب طوال فترة الصيف فيما يطلق عليه «البرنامج الصيفى 2024»، ويستمر لمدة 3 أشهر وتهدف المبادرتان إلى تطوير المهارات التكنولوجية والشخصية لطلاب المدارس باختلاف المراحل التعليمية.

ويتم التقديم فى المبادرة إما عن طريق ترشيح من مديرية التربية والتعليم بالمحافظات أو المدرسة التى ترشح المتفوقين فى مواد اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات، أو عن طريق الصفحة الرسمية للوزارة مع ضرورة توفر المواصفات المطلوبة فى الطلبة والطالبات الراغبين فى الانضمام للبرنامج الصيفى.

وسيتم تسكين المتقدمين فى مجموعات افتراضية ويخضعون لدورات تدريبية واختبارات دورية عقب كل مرحلة ومن يجتاز المرحلة يحصل على شهادة اجتياز المستوى الأول ويتم تكريم المتفوقين مع التأهل للمستوى التالى.

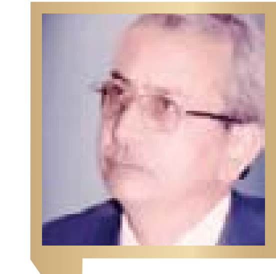
إقبال جماهيرى على زيارة متحف البريد المصرى

شهد متحف الهيئة القومية للبريد بمقر الهيئة الرئيسي، إقبالًا كبيرًا من الزائرين، بالتزامن مع اليوم العالمى للمتاحف، حيث أعلنت الهيئة عن فتح المتحف أمام الزائرين بالمجان.

ونظم متحف البريد المصرى مجموعة من الفعاليات والندوات التعليمية والألعاب الترفيهية للأطفال، بما مكن الزائرين من الاطلاع على تاريخ البريد المصرى بطريقة تفاعلية جذابة.

وشارك فى هذه الفعاليات نخبة من أساتذة الجامعات المصرية وأعضاء اللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولى للمتاحف، ورئيس مجلس إدارة جمعية هواة الطوابع، وجمعية الصم والبكم.

وأقيمت ندوة لتسلط الضوء على الطوابع المصرية وتطورها عبر الزمن، مع التركيز على الجوانب الفنية والتاريخية لها، كما تم تنظيم العديد من الأنشطة المتحفية، التى تناسب جميع الفئات العمرية.



بقلم:

د. رفعت سيد أحمد

تعيش أمتنا العربية واقعاً سياسياً واجتماعياً ضاغطاً ومعقداً.. تظلله العديد من التحديات والتى تأتى قضيتا (التنمية) و(مواجهة الإرهاب) فى مقدمتها، وبتفاقم دورهما تحرم الأمة من مستقبل عربى أفضل وأقل تعاسة من الماضى الذى سطت على أشواق إصلاحه؛ جماعات الإرهاب الدينى والتكفير السياسى.



حين يصبح «الإرهاب الدينى» سبباً لتخلف بلادنا العربية

واليوم ونحن نرنو بأنظارنا إلى ذلك المستقبل القادم وتحدياته.. نقف بانتباه أمام دور المثقف الفاعل فى المواجهة والبناء. فإذا كان العرف العلمى – دوليا - قد استقر على تعريف عام لمصطلح التنمية المستدامة بأنه (مصطلح اقتصادى اجتماعى أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين الظروف المعيشية لكل فرد فى المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق عادلة لا تؤدى إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية) فإن دور الثقافة والمثقف فى تأكيد هذا المصطلح وإشاعته يعد فى تقديرنا دورا أساسيا خاصة فى بلدان ما يسمى بالعالم الثالث التى ينتمى إليها وطننا العربى.

وفى هذه السطور نحاول أن نستقرئ هذا الدور فى الواقع والمستقبل من خلال اشتباك المثقف مع قضايا أمته ووطنه؛ ليصبح بحق (المثقف العضوى) كما صك مصطلحه ذات يوم (جرامشى). ومن بين أبرز القضايا التى واجهها (المثقف العربى) فى الماضى، وسيواجهها فى المستقبل، تأتى قضايا الإرهاب بأنواعها وتنظيماتها وأفكارها المختلفة.. وهو - الإرهاب – الذى يعطل من - وجهة نظرنا - التنمية بل ويدميها ويحول دون وصولها إلى أهدافها المبتغاة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

وفى هذه الدراسة نبغى الوصول إلى مجالات أرحب لدور الطليعة والنخبة الثقافية العربية فى مواجهة الإرهاب الذى هو البوابة الخلفية لتزايد معدلات الفقر والتخلف وتدهور التنمية؛ بل وانتعاش الاستبداد السياسى والتصحر الفكري.. غايتنا هى علو هامة هذا الوطن العربى بفكره وثقافته وذلك لن يتم دونما مواجهة جادة للإرهاب الذى نخر كالسوس فى أجساد وعقول العديد من بلداننا فى سنوات ما سمى بـ(الربيع العربى) وآن له أن يواجه.. وهذا هو الدور الحقيقى للمثقف!.

فى معنى المثقف.. والتنمية

فى البداية: ماذا نعنى بالمثقف فى زماننا العربى الراهن؟ وماذا نعنى بالتنمية المستدامة والعادلة فى واقعنا العربي؟ تكاد تُجمع الآراء على أن كلمة المثقف والثقافة - لغةً - مشتقان من مادة (ثقف)، والتى تدل - حسب ما جاء فى معاجم اللغة العربية وقواميسها - على عدّة معانٍ، منها: الحذق، وسرعة الفهم، والفطِنة، والذكاء، وسرعة التعلّم، وتسوية المعوجِّ من الأشياء، والظفَر بالشيء. وعرَّف مجمع اللغة العربية (الثقافى) بأنه: «كل ما فيه استنارةٌ للذهن، وتهذيبٌ للذوقِ، وتنميةٌ لِمَلَكة النقد والحُكْم لدى الفرد والمجتمع».

وإذا أضفنا إلى ذلك أن المثقف واقعيا هو بمثابة: ناقدٌ اجتماعيٌّ، «همُّه أن يحدِّد، ويحلِّل، ويعمل من خلال ذلك على المساهمة فى تجاوز العوائق التى تقف أمام بلوغ نظام اجتماعى أفضل، نظام أكثر إنسانية، وأكثر عقلانية».

وإذا ما طبقنا هذه التعريفات اللغوية والاجتماعية على (المثقف العربى) فى زماننا الراهن فسنجده مباشرة مرتبطا بالدور الاجتماعى وبالمسئولية الوطنية فى آنٍ واحد.. وأنه لا يمكن له أن يكون مثقفا بالمعنى الدقيق للكلمة؛ إن لم يكن ذا دور فعال فى قضايا وطنه وخاصة القضايا المشتعلة والمؤثرة، ولعل قضيتى (التنمية والخروج من عنق الفقر والديون والتخلف) و(مواجهة الإرهاب الفكرى والدينى والسياسى) بكل أنواعه وبكل حامليه.. أفرادا أو جماعات أو دولا وأجهزة حاكمة.. دور المثقف العربى لا يستقيم ولا يصح علميا وسياسيا أن يطلق عليه تلك الصفة (المثقف العربى) دونما انحياز جلى لقيم الحق والعدل والحرية وهم أنصع ما يكونون وضوحا حين يترجمون فى واقعنا اليوم فى قضيتى (التنمية ومواجهة الإرهاب)».

أما التنمية العادلة والمستدامة كمصطلح فهى بشكل عام، وكما سبق فى مدخل هذه السطور.. تعنى (تنمية مستمرة هدفها الأول هو تحسين الظروف المعيشية لكل فرد فى المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدى إلى استنزاف الموارد الطبيعية سواء فى بلادنا العربية أو على مستوى العالم)، بهذا المعنى ثمة أنواع من التنمية المستدامة بدءا من التنمية الاقتصادية مرورا بالتنمية البيئية والتنمية البشرية وانتهاء بالتنمية الاجتماعية والتى تشتمل على فروع عِدة منها ما يتصل بصِحّة الإنسان، وأمْن المَوارد، والتّعليم، كما يُمكن للجُهود المَبذولة لِزيادة الاستدامة الاجتماعيّة أن تُفيد البيئة أيضاً. كما يُعزّز البُعد الاجتماعي للاستدامة تبنّى القِيَم والتّغييرات فى المجال الثّقافى، من أجل التّوفيق بين العمل البشرى والبيئة وتحسين العلاقات الاجتماعيّة للأجيال القادِمة، ويسعى هذا البُعد أيضاً إلى تقليل آثار الفقْر والانحرافات الدّيموجرافيّة كما يُعد التّبادُل الثّقافى بيْن الدُّول مُهمّاً للغاية لِمواصلة تعزيز الدَركات والأنشطة القائمة على الاستدامة، حيثُ تحتفظ كُل ثقافة بعلاقة خاصّة مع البيئة والمَوارِد التّى تُوفّرُها والأُسس الاجتِماعيّة التّى قامَت عليها.

إن الخلاصة هنا أن التنمية الثقافية كأحد مستويات وأدوات التنمية المستدامة يأتى فى سياقها الدور المفترض للمثقف فى مواجهة تحديات تلك التنمية وتحقيق شروط نجاحها وفى مقدمتها عربيا اليوم يأتى تحدى (الإرهاب الداعشى) وما ارتبط به أو تفرع عنه من إرهاب دينى أو فكرى أو حكومى مستبد! هنا تأتى أهمية استحضار تاريخ وواقع الإرهاب الداعشى (كأحد أبرز مهددات التنمية المستدامة فى بلادنا العربية) واستحضار سبل مواجهة المثقف العربى الحق (وليس المثقف المنافق) لتلك التنظيمات الإرهابية أو للحكومات المستبدة التى تتوسل زيفا بحجج مقاومة الإرهاب وهى لا تقاومه صراحة لفرض استبدادها الدائم والذى لا ينتهي!. لقد كان – ولايزال- الهدف الرئيسى لداعش وأخواتها من تنظيمات الإرهاب المسلح هو إيقاف كل عمليات التنمية ونشر الفوضى والدم وهو المناخ الأنسب لعملها، فهى لا تعمل فى بلاد موحدة.. يد الدولة وجيشها فيها قوى وثابت.. هى تعمل فى حالات الفوضى والصراع والحروب الأهلية وتبدع فى عملها هذا وتقدم لمن وظفها أجل الخدمات من نشر للفوضى إلى تفكيك للأوطان.. وهى من ثم ينطبق عليها القول إنها ليست (جماعات إسلامية) بل (جماعات وظيفية) وتعمل بالأجر لدى من يبغى إفقار وتخلف وتفكك البلاد العربية المركزية.

هذا وسيظل المثقف العربى الحق (وليس المثقف الانتهازى!) ركيزة أساسية فى مواجهة كل معاول الهدم للتنمية فى بلادنا العربية، ولعل معول الإرهاب فى طبعاته القديمة أو (الداعشية الجديدة)؛ هو أخطر تلك المعاول اليوم (2024) وأكثرها قدرة على هدم أشواق الإصلاح والتنمية العادلة.. فهو معول لا تستقيم له الحياة ولا يتحقق له النصر إلا وسط الفوضى والفقر وعدم الاستقرار.. هكذا أنبأتنا تجربة العراق وسوريا ومصر مع ثورات الربيع (العبرى).

Issue NUM: 5198
22 مايو 2024

انتظرت وانتظرت وطال الأمد..ببعض من حروف الاشتياق كتبت على أوراق الغياب حديثاً طويلاً بطول الغياب وتعثر الأمل..عون من القدر ورجاء وهمسات فى أذننا بأن الغائب سيعود..أهلكنا الانتظار وصارت رسائلنا فى كومة التيهان.. ضلت العنوان وزاد الهذيان..ونال الزمان منا .. ثرثرة وصمت ونداء وأوهام فى مكب الغياب..نشتاق..نتألم فى وحدة وفراغ..ربما ما نبحث عنه مثلنا نكتمل ليقص سوانا ما فعل وفعل به فى الغياب..فهلا عدت لقصتى أم هاجرت لقصة غيرى وتركتنى أتصفح صناديق ذكرياتى بروح لا تهدأ وحلم لا ينام وقلب لايرضى حتى يرضى !!.

بقلم:

سحر رشيد

طال الحديث؟!

ينهدم الصبر ونعود نبنى قواعده..علينا أن نقاوم ونغالب قدراً تعشمناه ومازال لم يحن موعده..ننسج من خيال الفرح انشغالات وانشغالات علها تمنحنا رفعة الأحوال..نطلق سراح خيالنا ونحبسه أحيانا وفى كل مرة نحن من نواجه صعب المحال.. فما بقى من العمر يجعلنا نتأرجح باحثين عن راحة البال..حتى ولو كانت لحظة قبل الممات..لكنها اللحظة التى ندفع ثمنها من عمر تتساقط أوراقه فى سبيلها ولا يهم إذا كان ثمنا عادلا أم لا..فالعمر منقض على أية حال..عمر لحظة وسعادة لحظة بها العمر كله..نحيا فى تَشَوّق لإشراق طيفه..نسعى ونتمنى أن يقابلنا فى منتصف الطريق لنكمله معا حتى ولو لم يكن فى نهاية الطريق بميتة سوية لأسير الأمد الطويل المتلهف لشوق الإشراق لنفس تحلم أن تختال وتصول..فقد امتلأت بنداءات عادلة..كم ترددت داخلها قابعة على باب الرجاء ترفض إزاحة باب الأمل..صمود..عناد ولِمَ لا؟!.. فأنا مازلت هنا ومازال الأمل موجوداً !!.. بعيداً.. قريباً.. اتخذت من أعدل المسارات وجوداً..ومازالت أؤمن أن لى فى المسار حياة لم تأت بعد.. مازلت فى طريقى إلى سلامة العنوان..طريق غير ممهد ولكنه مسير لأفضل حياة..عقلى مازال يحمل مدركات سلوكى ومازالت نفسى تحمل زاد الوجود وروحى ترفض عتمة الوجود..كلى ثقة فى سلامة الأمان وصدق النوايا..ممنية نفسى بصبر ساعة بعد انقضاء الأمد مهما طال.

نحمل أرواحنا على غير مضض.. فالإنسان لا يحلم إلا بالنجاح حتى ولوكان فى أمر غير مهم..فقد يكون جل همه فمتى احتشدت النفس برغبة فإنها لا ترى سواها ولا تقبل سوى تحقيقها..وقد تتعثر فيتمدد القلق داخلها فيحيل الحياة لتعاسة بأشكال وصور تختلف من شكل لآخر..وتظل تحلم بفعل يحيل حياتها ويطوى ما هى عليه..قد تبالغ النفس وقد تكون محقة..لكنها معذبة برغبات تهز أركانها مهما بلغت من العقل والتعقل.. تناظر نفسها بآخرين وتناظرها بماض صار وانقضى ومستقبل دائماً يخيفها ويقذف فى قلبها الرعب..نتعب أنفسنا بأنفسنا بإرهاق قد يطول ترحاله بطول أمد ما نصبو إليه؟!.

حيرة وقلب فارغ وأسئلة أزلية بصيغة لماذا لم تأتِ؟!..هل مر دون أن نراه؟!..ربما غفونا ولم نلمحه؟!ربما طرق بابنا ولم نسمعه؟!.. رغم أننا فى غياب ما نريد نعشق الهمس ونخاصم النوم حتى الأحلام هى هو ؟!..كل شىء ينتظر الحياة فى اشتياق وحنين..كل شىء ينتظر عودته سريعاً..أشيائى..مشط شعرى..زجاجة عطرى..ثيابى المنمق من أجلك أجلته..فمثلك لا يليق بغير التحية والجمال بلسان حال:متى تأتى لتلقى السلام على روحى وقلبى؟لتعيد ابتساماتى وفرحى..فقد ادخرت لك نفسي حتى دموعى وضحكى وشجونى حبستها من أجلك لألقى بها بين أحضانك..لم أفقد إيمانى بمجيئك فزادنى الأمل صبرا راهنت عليه بحياتى خلف شرفات الأمل تهدهدنى بين كفيك.

يطول الحديث بطول الغياب وتعثر الأمل ونحتاج المداد لتعترينا الأحلام..لثرثرة كنا نظنها «الونس» من فرط تساؤلات هل صار صدى ندائنا فى مهب الغياب أوهاماً..ثم ما نلبث أن نولى وجوهنا الأنظار عسى أن يتبدد الصباح أو حتى يأتى المساء على أبواب الصدف والحنين..فهلا تنظر إلينا أيها الزمان بعطف لمن عاند ذاته باستحالة ضياع من غاب.. سيدى الزمان يا من تعلم موعد لقائنا وفيض نفوسنا ونحن مازلنا دائمى الدهشة والاستغراب..مازلنا فى عشم من يلتقطنا من أرصفة الطرقات..نلملم شظايا أنفس امتلأت حبا وطال انتظارها لدفء..متلهفة لأى صوت يخترقها حتى ولو كان من فعل شيطان يتلاعب بهلاوس نفسي..طيف..حلم..

خيال..ضالة منشودة..تتلهف لأى إشارة..صرنا حالمين بروح متوثبة ثم ما لبثنا نكتشف أننا هرمنا..اكتسبنا عادة الانتظار فصار جزءا منا بل كلام نحلم به بعدما رحل عنا كل شىء..نستند عليه..ننعته بالمعاناة الجميلة..أنفس موهومة مملوءة بأسرار ورغبات مخجلة تنتظر الاكتمال..صارت علتنا فى عجز التلاقي..أيها الغائب أنت دون غيرك تملأ كل مساحاتى الشاسعة مع واقع لايزال ظالما لم يمنحنى ما أريد ولم يترك لى الفرصة لأسرح بعيدا..

يتسلل دائما عنوة داخلى فيصيبنى بالحيرة والرجفة.. يحرق كل شىء دون رحمة تبعثر ذاتى وأوراقى وأفكارى.. عبثاً أزداد تمسكاً بعودتك علك تصلح ما أصابنى أو تعبر بكلمة سواء، تقول إن الأمر بات منتهيا.. أستقبل نهايتى.. أتوقف عن ترقب وتلصص وسماع أصوات هذيان نفسى خلف أبواب تنتظر من يطرقها أو يقتحمها عنوة فقد وهنت ولم أعد قادرة على فتحها..هكذا يبدو أنه لا مفر سوى نهاية ما أنا فيه.. يالله!!..حتى نهايتى أنت شريك فيها!

ورغم طول الأمد يمر الوقت سريعا بطيئا..أصبحت مهيأة لكل النهايات..تعلمت الصبر واستسلمت أن يتخطانى زمانى..ورغم كل ذلك لآخر لحظة مازلت أتوقع أن تأتى فما زادنى الحديث سوى أنى صرت ثرثارة تنتظر من تلقى على مسامعه الأحاديث حتى التافهة منها..لكنى لم أبح بكل شىء فقد ادخرت كلمات بعينها لمشهد أخير فى رواية الغياب التى التهمت أوراق عمرى معاندة الموت فى دوره أو ربما رضيت أن يسلمنى للموت جثة مهيأة لقبض روحى..أو ربما أصبت بصحوة الموت وازددت من كل شىء تعلقا ورغبة..ربما اكتشفت أنى عشت مرارة الغياب وحدى متوهمة اكتمال سعادتى بعودتك دون أن أشعر فصار فى الانتظار متعة تشعرنى بالوجود لقصة قد تكون من نسج خيالى ترفض الفراق وتعشق إنكاره..باقية قيد الغياب..قيد خطوة أخيرة تمنيت لو كانت سلسلة خطوات بحضورك..عشقت الاحتمالات فوق أرضى ..يبدو أنها لم تكن أرضى تمسكت بها وأمرت قدمىَّ بالشلل حتى أرابط عليها حجة تدفعنى للصمود.. مازلت و مازلت وأنت أين تكون ؟!..ربما يكون فى العمر بقية حلم ولقاء رفض أن يكون أو ربما سيكون حتى ولو كان فى حلم ،راضية أنا بطيف شجونى!.

تبعد ونفسى تشتد تعلقاً بقرب كطفل تعلق بالممنوع زيادة فى الرغبة..أزداد ضياعا لكن مُنية النفس فى كون مجيئك هبة من السماء تشتد معها الحيلة فى وجه الحنين وفى طريقها أسكن هواجسي بمسكنات الألم والوهن..نردد على أنفسنا حيلا..هل ضلت رسائلنا العنوان؟!. بَيد أن كل الطرق موصدة أو ربما نسى طريق العودة؟!..ربما وصلت رسائلِى ولم تقرأ؟!..وبصبر نواجه مشارف الفقد لنتجاوز اللحظة الراهنة وغداً وبعد غد..وقد تستيقظ من قسوة الألم ويأس التلاقى لتكتشف خطأك وخطوط القصة الملعونة التى تحياها عمر بأكمله ولم تؤد إلى شىء..لكنك فقدت التعايش معها وبعدها.

قد تظن أنى أنادى شخصاً محباً..لكنى أنادى كل غائب.. محباً ، قدراً.. حباً..دفئا..فرصة نتربص وراءها لنحيا من هول حياة جنون وعذاب..حياة من حاصره الغياب والتعلق والاحتياج تحت مظلة الانتظار.. نخوض غمار الحياة بيقين حتى ولو كان سرابا تقبله النفس مادامت تحيا وما تزداد غير تضحية..شوقا..أنينا.. سلسلة من الأخطاء بلا جدوى لم نتعلم منها ولم يرحل عنا عقابها.

حياة واهمة مجبرون على خاتمة لا تليق بتضحياتنا ولا تليق بثمن انتظار لم يتحقق.. دفعت الثمن مقدما من عمر مقابل شىء لم تستطع الوصول إليه..لكنه لا يكفى فالرحلة مازالت مستمرة والثمن يدفع وما تريده لم يحن موعده!!..وما عليك إلا مزيداً من الانتظار لأى شىء لم يحسم أمرك.. فصارت جدوى الانتظار أكبر من حتميته..نحيا سرابا يمنحنا الجدوى ،رجاء لأمل وغياب لرجاء..نلهث وراء حياة أقسمت أن تعطينا ظهرها ولا حيلة لنا سوى مجاراتها..بأمل معقود على لحظة واحدة تكمن بها الحياة..ربما كان غير مرئى

وربما كان قريباً منا حد الالتصاق ونحن من ننظر بعيداً..ربما تاه بين التفاصيل وصار الحصول عليه أمراً صعباً؟!.. ربما تخيلنا أن يأتى إلينا على هيئة غير التى أتى بها ودون أن نلحظ إلا بعد فوات الأوان؟!.

فكان طوال الحديث استعذابا لذكر وصف وهيئة من خيب رجاءنا، وألم يخفف بالذكر تارة والصمت أخرى..ولا تعجب فالصمت والكلام وجهان لعملة واحدة..فاللسان ينطق والصمت يكمل..سلسلة مرهقة بين البحث والاشتياق والاحتياج فى محاولات التأقلم والتمنى..بقوانين وهمية من الإخفاء والإلهاء لأنفس تسكنها فوضى عدم الوصول رغم أننا نرفض الانتظار باعتبارنا خلقنا على عجل..يأخذنا الغياب ويخذلنا الرجاء..ونحاول ونفشل ونواصل..انتكاسات ومحاولات ، وقتٍ طويل وصبر ومعاناة وانتظار نهاية لحظة يبدو معها الأمر بعيداً..تصاب بضعف وما تلبث أن تعيد البحث عما تفقده..ثقل تبحث عمن يحمله.

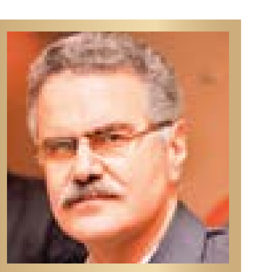
وقد يفاجئنا القدر بتلاق وقد يطبق على ألسنتنا..نتلعثم ولا نستطيع أن نقول شيئا..نقبل الواقع ونموت دون هذا الأمر بشجاعة واستسلام..أو نحب ما نكره..روح لا تهدأ وحلم لا ينام وقلب لا يرضى حتى يرضى.

وهم سريالي يعكس ما نحن فيه..وهم صار خلفه حياة يبتر معها الانتظار أوراق العمر..واقع ووهم لا يدركان ونفس غير قانعة والمواجهة أقسى الأمور على النفس لا يقدر عليها إلا من تحلى بشجاعة تحمل شجاعة أكبر منها لتخطى ألمها..فمنا من يتأرجح بين الوهم وبعض من الواقعية..وآخر يسيطر عليه الوهم المطلق الذى تدمره مفاجأة حدوث غير المتوقع..هى الحياة التى لا تقدر على أن تكون معها وجهاً لوجه.

وأتساءل لماذا يتسلل إلينا الوهم حتى يسيطر علينا ويجعلنا نصدقه وما ننال منه سوى الصفع والألم والبكاء؟!..نستيقظ منه على توسلات تخرجنا خارج عالم وترسلنا بعيدا حتى ولو بزهايمر نفقد معه تعلقنا بالمستحيل..ونحاول ونعاود مملوءين بتشاغل وتصارع مع عالم غير مجد لا يلبى طموحاتنا فيزداد تعلقنا بالوهم وجهاً آخر بعدما ضاقت أو انعدمت أوجه الحياة من حولنا..ربما لأننا نفتقر للفرق بين الرغبات والإمكانات..والحقيقة والاستثناء.. فتصبح النفس رهينة وأسيرة وهاربة..متجاهلة الزمن لتفاجأ بنهاية غير متوقعة جزاء لمن عاند الزمن..تمسكنا بالوهم فسقطنا فى حفرة اليأس بحالات تدوم وتقصر مع أنفس لا تتغير ربما أكسبها النضوج لا مبالاة فى مواجهة عوض شبه منعدم..ولا يمنعنا الأمل من دموع على طول الطريق متمنين أن تكون الدموع الأخيرة مع قدر يفعل ما يشاء وقتما يشاء.

خلف غربة وعزلة وأحلام وآلام.. قصص لا تنتهى يتداخل اليوم بالأمس ونحن ما زلنا قابعين أماكننا عاجزين عن الفصل بين ما نحن عليه وما سيكون رغم أن كل الأمور تدل على أن الحال سيبقى على ماهو عليه..مع رغبة عارمة تخرجنا من قيود قهر وظلم لأنفس لم تقدر حق تقديرها حتى ولو حوت مساوئ فمحاسنها أكبر..تنازع الشر وترفض الخطأ..يبدو أنه لا يكفى التزاحم ولا التكاثر من أجل أن تنال ما تصبو إليه..الكل فى صراع أزلى وسؤال متكرر عمن فقد ومن غاب ونادرا ما تحمل إجابات عن الضالة المنشودة.

ولا تنتهى الحكايات خلف كواليس أنفسنا.. أشياء تحاربنا.. تعاندنا وكلما حاولنا الوقوف تخر أقدامنا..تحاول أيدينا التشبث والتلويح طلباً للنجدة.. ندنو من مصير محتوم..نعاود الكرة ولا تنسى النفس آلاماً ولا أحلاماً ولا ذكريات مع الحاضر الغائب فى طيف وذكرى فى شغف بعودة صرنا معها مجانين بعدما كنا حمقى يحلمون.. نبحث عن أنفسنا فينا..تاهت..غابت فى حياة لم يعد بعدها حياة..أظن أن الغائب هو نحن.. من كنا نبحث عنه فى طرقات الحياة..انتهينا كما بدأنا وانكشف خط الحقيقة.. لم نعد نتعلق ببواعث الحياة..بنسيان ما ضاع لنبقى على ما صار واقعاً..لا نفرح ولا نحزن..باكين أو ضاحكين سخرية من كل شىء..وما كان غير حديث طويل وانتظار يغرقنا..انتهت القصة بعد طول انتظار..يبدو أنه كان حلماً!!.



بقلـم:

أشرف غريب

أستطيع أن أصف القرار الأخير الذى اتخذته السلطات الإيرانية تجاه مسلسل «الحشاشين"، الذى عرضته الشاشات العربية فى رمضان المنصرم بأنه كان متوقعا، وذلك لأسباب لا تخفى على فطنة أحدكم، لا سيما بعد ترجمته إلى اللغة الفارسية، فقد أعلن قسم الرقابة على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التابع للتليفزيون الإيرانى منع عرض المسلسل الذى قام ببطولته الفنان كريم عبد العزيز، وأخرجه بيتر ميمى رغم أن بعض المنصات والمواقع الفارسية كانت قد بدأت بعرضه بعد النجاح الهائل الذى حققه العمل الدرامى، والجدل الواسع الذى خلفه المسلسل، ما أثار اهتمام الكثير من الإيرانيين الذين سعوا للبحث عنه منذ الحلقة الأولى لعرضه حتى من قبل أن تقوم الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية بترجمته إلى الفارسية ضمن عدة ترجمات إلى لغات أخرى فى خطوة موفقة للغاية استكمالا لدورها المهم فى التنوير ومخاطبة الوعى العام بالداخل والخارج على السواء.

«الحشاشين» بالفارسية.. فهل من مزيد؟



وفى تبريره للقرار قال "مهدى سيفى" رئيس هيئة الإشراف على تنظيم الإعلام المرئى والمسموع فى إيران المعروفة باسم «ساترا" بأن أحداث المسلسل تعد مخالفة للتاريخ، وتحمل روايات غير معتمدة فى إيران ما يعنى أن هناك تحفظات كثيرة على العمل وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، مضيفة أن أحداث الرواية التى تدور فى بعض المدن الإيرانية ولا سيما أصفهان قد حملت ما اعتبرته صورة غير صحيحة.

نعم كان القرار متوقعا لأنه يفضح الفكر المتطرف الذى تبنته فرقة الحشاشين، والذى بدأ ونما زمن الدولة السلجوقية فى أصفهان إحدى كبريات المدن الإيرانية، ووجد أرضا خصبة داخل بعض أتباع المذهب الشيعى، وهى حقائق تاريخية لا يروق للإيرانيين فى أى زمان الكشف عنها، ولا يعترفون بصحتها، وهو ما يفسر ما جاء فى نص القرار الرسمى الإيرانى بأن المسلسل يحمل روايات غير معتمدة فى إيران، فماذا كان يريدون؟ هل كان مطلوبا أن يجافى الكاتب عبد الرحيم كمال مؤلف المسلسل الحقائق التاريخية كى ترضى السلطات الإيرانية عن العمل وتقبل بإذاعته؟ لقد بدأ الإيرانيون هجومهم على المسلسل – تماما كجماعة الإخوان – قبل أن تبدأ المحطات العربية فى بثه مع بداية الشهر الكريم ما يشير إلى النية المبيتة للتصدى لهذا المسلسل الضخم الذى يجذر أصول الإرهاب السياسى باسم الدين ويفضح نوايا المتمسحين فى الدين الإسلامى السمح.

غير أن الموقف الإيرانى المتشنج من مسلسل «الحشاشين" جاء كاشفا أو مؤكدا لمجموعة من الحقائق جديرة بالتأمل، وهذا هو الذى يعنينى اليوم، ومن بين هذه الحقائق:

أولا: أن عملا دراميا واحدا جيد الصنع ويحمل رسالة واضحة قادر على إحداث أثر ربما لا تستطيع عشرات بل ومئات المقالات والكتب الوصول إليه، وهو ما يلفت الانتباه إلى الدور البارز والمهم الذى يمكن أن يلعبه الفن فى مخاطبة الرأى العام والتأثير فيه، وهو ما التفت إليه صناع الدراما فى مصر خلال السنوات الأخيرة سواء على شاشة التليفزيون أو من خلال السينما، كما فيلم «السرب" المعروض حاليا هو دليل آخر على صدق هذا التوجه.

ثانيا: إذا كان صناع أى عمل مرئى يريدون الوصول به إلى أبعد مدى من المتابعة والاهتمام فعليهم ألا يبخلوا بكل وسائل الإبهار فى التنفيذ حتى يظهر على الصورة التى رأينا بها مسلسلا مثل "الحشاشين"، الذى وصفه أحد المخرجين الإيرانيين المحترفين بأنه عمل شديد الجاذبية والرقى مكتمل العناصر الفنية من إضاءة وتصوير وديكور وملابس وموسيقى وقدرات تمثيلية حتى وإن اختلفنا على محتواه، ما يؤكد أن الرجل جلس بالفعل ليتابع حلقاته وإلا ما أمكنه الحكم عليه من الناحية الفنية.

ثالثا: أكد القرار الإيرانى تجاه مسلسل «الحشاشبين" أهمية ترجمة أعمالنا الفنية إلى اللغات الأجنبية خاصة لغتي دولتى الجوار الجغرافى تركيا وإيران، إلى جانب اللغة الكردية، إذ لنا فى هذه الشعوب ومنذ عشرات السنين رصيد لا يستهان به من الجماهيرية والاهتمام تجاه الفن المصرى، وهم يعرفون جيدا وبالاسم ممثلينا ومطربينا حتى من دون أى ترجمات لإنتاجنا الفنى، فما بالنا لو وصلنا إليهم بلغاتهم، وخاطبنا عقولهم ووجدانهم بما نريده.

رابعا: الأمر هنا لا يتعلق فقط بالأثر الفكرى الكامن وراء العمل الفنى، وإنما من الممكن أن يكون للفن أيضا دور اقتصادى فى الترويج لمنتجاتنا المختلفة، أو لمقاصدنا السياحية على غرار ما فعلته الدراما التركية التى لا يستطيع أحد أن ينكر مساهمتها الواضحة فى تسويق اسم تركيا لدى المواطن العربى سياحة وصناعة، بل وربما سياسة أيضا فى بعض الدول العربية، ولنا فى السينما الأمريكية ووسائل الإعلام هناك أسوة بارزة، فهى التى باعت للعالم كله الحلم الأمريكى، فنشرت أفكارا ووجهت عقولا، وغيرت سلوكيات، وشوهت حقائق، وروجت لسلع ومنتجات، وغرست فى ملايين النفوس حول العالم حلم الهجرة إلى جنة العم سام.

وبعد فإن اتساع دائرة النجاح الذى حققه مسلسل «الحشاشين» لابد ألا يمر دون استثماره والاستفادة منه واستخلاص العبر من وراء هذا النجاح، والسعى إلى التأسيس عليه، وأظنها أمورا ليست غائبة عن عقول صناع الأعمال الفنية فى مصر.

اتساع دائرة النجاح الذى حققه مسلسل «الحشاشين» لابد ألا يمر دون استثماره والاستفادة منه واستخلاص العبر من وراء هذا النجاح، والسعى إلى التأسيس عليه، وأظنها أمورا ليست غائبة عن عقول صناع الأعمال الفنية فى مصر

الموهبة عندما تقترن بالذكاء تُزيد فى عمر صاحبها

عادل إمام شاهد شاف «كل حاجة»

د. نيفين الكيلانى: عادل إمام يستحق التقدير نظراً لدوره الفنى وإبداعه الإنسانى



بقلم:
يوسف القعيد
yalkaied@yahoo.com

الكتاب الذى يقع فى 200 صفحة للزميل أشرف غريب الناقد الفنى المُخلص فى عمله والمؤمن برسالته. والكتاب عنوانه: عادل إمام: شاهد شاف «كل حاجة»، وقد أصدره المهرجان القومى للمسرح المصرى الذى يتولاه الفنان محمد رياض. وأصدر هذا الكتاب بمناسبة انعقاد المهرجان.

الدكتورة نيفين الكيلانى وزيرة الثقافة كتبت: وتحمل دورة هذا العام إسم أيقونة فنية وعربية كبيرة وهو الفنان عادل إمام. تقديراً لإبداعه ولدوره الفنى والإنسانى. كما تتميز هذه الدورة بثراء عناصرها وتنوع محاور الملتقى الفكرى الذى يعقده المهرجان. بل سيما وهو يعنى هذا العام بالممثل المسرحى. فتحية للمبدع المصرى فى كافة المجالات وكل التقدير للحركة المسرحية المصرية التى نسعى لتنميتها ودعمها بكل السُبل وبكافة الإمكانيات كى نُسهم جميعاً فى بناء مصرنا الجديدة التى تخطو نحو البناء والرقى والتى تحمل المحبة والسلام والأمل للجميع.

الفنان والناقد

أما أشرف غريب المحرر الصحفى الفنى صاحب الضمير الحاضر، والذى تولى أمر هذا الكتاب من ألفِه إلى يائه، فقد كتب: كالنهر الذى يُعيد خلق دلتاه كلما مر به العمر. يُثبت عادل إمام أن الموهبة حينما تقترب للذكاء تضيف لصاحبها الشباب الدائم والنجاح المستمر. حاول أن تذهب بذاكرتك إلى أبعد زمان منذ أن عرفت مصر والمنطقة العربية فن التمثيل. أنعِش خيالك، وأمعِن النظر، ضع كل معايير الأهمية والأفضلية، التأثير والإثراء، الشُهرة والحضور، عقبات المشوار الطويل وسنوات البقاء على القمة، حُب الجماهير وحالة الاحترام لفنه ولشخصه، القيمة المادية والفنية وعمق التجربة، دوره المجتمعى ومواقفه السياسية، تفكر وتدبر وتأمل كل هذا. ثم أجب عن السؤال منْ هو نجم النجوم على مدى تاريخ فن التشخيص؟ إنه اسمٌ واحد لا خلاف عليه، إنه عادل إمام «17 مايو 1940» أى أن يوم ميلاده الذى احتفت به مصر كلها صادف يوم الجمعة الماضى. أمد الله فى عمره وأمتعنا بفنه.

هو وهموم الوطن

وعادل إمام فنان غير مُنفصل عن هموم وطنه. لا يحمل على كتفيه فقط مسيرته الحاشدة، وإنما هو فى ذاته تاريخ أمة. لقد عاصر الرجل المولود عام 1940 ملكين أحدهما لم يحكم، وتسعة رؤساء جمهورية ثلاثة منهم مؤقتون، وفترتين انتقاليتين، وأربعة حروب خاضها المصريون وثلاث ثورات غيرت وجه مصر والمنطقة كلها. وهو فى هذا كله عاش وانغمس، شاهد وتفاعل، لم يكن يأخذ موقف المتفرج فى حياته. بل كان إيجابياً لأقصى درجة. ولذلك عندما فكرت فى عنوانٍ لهذا الكتاب، لم أجد أفضل من «شاهد شاف كل حاجة».

فالكتاب يطوى بين ضفتيه مسيرة رجل لم يكتف بالفُرجة، بل كان منفعلاً ومتفاعلاً مع كل حدثٍ مرت به مصر والمنطقة العربية. بل ومشاركاً أحياناً فى صُنع بعضها. فضلاً عن أن أعماله الفنية كانت عاكسة لكافة التطورات والمراحل التى مرت بها مصر.

فى مرحلة الستينيات – مثلاً – حينما أعلنت ثورة يوليو من قيمة التعليم وخلقت طبقة متوسطة مثقفة، أخذت ترتقى إلى المناصب المهمة. قال عادل إمام على لسان دسوقى أفندى وكيل المحامى فى مسرحية أنا وهو وهى، أول أعماله المسرحية التى شاهدها الناس قولته الشهيرة: بلد بتاعة شهادات بصحيح.

وعندما كان المجتمع يعيش حالة بين انعدام الوزن، وغياب القدوة فى أعقاب هزيمة يونيو 1967، قال بهجت الأباصيرى فى مسرحية: مدرسة المشاغبين عام 1971: الحكاية مش حكاية خمسة منحرفين، الحكاية حكاية المجتمع اللى ورا الخمسة المنحرفين.

طبقة الحرفيين

وفى أواخر السبعينيات حينما ارتقت طبقة الحرفيين، وأصبحت هى القوى الشرائية قال عطوة النشال فى فيلم: المحفظة معايا. والذى تم تصويره سنة 1978: «هما عشرين جنيه حيعملولى إيه؟ إنتم فاكرنى عيل متخرج من الجامعة؟!».

ولما اشتدت أزمة الإسكان مع انتصاف الثمانينيات، قال على لسان المهندس شريف المصرى فى فيلم: كراكون فى الشارع سنة 1986: إحنا مش عايزين حاجة من الحكومة. إحنا عايزين الأرض الصحراوية ولو بسعر رمزى. بدون مشاكل أو روتين.

إنه عادل إمام الذى قال فى فيلم اللعب مع الكبار على لسان حسن بطل الفيلم: أنا حسن بهنسى بهلول، أنا المسكين فى هذا الزمان، أنا المحاط بالأوهام، أنا الذى إذا جاع نام، أنا المخدوع بالكلام، وكويس أن أبو الهول والأهرام لسه ما اتسرقوش، هو لازم كل حاجة تبقى حجارة علشان ما تتسرقش؟.

عادل إمام أوجز فى فيلم: السفارة فى العمارة، الذى صوره سنة 2005 موقف المصريين من التطبيع مع العدو الإسرائيلى حينما قال: إحنا لا سلام ولا كلام مع العالم دول. صباح الخير يا جارى إنت فى حالك وأنا فى حالى.

ثم يقدم رأيه فى هذا العصر بعبارة موجزة فى فيلم: عمارة يعقوبيان عام 2006، حينما صاح صيحته الشهيرة: إحنا فى زمن المسخ.

باختصار شديد كان عادل إمام فنياً وإنسانياً شاهد شاف كل حاجة مع الاعتذار لروح الكاتب الصحفى ضياء الدين بيبرس، الذى كان يحرر فى الثمانينيات باباً فنياً فى مجلة الكواكب تحت هذا العنوان الذى استوحاه من مسرحية عادل إمام المعروفة.

مرتبة الزعامة

إن مسيرة عادل إمام فى الفن والحياة لجديرة حقاً للتفكير والتأمل. فما أبعد المسافة بين إنسان بدأ مشواره مُتصعلكاً على حد وصفه. ووصل به إلى مرتبة الزعامة على حد وصف جمهوره. وبين الصعلكة والزعامة تجربة إنسانية ملهمة تستحق أن تكون أمام أعين كل من يريد لنفسه مكاناً فريداً فى تاريخ الفن. بل وفى تاريخ مصر والعرب بوجه عام.

ثم ينقل عن عادل إمام قوله عن نفسه: أنا والحرمان صديقان من زمان، ولولا الصعلكة لما كان جيلى ولما كان عادل إمام. أنا ابن الشارع والناس البُسطاء. ومن حق هؤلاء أن أعبِّر عنهم فى أعمالى.

وُلِد عادل محمد إمام محمد بخارينى، الابن البكر لوالده البسيط الذى كان يعمل فى وزارة الداخلية. وقد اعتاد بحكم عمله التنقل بين مدنٍ ومحافظاتٍ عِدّة. وبعد أحد عشر عاماً قضاها عادل طفلاً وحيداً لتلك الأسرة. تتابع بعده الإخوة عصام ومنى وإيمان. حتى أنه كان عندما كبر يتندر مع والده بهذه المفارقة الطريفة.

> عادل إمام فنان غير مُنفصل عن هموم وطنه. لا يحمل على كتفيه فقط مسيرته الحاشدة. وإنما هو فى ذاته تاريخ أمة



د. نيفين الكيلانى



أشرف غريب

كان جده لوالده يعمل بقّالاً للقرية. يتحلّق حوله وأمام دكانه الكثير من رجال وشباب القرية، يستمعون إلى نوادره، ويستمتعون بخفة ظله التى يبدو أنها أورثها إلى نسله جيلاً بعد جيل. ثم انتقل الأب بحكم عمله إلى القاهرة، وانتقلت معه أسرته الصغيرة فى ذلك الوقت المكونة من عادل ووالدته.

وعاش عادل لمدة عام فى حى الخليفة بمنطقة القلعة، وبالتحديد فى حى السيدة عائشة، وهى مرحلة يسقطها كل من تصدّى للكتابة عن تاريخه. ويبدأون مشواره من منطقة الحلمية الجديدة، بينما لا يزال عادل يعتز بهذه السنة التى قضاها فى السيدة عائشة، ويتذكر منزله الذى كان يطل على الشارع الرئيسى، وعلى شريط الترام القديم، ترام القلعة. ومازال يذكر أبناء الحى والعادات والتقاليد.

التمثيل أخيراً

تخرّج عادل فى كلية الزراعة، وحصل على شهادة البكالوريوس إرضاء لوالده. لكنه كان قد عقد العزم على احتراف التمثيل الذى ملك عليه كل حياته فى ذلك الوقت. أخبره صديقاه صلاح السعدنى وسمير الطوخى بأن التليفزيون يريد ممثلين لفرقة مسرح التليفزيون التى أنشأها الراحل السيد بدير.

ومن حسن حظه أنه وجد مع صديقيه إستمارة زائدة. فقام بملئها والتقدم لاختبار التمثيل الذى تقرر على أثره إلى المسرح السادس. حيث زامل فى هذه الفرقة كلا من صلاح قابيل وعزت العلايلى ورشوان توفيق. وقدم عادل إمام سبعة عشر عرضاً مسرحياً فى الفترة من 1962 حتى 1999، العرض الأول كان عنوانه: ثورة قرية، والعرض الأخير كان بودى جارد. وبينهما عروض مهمة مثل مدرسة المشاغبين، شاهد ما شافش حاجة، الواد سيد الشغال، الزعيم، بودى جارد.

أما فى الأعمال السينمائية فقدم 123 فيلماً سينمائياً. قام بالبطولة المطلقة فى معظمها. إن لم يكن كلها. كان أول عرض سنة 1964 وكان بعنوان: أنا وهو هى، إخراج فطين عبد الوهاب. وكان آخر عرض سنة 2010 بعنوان: زهايمر، إخراج عمرو عرفة.

أما الأعمال التليفزيونية فأولها سنة 1966: شيخ الحارة، إخراج أحمد الجندى. وآخرها فالنتينو سنة 2020، وأخرجها رامى إمام. وفى الأعمال الإذاعية قدّم خمس مسلسلات أولها: صابرين سنة 1972، إخراج محمد علوان. وآخرها: على باب الوزير سنة 1981، إخراج سمير عبد العظيم.

أمد الله فى عمره، وشكراً لما قدمه لمصر والوطن العربى من أعمالٍ تليفزيونية وسينمائية ومسرحية وإذاعية.

الأوبرا تحتفل بـ «نُبل الفرسان».. «خيرت وعمار»



«نبل الفرسان».. عنوان ينطبق على علاقة الموسيقار الكبير الراحل عمار الشريعي بالموسيقار العالمى عمر خيرت؛ حيث تحضرنى واقعة كنت شريكًا بينهما فى أحداثها، والسبب وراء اجتراري ذكرياتى معهما هو إقامة دار الأوبرا المصرية هذا الأسبوع حفلًا عن أعمال موسيقارنا الكبير الراحل عمار الشريعى، بعد أن غاب عن برنامج حفلات الأوبرا هذا الشهر فناننا الكبير جواهرجى الوجدان العربى، عمر خيرت، بسبب سفره إلى دولة الكويت لكى يحضر حفل تكريمه بمناسبة مرور 40 عامًا على مشواره الفنى، ما جعل المايسترو الكبير تامر غنيم يتقدم باقتراح للدكتورة لمياء زايد، رئيس دار الأوبرا، لإقامة حفل عن الموسيقار الراحل عمار الشريعى صاحب البرنامج الإذاعى الشهير «غواص فى بحر النغم».

يحيى هذا الحفل العملاقان محمد الحلو وعلى الحجار، وتشارك فيه مجموعة من أفخم الأصوات بالأوبرا، على رأسها المطرب صاحب الصوت العذب والإحساس المرهف محمد حسن، والمطربات المتميزات أميرة أحمد وحنان عصام وأنغام مصطفى، وكورال الأطفال، وقد تعذر اشتراك عازفة الماريمبا نسمة عبدالعزيز بهذا الحفل لتعرض زوجها الفنان جلال الزكى لحادث انقلاب سيارته بطريق الواحات بالجيزة ويرقد حاليا داخل الرعاية المركزة بأحد المستشفيات.

وأتذكر أنه منذ عدة سنوات كانت إدارة دار الأوبرا تسعى إلى إقامة حفلات شهرية لعمار الشريعى، على غرار حفلات عمر خيرت، بوازع تقديمها نوعًا من التنوع الموسيقى والغنائى لحفلاتها، ما دفعنى حينذاك لإجراء أول حوار صحفى لى مع موسيقارنا العالمى عمر خيرت داخل مكتبه بشارع معمل السكر بجاردن سيتى، لأسأله عن رأيه فى استعانة الأوبرا بـ«عمار» لتقديم هذه الحفلات.

حيث سألت «خيرت»: يتردد داخل كواليس الأوبرا أن لديها النية فى ذبح الفرخة التى تبيض لها البيضة الذهب «عمر خيرت» بتفكيرها فى تقديم حفلات لعمار الشريعى على غرار حفلاتك خلال برنامجها الشهرى؟! كما أن هناك تخوفًا لدى البعض من أنه سيزاحمك بل إنه سيستقطب جزءًا من جمهورك لحفلاته؟!.

فكان رد «خيرت» على سؤالى يغلب عليه المزيد من كلمات الإطراء على «عمار» وعلامات حبه لموسيقاه، قائلًا: «عمار فنان كبير وله أعمال شكّلت وجدان الجمهور العربى، ومن حقه أن يقدم فنه داخل الأوبرا، وحفلاتى لن تتأثر بإقامة حفلات له، بل إن تواجدنا سويًا داخل الأوبرا المصرية يثرى الوسط الموسيقى».

ثم توجهت بعد عدة أشهر للقاء موسيقارنا الكبير الراحل عمار الشريعى داخل الاستديو الخاص به أثناء تأليفه للموسيقى التصويرية لمسلسل «أم كلثوم» للمخرجة الكبيرة إنعام محمد على؛ حيث تطرق حديثى معه عن أسباب عدم تقديمه حفلات داخل الأوبرا، فأخبرنى أنه اطلع على حوارى مع عمر خيرت، واستوقفه سؤالى السابق لخيرت، لذلك أراد أن يبادله النبل فرفض أن يقيم حفلات فى الأوبرا على غرار حفلات عمر خيرت لأنه لا يرغب فى إثارة الأقاويل، وأنه يكنّ لعمر خيرت المزيد من الاحترام والتقدير، ولم يكن يسعى لإقامة حفلات بالأوبرا، وأنه يرفض أن يظن البعض أنه يريد مزاحمة صديقه الفنان الكبير عمر خيرت.

ترميم 50 فيلماً وتسجيلات نادرة للقرآن

«فضيحة فى الزمالك» و«قاطع طريق»، أعمال سينمائية خالدة كانت من الممكن أن تُشطب من ذاكرة السينما المصرية، لولا الاستراتيجية التى اعتمدتها مدينة الإنتاج الإعلامي، خلال الفترة الماضية، والتى جاءت ضمن حالة الانتعاش التى تعيشها المدينة منذ بداية العام الجارى فى جميع النواحى الإدارية والفنية والمالية، حيث نجحت المدينة، ممثلةً فى مركز إحياء التراث السمعى والبصري، فى ترميم العملين الفنيين، وذلك فى إطار الشراكة مع إحدى شركات الإنتاج، لترميم 50 فيلمًا روائيًا طويلًا من روائع السينما المصرية، بمركز التراث والذى يتم من خلاله، إجراء عمليات الترميم الرقمى وتصحيح الألوان ونقل الصورة إلى تقنية الـ4k ذات الجودة العالية، باستخدام أحدث الأجهزة العلمية والتكنولوجية المطبقة فى هذا المجال، وذلك بعد أن تعرّض الكثير من هذه الأفلام للتلف والقِدم بدرجات متفاوتة، وأصبحت غير صالحة للعرض بالصورة المرجوة.

إلى جانب الأفلام، كانت «التسجيلات النادرة» هى الأخرى حاضرة على «قائمة الترميم»، حيث احتفلت - مؤخرًا، مدينة الإنتاج الإعلامى مع أسرة الشيخ الراحل محمد رفعت، بالانتهاء من ترميم مجموعة من التسجيلات النادرة للقرآن الكريم بصوت الشيخ محمد رفعت ومعالجتها هندسيًا بمركز إحياء التراث السمعى والبصرى بالمدينة، وأقامت المدينة احتفالية كبيرة احتفاءً بهذا الإنجاز الكبير، حضرها عبدالفتاح الجبالى، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، ومحمد نوار رئيس الإذاعة المصرية، وهناء محمد رفعت حفيدة الشيخ محمد رفعت، وإسماعيل دويدار نائب رئيس شبكة القرآن الكريم.

كما شاركت «الإنتاج الإعلامي» بجناح فى مهرجان هوليوود للفيلم العربى فى دورته الثالثة بمنطقة «جليندال» فى لوس أنجلوس، وذلك فى إطار تعريف صناع السينما العربية من مختلف دول العالم بإمكانيات المدينة وبالتسهيلات والخدمات التى تقدمها مصر لصناع السينما من مختلف دول العالم للتصوير والإنتاج بمصر، بل وما تقدمه لجنة مصر للأفلام التابعة للمدينة من خدمات لشركات الإنتاج غير المصرية للتصوير بمصر، بدءًا من استخراج تصاريح التصوير بنظام الشباك الواحد ومرورًا بترشيح شركات إنتاج محلية ذات سمعة وخبرة فى التصوير الأجنبى لمساعدة الشركات غير المصرية لتنفيذ عملها على أعلى مستوى وإتاحة إمكانيات المدينة كمنطقة حرة فى توفير إعفاء جمركى للمعدات لجذب الشركات الأجنبية للتصوير داخل مصر.

وفى ذات السياق اعتمد مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي، القوائم المالية المجمعة عن نشاط المدينة فى نهاية الربع الأول من العام الجارى التى أبرزت تحسنًا ملموسًا فى النتائج المالية يأتى على رأسها ارتفاع صافى الربح إلى 372 مليون جنيه مقابل 165 مليون جنيه، بنسبة زيادة 125 فى المائة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

رئيس مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي، عبدالفتاح الجبالي، أكد أن «هذه الزيادة جاءت نتيجة أساسية لتوسيع أنشطة الشركة وزيادة الإيرادات للنشاط الرئيسي، والمتمثل فى إيرادات الاستوديوهات والخدمات الإنتاجية والفنية وتسويق الإنتاج الفنى، وكذلك الإيرادات من المصادر المختلفة مثل ارتفاع صافى أرباح الاستثمارات فى الشركات التابعة للمدينة، والأكاديمية الدولية

سما الشافعى

القاهرة على موعد مع مواجهة القمة الإفريقية

الأهلى يسعى للـ«12».. والترجى يرغب فى رد الاعتبار

ساعات قليلة ويُسدل الستار على أكبر وأهم بطولة إفريقية على مستوى القارة، عندما يواجه الأهلى المصرى نظيره الترجى التونسى فى إياب نهائى دورى أبطال إفريقيا السبت المقبل، على ملعب ستاد القاهرة الدولى، وسط حضور جماهيرى ضخم متوقع له أن يملأ مدرجات ستاد القاهرة منذ صباح يوم المباراة، ويسعى المارد الأحمر إلى تحقيق فوز مُرضٍ فى القاهرة بعدما انتهت مباراة الذهاب فى رادس بالتعادل السلبى 0-0 ، ويرغب الأهلى فى زيادة غلته من دورى الأبطال الإفريقية إلى اللقب رقم 12 فى تاريخه، كما يسعى أيضا الترجى إلى زيادة بطولاته إلى البطولة الخامسة، فمن سيكون له النصيب للفوز بالبطولة الإفريقية؟

تقرير يكتبه: محمد أبوالعلا



الأرقام والحسابات يمكن أن تُظهر أن الأهلى أقرب للفوز باللقب، لا سيما مع التواجد الجماهيرى الكبير؛ حيث سمحت الجهات الأمنية بحضور 55 ألف مشجع وهذا عدد كبير، كما أن ملعب ستاد القاهرة الدولى مرعب لأى منافس مهما كان حجمه وقوته يتأثر بهذه الأجواء ويقل تركيزه بشكل كبير، لكن فى الوقت ذاته الترجى أيضا فريق كبير، ولديه خبرات إفريقية كثيرة، ورغبته فى الفوز لا تقل عن الأهلى مطلقا؛ حيث يرغب الترجى فى رد اعتباره عن خسارة بطولة 2023 على يد الأهلى وقتها عندما تقابل الفريقان فى نصف نهائى دورى أبطال إفريقيا، وحقق الأهلى الفوز فى مباراة الذهاب بثلاثية نظيفة فى تونس، ثم فاز فى الإياب بهدف دون رد ليصل إلى النهائى ويفوز بالبطولة فى النهاية.

الأهلى بدأ التحضير مبكرًا لهذه المواجهة وتحديدا عقب انتهاء مباراة رادس؛ حيث بدأ السويسرى مارسيل كولر المدير الفنى للأهلى مشاهدة مباراة الذهاب أكثر من مرة ودراستها جيدا مع الجهاز المساعد له، والوقوف على أخطاء المنافس والثغرات التى يمكن أن يستغلها فى القاهرة لتحقيق الفوز، ولا سيما أن الأهلى يمتلك سيناريوهين من أجل التتويج بلقب دورى أبطال إفريقيا للمرة الـ12 فى تاريخه، بعدما انتهت المباراة الأولى بالتعادل، فالسيناريو الأول هو فوز الأهلى بأى نتيجة فى مباراة الإياب، ويمنح بطل القرن التتويج بلقب دورى أبطال إفريقيا، على حساب الترجى وذلك بمجموع المباراتين التى تمنح الأهلى الأفضلية.

أما السيناريو الثانى فهو التعادل السلبى للأهلى مع الترجى فى لقاء الإياب يمكن أن يمنح الأهلى اللقب، بعد تكرار نتيجة الذهاب ليلجأ الفريقان وقتها للأشواط الإضافية من أجل تحديد الفريق المتوج بلقب البطولة، وهو ما سيكون فى صالح الأهلى بشكل كبير باعتباره صاحب الأرض.

وقال الكابتن محمد يوسف، مدرب الأهلى الأسبق: إن الأهلى يستطيع الفوز على الترجى فى القاهرة إذا بدأ المباراة كما أنهى مباراة رادس؛ لأنه كان يستطيع إنهاء الأمر من تونس، ويسهّل مهمته بالقاهرة كثيرا، أما الآن فأصبحت الحظوظ متساوية، لكن خبرات الأهلى ستكون الفيصل فى هذا اللقاء، الأهلى سيعانى من أزمة كبيرة بعد غياب الجناح الأيسر «على معلول» للإصابة بقطع فى وتر أكيلس فى لقاء الذهاب، ويسعى كولر حاليا لتجهيز أكثر من عنصر ليكون بديل قوة لمعلول فى الجهة اليسرى؛ حيث بدأ تجهيز الثلاثى كريم فؤاد وأحمد نبيل كوكا وكريم الدبيس لاختيار الأنسب للدفع به فى المباراة القادمة، لكن هذا لا ينفى أن الأهلى يمتلك خبرات كثيرة أيضا، بداية من محمد الشناوى الذى سيكون بشكل كبير احتياطيا، لكن دوره خارج الملعب لا يقل أهمية عن وجوده أساسيًا، بجانب محمد عبد المنعم الذى أصبح يمتلك كافة الخبرات اللازمة كأحد أهم المدافعين داخل القارة، كما يوجد رامى ربيعة بخبراته الكبيرة، أيضا إمام عاشور فى وسط الملعب، وحسين الشحات وبيرسى تاو، فى الجانب الهجومى، أعتقد أن الأهلى لابد أن ينهى اللقاء مبكرا، ويسهّل الأمور على نفسه أفضل من الذهاب إلى أشواط إضافية.

وأضاف «يوسف» أن الترجى لديه عناصر مميزة للغاية ولديه حارس مرمى شاب وموهوب يستطيع أن يحرس عرين الفريق الضيف بشكل كبير أمام مهاجمى الأهلى، مؤكدا فى النهاية أنه يتوقع أن تكون مباراة تكتيكية منضبطة جدا من النادى الأهلى، وسيطالب كولر لاعبيه بتقارب الخطوط فى كل الأوقات، مع ضرورة إفساد أسلوب لعب الترجى الهجومى، واستغلال التقدم الهجومى لديهم فى بعض الأوقات؛ لعمل هجمات مرتدة خاطفة خلف دفاعات الخصم، وإحراز أهداف متقنة، تقرب حامل اللقب من الحفاظ على لقبه فى الجزيرة، كما هو معتاد.

تاريخ مواجهات «الأهلى - الترجى» فى 25 مباراة

الأهلى	الترجى
12 انتصارًا	4 انتصارات

الرئيس السيسى يهنئ الزمالك بالفوز بالكونفدرالية الإفريقية للمرة الثانية فى تاريخه



مجلس «ميت عقبة»: تهنئة الرئيس تعكس إدراك الدولة لدور الرياضة فى صناعة نهضة مصر الحديثة









احتفالات اللاعبين مع الجماهير

هنأ الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية نادى الزمالك بعد الفوز ببطولة الكونفدرالية الإفريقية على حساب نهضة بركان المغربى، بنتيجة هدف دون مقابل، وتُوج رسميًا باللقب للمرة الثانية فى تاريخه. وكتب الرئيس السيسى على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، عقب انتهاء المباراة «أتوجه بالتهنئة لنادى الزمالك على فوزه الرائع اليوم.. أداء مميز وجهود رائعة تستحق كل التقدير».

تقرير يكتبه: **محمد أبوالعلا**

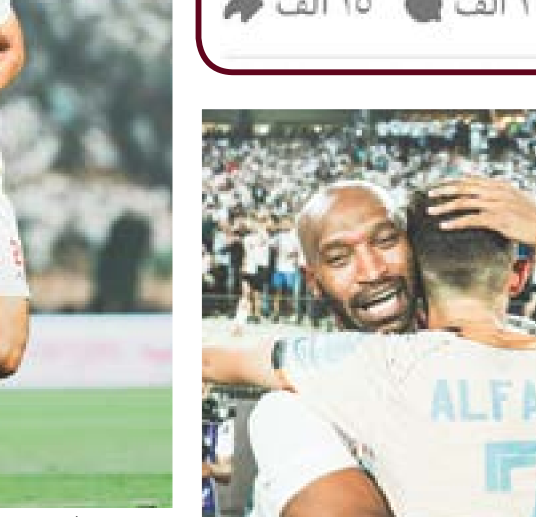


عبد الفتاح السيسي - AbdelFattah Elsisi
1 ي ·

أتوجه بالتهنئة لنادي الزمالك على فوزه الرائع اليوم. أداء مميز وجهود رائعة تستحق كل التقدير. كل التحية لجماهير الزمالك و لكل المصريين، ونتمنى مزيداً من النجاح والإنجازات في المستقبل ، كما أتوجه بتحية تقدير للأداء المُشرف للفريق المغربي الشقيق

١٠٧ ألف ٢٠،٩ ألف ١٥ ألف







أحمد حمدى صاحب هدف التتويج

وأضاف الرئيس: «كل التحية لجماهير الزمالك ولكل المصريين، ونتمنى مزيدًا من النجاح والإنجازات فى المستقبل، كما أتوجه بتحية تقدير للأداء المُشرف للفريق المغربى الشقيق».

وجاء الرد فى الحال من مجلس إدارة الزمالك؛ حيث أصدر بيانًا شكر خلاله الرئيس السيسى، وقال: إنه تلقى بكل التقدير والامتنان تهنئة الرئيس السيسى، بمناسبة فوز الفريق الأول لكرة القدم بكأس بطولة الكونفدرالية الإفريقية.

وواصل مجلس إدارة الزمالك فى بيانه: «يؤكد مجلس إدارة النادى أن تلك التهنئة الكريمة تعكس إدراك الدولة المصرية لدور الرياضة فى صناعة نهضة مصر الحديثة، كما تخلق دوافع لبذل مزيد من الجهد.. ونعاهد الرئيس السيسى على استمرار العمل الجاد لتحقيق البطولات ورفع علم مصر على منصات التتويج فى ظل قيادتكم الحكيمة لبناء الجمهورية الجديدة».

واستطاع فريق الزمالك أن يقدم بطولة كبيرة رغم الصعوبات الكثيرة التى واجهته على مدار الموسم الحالى، بداية من إيقاف القيد وحرمانه من تدعيم صفوفه بصفقات جديدة، ثم رفع الإيقاف فترة قصيرة، ثم عودة قرار الإيقاف مرة أخرى، ورغم كل هذه المعوقات، تمكن الفريق من التتويج بالكونفدرالية الإفريقية للمرة الثانية فى تاريخه، ليصبح بذلك أكثر فريق مصرى حصولاً على هذه البطولة، ولاسيما وقد حصل النادى الأهلى على بطولة الكونفدرالية مرة واحدة.

مكاسب بيضاء

وحقق الزمالك 3 مكاسب مثيرة، أولها: معادلة الزمالك أرقام وبطولات ليفربول القارية بعدما وصل إلى 14 بطولة قارية (5 دورى أبطال إفريقيا - 4 سوبر إفريقى - 2 كأس الكونفدرالية – 1 كأس الكؤوس الإفريقية - 2 كأس الأفروآسيوية).

وثانى المكاسب: هى انتعاش خزينة النادى بـ2 مليون دولار، وآخر المكاسب أن الزمالك ضمن المشاركة فى بطولة السوبر الإفريقى التى ستُلعب بين الفائز بكأس الكونفدرالية ودورى أبطال إفريقيا، وهى البطولة التى يحصل خلالها البطل على 500 ألف دولار، فيما يحصل الوصيف على 250 ألف دولار.

كما أنه بعد التتويج بهذه البطولة، رفع الزمالك رصيده من البطولات القارية رسميا إلى 14 بطولة قارية، كما كتب المدير الفنى للزمالك «جوميز» اسمه بأحرف من ذهب، بعدما بدأ مشواره مع الزمالك بتحقيق بطولة قارية كبيرة مثل الكونفدرالية الإفريقية.

وأخيرًا، حقق أحمد سيد زيزو، صانع ألعاب الفريق الأبيض، أرقامًا كثيرة خلال تلك البطولة؛ حيث أصبح الأكثر صناعة للأهداف بواقع 6 أهداف، والأكثر مساهمة فى الأهداف بواقع 9 أهداف، والأكثر صناعة للفرص بواقع 23 فرصة، والأكثر صناعة للفرص الخطيرة بواقع 7 فرص، وثانى أكثر اللاعبين نجاحًا فى المراوغة بواقع 16 مراوغة، كما حصل على الأعلى تقييمًا بـ7.64.

محمد عواد:

الكأس هديتنا لجمهور الزمالك.. وأتمنى مواجهة الأهلى فى السوبر الإفريقى

نجح محمد عواد، حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك، فى قيادة زملائه نحو التتويج بلقب كأس الكونفدرالية الإفريقية للمرة الثانية فى تاريخ القلعة البيضاء، على حساب نادى نهضة بركان بطل المغرب، بعد الخسارة فى مباراة الذهاب بهدفين مقابل هدف، إلا أن الزمالك حقق الإنجاز الكبير، رغم الكم الهائل من التشكيك فى قدرة الجيل الحالى من إحراز الكأس الغالية، نظرًا لضعف قائمة الفريق الأبيض، لظروف عدم قيد مجموعة من اللاعبين فى القائمة الإفريقية.

وتطارد حارس الزمالك العديد من الشائعات، أبرزها رغبته فى عدم تجديد مدة تعاقده الحالى مع مجلس الإدارة، لذلك حرصت «المصور» على التحدث مع «عواد» لمعرفة كواليس الفوز بالكونفدرالية وأسرار أخرى، فكان لنا معه هذا الحوار:

حوار يكتبه: محمد القاضى

كيف ترى فوز الزمالك بكأس الكونفدرالية؟

الفوز جاء بعد مجهود شاق من اللاعبين والجهاز الفنى من اليوم الأول لنا فى البطولة، حيث كان لدى جميع اللاعبين رغبة على حسم اللقب، على الرغم من كثرة عدد المشككين فى إمكانية فوزنا بالبطولة مقارنة ببطولة دورى أبطال إفريقيا، والتى شارك فى نسختها الأخيرة كل من نادیی الأهلى وبيراميدز، وأصبح الأهلى طرفًا فى المباراة النهائية أمام نادى الترجى الرياضى التونسى، بينما ودع بيراميدز البطولة من دور المجموعات، كما أن التقليل من حجم كأس الكونفدرالية كان دافعًا كبيرًا للقتال فى المستطيل الأخضر وعدم التفريط فى أى نقطة، ونجحنا فى الوصول إلى نهائى الكونفدرالية بدون خسارة أى مباراة من بداية المشوار، والخسارة الوحيدة جاءت من نهضة بركان فى مباراة الذهاب بالمغرب.

هل تتمنى أن تقابل الأهلى فى كأس السوبر الإفريقى؟

بالتأكيد أتمنى فوز النادى الأهلى بكأس دورى الأبطال ومقابلتنا فى كأس السوبر الإفريقية الجديدة، والفوز بتلك البطولة للتأكيد على أن فوزنا على حساب النادى الأهلى فى مباراة الدور الأول من عمر الدورى العام، لم يكن وليد المصادفة، وجاء بناء على مجهود اللاعبين، والإدارة الفنية للزمالك.

برأيك.. ما سبب ابتعاد الزمالك عن التتويج بالبطولات الإفريقية مؤخرًا؟

نحن نعيش فى حالة من الاستقرار القوى، سواء من جانب مجلس الإدارة أو على مستوى الجهاز الفنى، وهو الأمر الذى كان يؤثر بالسلب على اللاعبين فى المباريات الصعبة، وهناك ثلاثة أسباب رئيسية وراء هذا التتويج الصعب، يأتى فى مقدمتها امتلاك الروح القتالية العالية لنجوم الزمالك الكبار الذين تحملوا المسئولية كاملة أمام الجماهير، على الرغم من وجود نقص واضح فى بعض المراكز الحساسة، وكل اللاعبين أصبحوا رجالا على قدر المسئولية.

والسبب الثانى يتمثل فى رغبة اللاعبين فى الحصول على بطولة واحدة فى تاريخهم ومن بعدها سوف تأتى البطولات واحدة تلو الأخرى، لأن هؤلاء اللاعبين يستحقون فعلًا الحصول على بطولة، والسبب الأخير لا بد من مكافأة مجلس الإدارة بعد أن تم حل جميع الأزمات المالية التى كان يعانى منها الزمالك طوال السنوات الماضية، والتى كانت وراء ضياع حلم المنافسة فى المواقف الصعبة، والجميع فى نادى الزمالك من مجلس إدارة وجهاز فنى ولاعبين وجماهير يرون أن هناك روحًا جديدة فى الفريق.

متى ينتهى ملف تجديد عقدك مع الزمالك؟

تحدث معى مجلس الإدارة حول تجديد العقد أكثر من مرة، ولكنى طلبت منهم ضرورة الانتظار إلى حين الانتهاء من المشاركة فى مباريات بطولة الكونفدرالية، حتى لا تؤثر المفاوضات على تفكيرى والتركز فى مباريات إفريقيا، لأنى أحلم بالتتويج بتلك الكأس الغالية، حيث لم يسبق لى التتويج بأى بطولة على المستوى القارى، سواء مع منتخب مصر أو مع الأندية التى لعبت فيها فى الإسماعيلى أو الوحدة فى الدورى السعودى من قبل.

وهل لديك شروط للتجديد؟

لا توجد لى أى شروط، خصوصًا أننى أشعر بالراحة داخل جدران القلعة البيضاء، ولا أفكر فى الرحيل عن نادى الزمالك، لأن مجلس الإدارة كان يخشى رحيلى فى نهاية مباريات هذا الموسم مجانًا بدون تحقيق أى استفادة مالية، ولكنى أكدت رغبتى فى البقاء داخل صفوف الفريق، ومستعد للجلوس مع مجلس الإدارة والتفاوض حول المقابل المالي، وبالتالى عدد المواسم فى العقد، خصوصًا أننى لمست رغبة أكيدة من المجلس فى وجودى داخل الزمالك.

وماذا عن عرض نادى الحزم السعودى؟

بصراحة تلقيت عرضًا، ولكنه غير رسمى خلال فترة الانتقالات الشتوية فى يناير الماضى من جانب إدارة نادى الحزم فى الدورى السعودى، ولكنى طلبت منهم التحدث مباشرة مع مجلس الإدارة، لظروف التزامى بعقد رسمى ممتد حتى نهاية مباريات هذا الموسم، ولكن مجلس الإدارة أكد على ثقته الشديدة فى وجودى مع محمد صبحى، لكى يظل الزمالك منافسًا قويًا على البطولات التى نشارك فيها فى الوقت الراهن، لذلك قمت بتأجيل إعلان رأيى النهائى إلى حين انتهاء تعاقدى رسميًا، ووقتها سوف أقول الرأى الأخير فى مسألة الاحتراف.

إذن هل تُفكر فى الاحتراف الخارجى؟

أى لاعب دائمًا ما يفكر فى مسألة الاحتراف الخارجى، خصوصًا أن الأجهزة الفنية التى تعاقبت على تدريب منتخب مصر الوطنى دائمًا ما تفكر فى ضم اللاعب المحترف، عن اللاعب الذى يُشارك فى الدورى المحلى، ولكنى لا أفكر فى الرحيل عن الزمالك فى هذا التوقيت، ولكن فى حالة واحدة فقط، والتى تتمثل فى عدم الوصول إلى اتفاق مع مجلس الإدارة على التجديد.

هل كنت سببًا فى رحيل كلٍ من محمود جنش ومحمد أبوجبل عن الفريق؟

أعرف حدودى كاملة فى كونى أحد اللاعبين المقيدين فى قائمة الزمالك المحلية، وليس لى أى دخل من قريب أو بعيد فى رحيل أى لاعب، والمشاكل كانت موجودة بين جميع الحراس الموجودين فى قائمة الفريق، لأن الجميع يرغب فى أن يشارك بشكل أساسى فى المباريات الرسمية، ومن الصعب أن يتم تطبيق سياسة الدور بين الحراس الثلاثة الموجودين، وفى النهاية طلب كلٌ من أبوجبل وجنش الرحيل عن جدران القلعة البيضاء، لكى يتمكن كلٌ منهما من التواجد كحارس أساسى مع أى فريق جديد، وبالتالى العودة إلى صفوف منتخب مصر الوطنى.

برأيك.. من السبب وراء مشكلات حراس المرمى فى الزمالك؟

أكيد مجلس الإدارة الذى كان سببًا رئيسيًا فى تواجد ثلاثة حراس دوليين فى فريقٍ واحد، لأن كلًا من عواد وأبوجبل وجنش متواجدين، وكلًا منهم الحارس الأساسي، ويستطيع أن يتحمل مسئولية فريق بمفردة بدون أن يكون لدية أى بديل، بخلاف التعاقد مع محمد صبحى عندما تألق بشدة مع منتخب مصر للشباب قبل المشاركة فى أوليمبياد بكينٍ 2020، إلى أن تمت إعارته إلى نادى فاركو الصاعد حديثًا فى وقتها إلى الدورى الممتاز.

ما أصعب موقف مر بك داخل النادى؟

فى إحدى مباريات القمة أمام النادى الأهلى، طلب منى محمد عبدالمنصف مدرب حراس المرمى داخل الجهاز الفنى «التسخين» ما بين الشوطين، لأنى كنت موجودًا على دكة البدلاء، وكان «صبحى» الحارس الأساسى فى المباراة غير موفق فى الشوط الأول، وطلبت منه عدم التحدث مع الجهاز الفنى حول فكرة إجراء أى تغيير فى هذا المركز بالذات، لأن الاستبدال بسبب عدم التوفيق من الممكن أن يؤثر بالسلب على مستقبله كأحد الحراس الواعدين فى كرة القدم المصرية، ووضعت نفسى فى نفس الظروف المحيطة به، خصوصًا أن الأهلى كان فى قمة المستوى الفنى والبدنى، وبالفعل تراجع «عبدالمنصف» عن فكرة نزولى فى الشوط الثانى، وتحدثت مع «صبحى» لأشد من أزره حتى يستعيد الثقة.

كم كانت نتيجة مباراة القمة التى تتحدث عنها؟

للأسف الشديد خسرنا المباراة بنتيجة كبيرة وصلت إلى أربعة أهداف مقابل هدف وحيد، وكانت من أصعب المباريات التى لعبنا فيها القمة أمام الأهلى، ولا أخفى سرًا أننى كنت أتمنى أن أتواجد فى المباراة، لولا قرار الجهاز الفنى بأن يكون «صبحى» الحارس الأساسي، وقد تحدثت مع زميلى حول كل الأخطاء التى وقع فيها فى القمة، حتى لا يقوم بتكرار نفس الأخطاء فى المباريات القادمة.

> تلقيت عرضًا من جانب إدارة نادى الحزم السعودى، ولكنه غير رسمى خلال فترة الانتقالات الشتوية فى يناير الماضى

مَن الأحق بحراسة مرمى الأهلى محمد الشناوى أم استمرار مصطفى شوبير أساسيًا؟

الحارس صاحب المستوى الثابت، وفى الفترة الأخيرة أكيد «شوبير» بسبب ثبات مستواه من الناحية الفنية، حيث شارك فى 8 مباريات متتالية فى بطولة دورى الأبطال الإفريقية بدون دخول مرماه أى أهداف، عندما حافظ على نظافة الشباك، ومن الصعب أن يقوم المدير الفنى بإجراء أى تعديلات على التشكيل الأساسى فى مركز حراسة المرمى، وبالتالى سيجد «الشناوى» صعوبة شديدة فى العودة إلى المركز الأساسى، وبالذات فى حالة حصول الأهلى على لقب الكأس الإفريقية، حيث سيكون «شوبير» أحد الأسباب الكبرى فى تأهل النادى الأهلى إلى النهائى، وله الفضل الكبير فى الحصول على تلك الكأس الغالية.

هل أنت مع تطبيق سياسة الدور فى مركز حراسة المرمى؟

لا طبعًا، لست مع تطبيق سياسة الدور فى حراسة المرمى، لأن هذا المركز بالتحديد حساس، ومحمد الشناوى تربطنى به علاقة صداقة وطيدة، وعلاقتى معه قوية، وسبق لنا اللعب فى أكثر من مرة مع منتخب مصر الوطنى، وكنت أجدٍ منه المساندة القوية، حتى عندما كنت أجلس له بديلًا فى المباريات الرسمية، لقناعتى الشخصية بأن فرصتى متساوية معه فى اللعب، ولكن الأمور مختلفة مع الأندية عن المنتخبات الوطنية، لأن المدير الفنى يسير بالنتائج فقط، وطالما أن الأهلى يحقق الانتصارات فى وجود «شوبير»، سيكون من الصعب أن يتم إجباره على الجلوس على دكة البدلاء، لأن الفريق يحقق الانتصارات المتتالية، ولكن فى حالة أى إخفاق يحدث للأهلى و«شوبير» الحارس الأساسى، سيعود سريعًا إلى دكة البدلاء.

ما نصيحتك للشناوى؟

أولًا عدم إثارة أى مشكلات مع الجهاز الفنى، واحتواء زميله «شوبير»، لأن الأخير ليس له أى يد فيما حدث له، والاستمرار فى أداء التدريبات بنفس القوة والرغبة كأنه حارس صغير فى السن يقع تحت اختبار الجهاز الفنى، والملعب الفيصل بينه وبين أى حارس آخر موجود فى الأهلى خلال الفترة القادمة.

فى النهاية.. هل تود إضافة شىء؟

أكرر الاعتذار لجماهير نادى الزمالك عن الفترة التى ابتعد فيها الفريق عن تحقيق الانتصارات، والجميع داخل الفريق تعاهد بأن يؤدى كل المباريات القادمة بكل قوة، ولا يتنازل عن تحقيق الفوز فى كل مباراة، وبالتحديد بطولة الدورى العام، لأن جمهور الزمالك لن يرضى إلا بالعودة على طريق الانتصارات، وهو الأمر الذى تحقق بالفوز بكأس الكونفدرالية الإفريقية الأولى.

> سيجد «الشناوى» صعوبة شديدة فى العودة أساسياً على حساب شوبير، وبالذات فى حالة حصول الأهلى على دورى الأبطال

Issue NUM: 5198
22 مايو 2024

علاء محجوب يكتب:

الأبيض توج بالبطولة والأحمر «يقدر»

استحقت جماهير الزمالك العظيمة كل التكريم لأنها صاحبة الفضل الأكبر فى تتويج فريقها ببطولة كأس الكونفدرالية الإفريقية لمؤازرتها ومساندتها للفريق والجهاز الفنى طوال مشوار البطولة وليس فى النهائى فقط، ليُتوج الأبيض بكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم للمرة الثانية فى تاريخه بعد الفوز على نهضة بركان المغربى 1/صفر، فى إياب المباراة النهائية، واستفاد الزمالك من قاعدة الهدف خارج الأرض بعدما خسر ذهابا أمام نهضة بركان بنتيجة 1/2 فى لقاء الذهاب بالمغرب.

رفع الزمالك رصيده لـ14 بطولة قارية فى تاريخه بواقع 5 دورى أبطال و4 كأس سوبر و2 كونفدرالية و2 أفروآسيوية و1 كأس كؤوس. وأصبح الفريق الأبيض أول الفرق التى حجزت بطاقة المشاركة فى كأس السوبر الإفريقية للمرة السادسة، فى انتظار بطل دورى الأبطال بين الأهلى والترجي، وأصبح جوزيه جوميز المدرب الأجنبى رقم 11 الذى يحقق بطولة مع الزمالك بشكل عام، وكذلك المدرب الأجنبى الثامن الذى يحققٍ بطولة قارية وعربية للأبيض، كما أصبح الزمالك ثانى أكثر فريق حصداً للقب الكونفدرالية بالتساوى مع النجم الساحلى ومازيمبى ونهضة بركان، ويظل الصفاقسى الأكثر تتويجًا بلقب الكونفدرالية برصيد 3 ألقاب.

الدقائق الأخيرة من النهائى مرت ثقيلة على الزمالك وطويلة لكنها انتهت بسعادة غامرة بيضاء، بعدما أصبح الزمالك بطل الكونفدرالية للمرة الثانية. لاعبو الزمالك نجحوا فى قبول التحدى رغم الظروف الصعبة التى ألمت بهم طوال مشوار البطولة من منع القيد، وعدم الحصول على كافة المستحقات المالية، بالإضافة إلى الأزمات الإدارية التى لحقت بالنادى فى أعقاب تغيير مجلس الإدارة، وتولى مجلس جديد أمور النادى، وكذلك تغيير القيادة الفنية، ولم يستسلم اللاعبون لفترة الإحباط التى أثرت سلبيا عليهم، ولكنهم كانوا عند حسن الظن بهم، وبالمساندة الجماهيرية نجح الفريق فى التغلب على الصعاب.

وتبقى كلمة لدى الجماهير العاشقة للفريق الأبيض، انتهت الكونفدرالية بكل أحداثها، ولكن تبقى البطولة المحلية، والسوبر الإفريقى، وغيره من البطولات التى تنتظر الفريق، خلال الفترة القادمة.

الأهلى «يقدر»

خرج الأهلى من ملعب رادس بالتعادل السلبى أمام الترجى فى ذهاب نهائى دورى أبطال إفريقيا للموسم الحالى، ويبقى له لقاء الإياب الحاسم الذى تتساوى فيه فرصة الفريقين لنيل اللقب، ولكن يبقى المارد الأحمر بكل طموحات جماهيره وعشاقه ومحبيه لديهم الأمل فى تحقيق الإنجاز غير المسبوق لإسعاد الملايين من جماهيره.

الأهلى حقق رقمًا تاريخيًا غير مسبوق فى إفريقيا تحت قيادة مارسيل كولر؛ حيث وصل إلى 21 مباراة متتالية من دون هزيمة فى دورى أبطال إفريقيا (14 فوزا، و7 تعادلات)، ولم يحقق أى فريق آخر هذا الرقم القياسى وتجاوز بذلك منافسه الترجى التونسى صاحب الـ20 مباراة من دون هزيمة.

تبقى المباراة بين الفريقين بحظوظ متساوية، ورغم أن الترجى يخوض اللقاء بالقاهرة، لكن خبرة لاعبيه كافية فى تحقيق هدفهم، والجهاز الفنى للفريق واللاعبون يرون أنهم خارج ملعبهم أصبحوا محررين من عبء الضغط الجماهيرى، وتبقى طموحاتهم فى خطف هدف يزيد من عبء الضغط المعنوى على لاعبى الأهلى وجهازهم الفنى.

مارسيل كولر، المدير الفنى للأهلى، فى لقاء الذهاب برادس نجح فى اختيار التشكيل المناسب الذى حقق به التعادل السلبى، ولكن خطة الأداء التى أدى بها الفريق فى رادس سوف تتغير ملامحها ومكوناتها عن لقاء الإياب؛ لأن المارد الأحمر يخوض اللقاء بهدف واحد وهو تحقيق الفوز ولاشيء غيره، ولذا فإن خطة الأداء والأدوار الخاصة بكل لاعب سوف تتغير تمامًا، والأهم هو كيفية الالتزام الكامل بتعليمات الجهاز الفنى، واستغلال الفرص السانحة لإحراز الأهداف لأن إهدار الأهداف، يُفقد اللاعبين القدرة الكاملة على التركيز، وفى المقابل يُتيح للاعبى الترجى السيطرة على المجريات واكتساب الثقة.

فإن احتفاظ لاعبى الأهلى بهدوئهم وثباتهم الانفعالى يساعد كثيرا فى إفشال خطة لاعبى الترجى وجهازهم الفنى، ويبقى الأمل الكبير فى مساندة التوفيق للاعبى الأهلى فى تحقيق الفوز وحسم اللقب لصالحهم.

خبراء حددوا «مثلث ذهبى» للتفوق

روشتة النجاة من «فخ» الثانوية العامة

بدأت وزارة التربية والتعليم فى تحديد واتخاذ الخطوات اللازمة لمساعدة طلاب الثانوية العامة، وذلك تزامنًا مع اقتراب بدء فترة الامتحانات، حسبما أكد الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، بأن هذه الآليات تستهدف التخفيف عن كاهل أولياء الأمور وتدعم العملية التعليمية.

تقرير: نهال بلال

«حجازى» أكد أن الوزارة وفرت مراجعات نهائية لشهادة الثانوية العامة ببعض المدارس بالمحافظة وفى طريقها لتستكمل باقى المدارس والمحافظات، وذلك بهدف تحقيق التحصيل الدراسى السليم للطالب وفقا لنهج الوزارة فى عملية التعلم والتعليم.

وأضاف أنه تم توفير مقار خاصة لعدد كبير من هذه المراجعات فى مختلف الإدارات التعليمية، ويتم ذلك من خلال تشكيل فرق من المعلمين المتميزين والمشهود لهم بالكفاءة للقيام بتدريس تلك المراجعات لتدريب الطلاب على أساليب الامتحانات وكيفية استخدام «البابل شيت»، هذا إلى جانب إنتاج فيديو توضيحى لطريقة كتابة البيانات والإجابة، مناشدًا الطلاب بضرورة الانضباط بقواعد أداء الامتحانات، وخاصة أن الوزارة تعمل على مراعاة تكافؤ الفرص والالتزام والعمل على توفير الجو المناسب والهدوء للطلاب.

تعليقا، أكد الخبير التربوى، الدكتور تامر شوقى، على بعض النقاط التى يجب أن تتأكد الوزارة من توافرها فى إطار الاستعداد لموسم امتحانات الثانوية العامة، وفى مقدمتها إعداد الامتحانات والتأكد من استيفائها الشروط والمعايير المختلفة الخاصة بها، إلى جانب التأكد من توفير عدد كاف من الملاحظين والمراقبين ورؤساء اللجان، بالإضافة إلى العمال فى اللجان المختلفة، والتأكد من تزويد اللجان المختلفة بكاميرات المراقبة وأجهزة التشويش على الاتصالات، فضلا عن التأكد من كفاءة هذه الأدوات والأجهزة.

«شوقى»، أشار أيضا إلى أن «دور الأسرة لا يقل أهمية عن بقية الأدوار المشاركة فى منظومة الثانوية العامة، والذى يدور حول تأهيل الطالب خلال الفترة الحالية للامتحانات وإبعاده عن أجواء القلق والتوتر، خاصة أن قلق الطالب غالبًا ما يكون مستمدا من قلق الأسرة، الأمر الذى يفرض على الوالدين القيام بتوفير الغذاء الصحى المناسب للطالب والبعد عن الوجبات السريعة ومشروبات الكافيين، وتجنب أى خلافات أسرية تزيد من قلق الطالب وتوفير الهدوء بقدر الإمكان، أيضا تجنب تخويف الطالب من الامتحانات وبث الطمأنينة إليه، والابتعاد عن لوم الطالب قدر الإمكان عما أضاعه من وقت بدون استذكار، وكذلك وعده بالمكافآت حال نجاحه بدلا من تهديده بالعقاب لو أخفق فى الامتحانات، والابتعاد تماما عن التهكم والسخرية من شخصية الطالب فى حالة قلة استذكار مواده الدراسية، وعدم وضع طموحات أعلى من مستوى الطالب، مع التأكيد على عدم المقارنة بين الطالب والآخرين واتهامه بأنه أقل مستوى منهم.

وحدد «شوقى»، دور الطالب فى عدة نقاط، وقال: لابد أن يحرص على استثمار الوقت المتبقى وعدم إضاعته، والبعد عن كافة المشتتات سواء التكنولوجية أو الاجتماعية، إلى جانب الحرص على مراجعة كل مادة عدة مرات وعدم الاكتفاء باستذكارها مرة واحدة فقط، وكذلك الحرص على حل النماذج الامتحانية المتاحة على مواقع وزارة التربية والتعليم ومنصة امتحانات مصر، وتجنب تضييع الوقت فى الذهاب إلى دروس لا يحتاج إليها».

كما تحدث الدكتور حسن شحاتة، أستاذ المناهج، كلية التربية، جامعة عين شمس عن المثلث الذهبى للتفوق فى الثانوية العامة وأضلاعه «المدرسة، والطالب، والمنزل»، وموضحاً أن المدرسة عليها دور مهم فى توجيه الطلاب إلى المواقع التى خصصتها وزارة التعليم لعرض الأسئلة الموضوعية، كنماذج يسترشد بها الطلاب فى المذاكرة، كما أنه عليها الإكثار من التدريب على الأسئلة الموضوعية ومناقشة الأسئلة، التى وضعت للطلاب فى السنوات الأربع الماضية، والعمل على تخصيص بريد إلكترونى لكل معلم ليتواصل معه الطلاب إذا واجههم.

«شحاتة» أضاف: كما أن الطالب دوره الإيجابى والنشط مهم فى الجلوس يوميا لأداء بروفة للامتحان عبر ورقة أسئلة لأعوام سابقة وتصويب أخطائه لنفسه، وعليه تنفيذ مجموعة إجراءات للاستذكار الناجح أهمها كتابة الجزاء الصعبة والمهمة، وكذلك تحويل مادة الكتاب المدرسى إلى أسئلة موضوعية اختيار من متعدد، والتلخيص بعد المذاكرة باللغة الدارجة لغة الطالب وليس لغة الكتاب، وعقد جلسات مع بعد الزملاء لمناقشة أسئلة صعبة وصولا إلى الحل.

أيضا أكدت الدكتورة هبة غازى، الخبير والاستشارى الأسرى والتربوى، أن «فكرة الاستعداد وتأهيل الطلاب للثانوية العامة قد تطورت بمرور الوقت، ففى الأعوام الأخيرة، تزايدت الاهتمامات بتطوير برامج الاستعداد للاختبارات وتقديم الدعم اللازم للطلاب، وقد شهدت بعض البلدان تغييرات فى مناهج الدراسة ونهج التقييم لتحسين تجربة الطلاب، وضمان أن يكونوا مستعدين بشكل جيد للاختبارات، وبعض الجهات المسئولة قد عملت أيضًا على تقديم الموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت لمساعدة الطلاب فى الاستعداد للثانوية العامة، وذلك فى ضوء التطور التكنولوجى والتحول نحو التعلم عن بعد.

وأضافت: يجب استمرار العمل على تطوير المناهج وجعل المنهج تكاملى وأكثر مرونة، ويعتمد على التفكير الناقد والتحليل وهذا يعتبر نقلة من المنهج التقليدى الذى يعتمد على الحفظ والاستذكار، ليتحول الطالب إلى عقلية مفكرة تربط المعلومات بعضها البعض، ونحن الآن فى وقت يحتاج إلى خلق مناخ أساسه الاستقرار الأسرى والنفسى حتى يشعر الطالب بالثقة والأمان، هذا إلى جانب فتح حوار مع الطالب للتعرف على احتياجاته خلال فترة المذاكرة والامتحانات، وبقدر الإمكان منع الزيارات الأسرية والابتعاد عن تكرار كلمة «ذاكر» وتحويلها إلى «افعل ما عليك»، وبالنسبة للمدرسة فعلى الإدارة أن تكون أكثر مرونة مع الطلاب وألا تتحول إلى مصدر ترهيب وذعر لهم، مع العمل على إعداد لجان الامتحانات بصورة جيدة، ومساعدة الطلاب فى المراجعات.

د. رضا حجازى

Issue NUM: 5198
22 مايو 2024



«النواب» يوافق نهائيا على مشروع قانون المنشآت الصحية..

«جبالى»: هدفنا تطوير المستشفيات ولا أساس لادعاءات بيعها

وافق مجلس النواب نهائيا برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالى، على القانون المقدم من الحكومة، بشأن تنظيم منح التزام المرافق العامة لإنشاء وإدارة وتشغيل وتطوير المنشآت الصحية.

كما وافق البرلمان خلال جلسته العامة يوم الاثنين الماضى، فى ضوء مقترح النواب بأن تحدد نسبة الأطباء وأفراد هيئة التمريض والفنيين الأجانب بالمنشأة الصحية القائمة بما لا يجاوز 15 فى المائة وبنسبة لا تجاوز 25 فى المائة بالنسبة للمنشآت الصحية التى سيتم إنشاؤها بعد هذا القانون.

تقرير يكتبه: عبد الحميد العمدة





قال المستشار الدكتور حنفى جبالى بعد الموافقة النهائية على مشروع القانون أكد قائلًا: «لقد آثرت طوال مناقشات مشروع القانون عدم إبداء رأيى فيه لإفساح المجال أمام النواب للاستماع إلى جميع الآراء ووجهات النظر بتجرد وشفافية، إلاّ أننى أجد لزامًا على - فى ضوء بعض الآراء التى قيلت تعقيبًا على مشروع القانون بعد مناقشته سواء من بعض النواب أو من غيرهم من الشخصيات العامة- والبعض منهم قانونى- أن أوضح بعض النقاط الهامة بحيادية شديدة ودون مزايدة من أحد أو على أحد،

أن القول بأن الحكومة تقدمت بهذا المشروع من أجل البدء فى بيع المستشفيات الحكومية والإضرار بمصالح المواطنين هو مجرد إدعاء، لأن مشروع القانون حتى بالنسبة للمستشفيات القائمة الهدف منه تطوير هذه المستشفيات ليس بالبيع وإنما بالانتفاع ولمدة أقصاها 15 عاما، والانتفاع بالمرافق العامة بمنح الالتزام ليس ابتداعا أو وليد اليوم، وإنما هو حكم درجت عليه الدساتير المصرية وآخرها الدستور الحالى فى المادة (32) منه، ليس هذا فحسب بل إن تشجيع الدولة على مشاركة القطاع الخاص فى خدمات الرعاية الصحية هو التزام دستورى وفقًا للمادة (18) منه.

وأضاف أن الادعاء بأن مشروع القانون تم فى عجالة من الأمر وعدم البحث الجيد، آسف أن أقول ليتكم استمعتم أو حضرتم اجتماعات لجنة الصحة، للاستماع إلى الآراء والمناقشات الفنية والحيادية والتى كان لها عظيم الأثر فى إعادة صياغة مواد مشروع القانون للتأكيد على حقوق المواطنين وعدم المساس أو الانتقاص من الخدمات الطبية الإلزامية والمجانية التى تقدمها الدولة، فضلًا عن مراعاة اعتبارات الأمن القومى، وذلك كُله بعد استجابة سريعة من الحكومة وعلى رأسها رئيس مجلس الوزراء.

من جانبه عقب النائب أشرف حاتم، رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب على تخوفات بعض النواب، بأن ما يهمنا تقديم خدمة طبية جيدة للمواطن، مضيفًا: وضعنا العديد من الضوابط الحاكمة لنضمن تقديم خدمات صحية أفضل، وعدم التخلى عن العاملين فى تلك المنشآت.

وأكد حاتم علينا الانتظار لحين تطبيق التجربة، مشددًا على ضرورة أن يكون هناك متابعة وتقييم لضمان تحقيق الهدف المرجو من تطبيق هذا القانون.

> لحماية الركاب.. لجنة الاتصالات بالبرلمان توصى شركة أوبر بتشغيل زر الاستغاثة sos خلال 48 ساعة

وفى سياق مواز أوصت لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب، برئاسة النائب أحمد بدوى، عقب اجتماعها يوم الاثنين الماضى، بحضور مسئولى الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومسئولى شركة اوبر ومسئولى وزارة النقل، بعدد من التوصيات المهمة والخاصة بضمان سلامة مستخدمى شركات النقل الذكى العاملة فى مصر.

وتمثلت فى 4 توصيات هى التأكيد على أن الشركات العاملة فى مجال النقل البرى باستخدام تكنولوجيا المعلومات، شركات خدمات نقل وليس شركات عاملة فى مجال التطبيقات الرقمية؛ وبالتالى فهى تعد ناقلا ومعنية بضمان سلامة الركاب، وهو التزام وجوبى لا يجوز مخالفته أو التحلل منه، وكذلك إلزام وزارة النقل بسرعة إنفاذ جميع أحكام قانون تنظيم خدمات النقل البرى للركاب باستخدام تكنولوجيا المعلومات الصادر بالقانون رقم (87) لسنة 2018، والقواعد والإجراءات اللازمة لتطبيق أحكام القانون المُشار إليه والصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (2180) لسنة 2019، فضلًا عن إلزام الحكومة بتعزيز سبل سلامة الركاب من خلال استحداث وسائل حماية إضافية، وبصفة خاصة مراقبة عملية النقل البرى باستخدام تكنولوجيا المعلومات عبر الكاميرات والتسجيل الصوتى، وأيضًا التشديد على قيام جميع الشركات الراغبة فى العمل فى المجال بتوفير مركز لخدمة العملاء لاستقبال الشكاوى وتسجيلها بشكل منتظم على أن تكون قاعدة بيانات الشكاوى مرتبطة إلكترونيا عند طلبها بأى وسيلة من الوسائل بوزارة النقل، وتقوم الوزارة بمتابعة التنفيذ.

ومن جانبه، قال النائب أحمد بدوى، رئيس لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب، إنه سيتم تطبيق توصيات اللجنة فيما يخص تشغيل زر الاستغاثة sos من جانب مسئولى شركة أوبر خلال 48 ساعة على أن يتم تنفيذ كافة التوصيات خلال 5 أيام، ومن أبرزها عمل كارت متابعة وفيش جنائى للسائقين وإجراء فحص فنى للسيارة، فضلًا عن ضرورة أن تكون رخصتا القيادة والسيارة ساريتين.

وأضاف بدوى أنه سيتم تطبيق تشغيل زر للاستغاثة sos، وكذلك التسجيل الصوتى للرحلة بعد موافقة العميل، لافتًا إلى أن هناك اتفاقا بين البرلمان والحكومة على ضبط إيقاع عمل شركات نقل الركاب من خلال منظومة محكمة، بقرارات حاسمة تنظم عمل شركات النقل الذكى وعلى رأسها أوبر وغيرها.

وأشار رئيس لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب إلى أن البرلمان حريص على إقرار قواعد تحافظ على المواطنين وأبنائنا وبناتنا، وهى مسئولية أقسمنا على الحفاظ عليها، ولن يترك أمر دون ضابط أو محاسبة طبقا للقوانين.

Issue NUM: 5198
22 مايو 2024

تحت رعاية السيدة انتصار السيسى

«جائزة الدولة للمبدع الصغير».. طريق الأطفال إلى «التميز»

لم يعد الاهتمام بالطفل مجرد شعار نردده أو جملة عابرة نسردها.. بل أصبح الأمر حقيقة ملموسة لبناء عقول واعية، فوعى طفل اليوم ليس بنفس وعى الطفل القرن الماضي، ومن أجل بناء عقولهم بالعلم وثوابت الهوية المصرية والقيم الأصيلة أولت الدولة المصرية اهتماما كبيرا لبناء أطفالنا بشكل سليم فى ظل التحديات التى نواجهها يوميا، ويأتى هذا الاهتمام من الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى أعلن عن رغبته وسعيه منذ اللحظة الأولى لحشد الطاقات الإبداعية فى مجال نشأة الأطفال من مفكرين وعلماء وفنانين بهدف بلورة استراتيجية وطنية متكاملة لبناء أجيال جديدة واعية ومبدعة.

تقرير يكتبه: أشرف التعلبى



وإحدى هذه الأدوات التى تؤكد مدى الاهتمام الكبير إطلاق «جائزة الدولة للمبدع الصغير»، تحت رعاية السيدة انتصار السيسى، قرينة رئيس الجمهورية، والتى أعلنت هذا الأسبوع نتيجة الدورة الرابعة للجائزة، وجوائزها تشمل كل فروع الأدب والفنون والإبـداع والابتكار وتخاطب الأطفال حتى 18 عامًا وجوائز الفائز فى كل فرع نحو 40 ألف جنيه، من أجل الاكتشاف المبكر للمواهب الصغيرة وتحفيز الطاقات الإبداعية فى مختلف مجالات.

الدكتورة نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة، عبرت عن سعادتها، لما شهدته جائزة الدولة للمبدع الصغير، هذا العام من إقبال كبير للمواهب الصغيرة الواعدة، وذلك تحت رعاية السيدة انتصار السيسى، قرينة الرئيس عبدالفتاح السيسى.

وسجلت الجـائـزة فـى دورتـهـا الحالية أكـبـر عـدد من المتقدمين، وكان من اللافت، وللعام الثانى على التوالي، أن تتصدر محافظات الصعيد، والمحافظات الحدودية، قائمة أكثر المتقدمين للجائزة، حيث جاءت محافظة أسيوط فى المركز الأول، ثم محافظة الوادى الجديد فى المركز الثاني.

وأوضحت وزيرة الثقافة، أنه «من الرائع أن تشهد المسابقة هذا العام إقبالا كبيرًا من مواهب شمال سيناء، بل ويفوز أحد موهوبيها بالمركز الأول بفرع القصة، وهو ما يؤكد أن جهود التنمية الثقافية قد بدأت تؤتى ثمارها بالمحافظة، خاصة مع عودة النشاط الثقافى بصورة طبيعية، وبشكل مكثف، بمحافظة شمال سيناء».

وأشـارت وزيرة الثقافة، إلى أن الجائزة شهدت هذا العام، عـددًا من الإيجابيات التى تؤكد نجاح جهود وزارة الثقافة للوصول للمواهب الواعدة فى مختلف المجالات، وفى كل مكان، حيث شهدت للمرة الأولى، فتح باب التقديم لأبنائنا فى الخارج ليكونوا جزءًا من المسابقة، فضلًا عن فوز عدد ممن تقدموا خـلال السنوات الماضية للمسابقة، ولـم يحالفهم التوفيق للحصول على إحدى جوائزها، وهو ما يؤكد الأهمية والمكانة التى تحظى بها جائزة الدولة للمبدع الصغير.

وأكدت وزيرة الثقافة، التزام الوزارة بدعم المواهب الصاعدة، وتوفير كل الإمكانات لتنمية قدراتهم الإبداعية، مشيرة إلى أنه سيتمّ تبنى مواهب المرشحين للقائمة القصيرة للجائزة، من خلال إلحاقهم بمراكز الإبداع وتنمية المواهب التابعة لقطاعات الوزارة المختلفة.

من جانبه كشف الدكتور هشام، عزمي، أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، أن عدد الأطفال المتقدمين للجائزة بلغ فى دورتها الرابعة لهذا العام من داخل مصر، من كل محافظاتها 10455 طفلًا، ومن خارج الدولة 100 طفل، بإجمالى 10555 متقدمًا، فى كل مجالات الجائزة «الآداب - الفنون - الإبداع والابتكار»، بواقع 3646 من الذكور، و6909 من الإناث، حيث بلغ إجمالى عدد المتقدمين فى فرع القصة 790 طفلًا، وفى فرع الشعر 449، وفى فرع التأليف المسرحى 133، وفى فرع الرسم 7546، وفى فرع العزف 87، وفى فرع الغناء 644، وفى فرع التطبيقات والمواقع 450، كما تقدم لفرع الابتكارات العلمية 456.

وتابع «عزمي»: للعام الثانى تصدرت محافظة أسيوط، قائمة المتقدمين للجائزة هذا العام بنحو 3679 متقدمًا، من إجمالى 27 محافظة، بينما تصدرت المملكة العربية السعودية عدد المتقدمين من خارج البلاد.

كما بلغ عدد الفائزين فى كل مجالات وفروع الجائزة لهذا العام 34 مبدعًا من الفئة العمرية الأولـى، والفئة العمرية الثانية.. ففى مجال الأدب، فرع القصة، فاز فى الفئة العمرية الأولـى، كل من، رقية عمرو الفضالى عبد الباسط، محافظة شمال سيناء، وفريدة محمد مجدى مهدي، محافظة الجيزة، وفى الفئة العمرية الثانية، فاز محمد أحمد عبد اللطيف عبد الفتاح، محافظة الدقهلية، ونيروز ممدوح إسماعيل محمد رخا محافظة دمياط، وفى فرع الشعر، فاز فى الفئة العمرية الأولى، أدهم عبد النبى رضا حسن، محافظة الجيزة، ومحمد رجب رمضان السيد، محافظة الجيزة، وفى الفئة العمرية الثانية، فاز ساجد محمد عبد الفتاح صالح، محافظة الجيزة، وغادة كمال الدين محمد حسين، محافظة الإسكندرية، وفى مجال التأليف المسرحي، فاز فى الفئة العمرية الأولى، كل من، إسراء مجدى عبد الوهاب سعيد، محافظة القليوبية، وتقى محمد صلاح الدين العدوي، محافظة البحيرة، وفى الفئة العمرية الثانية، لميس محمود حسب النبي، محافظة القاهرة، وعبد الرحمن محمد ماهر عبد الرحمن، محافظة الجيزة.



وعن اهتمام الدولة بالأطفال أكدت الكاتبة سماح أبو بكر عزت، عضو اللجنة العليا للجائزة، أنها سعيدة للغاية بأن تكون هناك جائزة دولة مخصصة للأطفال فى مختلف الفروع من قصة وشعر وابتكار وموسيقى ورسم، وسعيدة أكثر بأن تكون محافظة أسيوط من أكثر المحافظات المشاركة بأعمال.

وأضافت: الهدف المهم من الجائزة هو اكتشاف المواهب، لكن الأهم رعاية هذه المواهب، والمركز القومى لثقافة الطفل يقوم بهذا الدور من خلال طباعة أعمال هؤلاء المبدعين الصغار وإقامة حفلات توقيع فى معرض الكتاب ومشاركتهم فى فعاليات تنظمها المؤسسات الثقافية، والفائزين فى الموسيقى يتم رعايتهم فى الأوبرا، كل هذا يؤكد اهتمام الدولة فى الجمهورية الجديدة بالأطفال الموهوبين، وهذا يشجعهم أكثر ويجعلهم يتفوقن أكثر.

وتابعت «سماح»: أثناء عملية تحكيم الجائزة وجدنا أطفالا رائعين، لم نكن نتخيل أن هؤلاء الأطفال هم من كتبوا وعبروا عن هذه الأفكار والقضايا التى وردت فى القصص أو الشعر، وتأكدنا من ذلك من خلال مقابلتنا للأطفال الذين صعدوا للقائمة القصيرة فى الجائزة، ولم نكتف بمجرد الاطلاع على الأعمال فقط، ليكون هناك حـوار مباشر بيننا وبين الطفل، لنتأكد من كتابته للعمل وأنها فكرته.

كما أوضحت أن «أعـمـال هـؤلاء المبدعين الصغار تؤكد أن لديهم وعيا، لأن بعض هذه القصص تحدثت عن أهمية العلاقات الإنسانية وأنها أهم من البقاء على السوشيال ميديا، وأن التكنولوجيا مهمة للغاية، لكنها لا تغنى عن العلاقات الإنسانية بيننا، وهناك قصص كثيرة تناولت انتصار حرب أكتوبر بمناسبة مـــرور نصف قـرن على هــذا الانتصار العظيم، منها قصة تحدثت عن البطل اللواء باقى زكى يوسف، صاحب فكرة استخدام خراطيم المياه لأحـداث ثغرات فى خط بارليف، وقصة عن إبراهيم الرفاعى بطل الصاعقة، وغيرهم من الأبطال، وهذا يؤكد أن الأطفال قاموا بإجراء بحث حـول حـرب 6 أكتوبر وعرفوا كل التفاصيل عنها، بالإضافة إلــى قصص كثيرة تناولت مبادرة حياة كريمة وما حققته من إنجازات، منهم طفل كتب قصة عن قريته، وأنه كان يحلم بتطويرها، ثم كيف تغيرت بعد مبادرة حياة كريمة.

وأكـدت «أبوبكر»، أن الأمـر تغير ولم يعد أبناء الأقاليم يشعرون بأنهم بعيدون، فكل عام نرى الكثير من الفائزين من المحافظات الحدودية، لأن الجائزة تغطى محافظات الجمهورية، والفرص متساوية تماما بين الجميع، دائما كانت القاهرة تستحوذ على الاهتمام، والأقاليم البعيدة مهمشة، لكن الآن فى ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى تحققت العدالة الثقافية، وحصل أبناء الأقاليم على كل ما يحلمون، وكل عام نرى الفائزين فى المراكز الأولى من هذه الأقاليم.

بدوره، قال الكاتب عبده الزراع، رئيس شعبة أدب الأطفال باتحاد الكتاب، واحد محكمى الجائزة منذ بدايتها: هناك اهتمام كبير جدا من قبل الدولة بأدب الأطفال وثقافتهم فى السنوات الأخيرة، وهذا يتحقق من خلال الـوزارة والمؤسسات الثقافية، التى تتبنى عددا كبيرا من الأنشطة الثقافية ومنها جائزة المبدع الصغير وتخصيص معرض لكتاب الطفل وغيرها من الأنشطة، وهـذه مكاسب كبيرة تحققت فى هذا المجال فى ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأضـاف: جائزة المبدع الصغير من الجوائز المهمة التى ترعاها السيدة انتصار السيسي، كما أنها أضافت الكثير من الاهتمام إلى الحياة الثقافية، فيما يخص أدب الأطفال، وهى جائزة بمثابة جائزة الدولة للتفوق والتقديرية لأنها جائزة دولة، ومن مميزاتها أنها تقدم الأطفال الموهوبين والمبدعين فى مختلف المجالات.

10.5
ألـــف
عدد المتقدمين للجائزة فى دورتها الرابعة لهذا العام

وتابع: من خلال تحكيمى فى الجائزة خلال السنوات الثلاث أستطيع القول إن مصر ولادة بالمواهب الإبداعية سواء على مستوى الأفكار أو الوعي، وتأكدنا كلجان أن أطفالنا لديهم وعى كبير بالقضايا المحيطة بهم، وهناك نصوص متميزة للغاية فى كتابة القصة والمسرح، وهى مكتملة فنيا، وهذا يدل على أن هناك بذرة صالحة وعلينا رعايتها.

ومن الفائزات بالمركز الأول فى القصة الطفلة رقية عمرو الفضالي، من محافظة شمال سيناء، وبالتواصل مع والدها عمرو الفضالى قال: رقية تبلغ من العمر 10 سنوات، وبـدأت رحلة القراءة والكتابة منذ صغرها، فهى تحب الاستماع للقصص، وتحكى لإخوتها تلك القصص التى كانت تسمعها من الأسرة، ثم شاركت فى المشروع القومى للقراءة فى السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، وحصلت على مركز ثالث جمهورية، إلى أن اهتمت بالكتابة وفازت الآن بجائزة المبدع الصغير.

وعن الجائزة قال «الفضالي»: رعاية الدولة لجائزة كبرى مثل هذه لتنمية مواهب الأطفال شيء عظيم للغاية، لم نره من قبل، وهو أمر محمود أن تشجع الدولة الأطفال على القراءة والكتابة، و«رقية» لم يحالفها الحظ للمشاركة فى الجائزة خلال العامين الماضيين، لكنها كانت متحمسة للمشاركة هذا العام، كما أن قصصها ليست قصصا عادية، بل لها رسالة وهدف، ومنذ اللحظة الأولى لمشاركة ورقية بهذه القصص وهى تحلم بطابعة كتاب له وتشارك به فى معرض الكتاب، فلم تكتف بالقراءة فقط، كما كانت تفعل فى السنوات الماضية، بل كانت تحلم أن يقرأ لها زملاؤها، ويحمل الكتاب اسمها.

بدورها، أكدت «رقية» أن فوزها بجائزة المبدع الصغير إنجاز كبير بالنسبة لها، وحققت خطوة من أحلامها، كما أنها شاركت فى المسابقة بثلاث قصص، الأولى بعنوان «ريشتى السحرية»، وهى قصة خيالية تحولت فيها فتاة إلى ريشة، كلما تحلم بشيء يتحول إلى حقيقة، والقصة الثانية عنوانها «عظيمة يا مصر» تتحدث فيها عن حـرب أكتوبر، والقصة الثالثة بعنوان «الرسالة الحادية عشرة» ناقشت فيها التنمر وتقبل الآخر من ذوى الهمم.

من جهتها، أعربت «شرين» والدة محمد رجب رمضان، الفائز فى الشعر، ابن محافظة الجيزة، عن سعادتها بفوز ابنها، مؤكدة أن «الجائزة مهمة للغاية وستكون حافزا كبيرا له ولغيره من الأطفال، معبرة عن امتنانها لاهتمام الدولة خلال السنوات القليلة الماضية بالأطفال وبذوى الهمم».

وقالت: ابنى محمد من ذوى الهمم (كفيف) لذلك معظم ما يكتبه يتحدث عن المكفوفين، وهو يكتب أشعارًا بالعامية، من خلال نظام البرايل، حتى أنى تعلمت منه لغة البرايل.

ومن جانبه، عبر «محمد» عن سعادته بحصوله على الجائزة، والتى فاز من خلال قصائده التى تتحدث عن الحرب فى غزة.

«عسكر» و«أيوب» و«أبوالعلا»

ثلاثة مقاعد لـ«المصور» فى مجلس «دار الهلال» و«الجمعية العمومية»

حسمت مجلة «المصور»، انتخابات اختيار أعضاء مجلس الإدارة والجمعية العمومية لمؤسسة دار الهلال، بعد نجاح ثلاثة من أبنائها فى حصد ثلاثة مقاعد فى «مجلس الإدارة» و«الجمعية العمومية»، وهم الزملاء أحمد عسكر (مجلس الإدارة)، ومحمود أيوب ومحمد أبوالعلا (الجمعية العمومية).

تقرير يكتبه: وليد محسن

عسكر - حبيب - أيوب - أبوالعلا

شهدت العملية الانتخابية، إقبالا كبيرا من الزملاء الصحفيين والإداريين والعمال لاختيار ممثليهم فى مجلس الإدارة والجمعية العمومية، حيث حرص المرشحون على استقبال الناخبين وتبادل الحديث حول برامجهم الانتخابية، وكذلك طرق النهوض بالمؤسسة من كافة النواحى المالية والصحية والإدارية.

أجريت انتخابات مؤسسة دار الهلال يوم الخميس الماضى 16 مايو على عضوية مجلس الإدارة والجمعية العمومية، وبلغ إجمالى المرشحين لعضوية مجلس إدارة دار الهلال عن الصحفيين 5 مرشحين، وعن الإداريين 9 مرشحين وعن العمال 3 مرشحين، وبلغ إجمالى المرشحين لعضوية الجمعية العمومية للمؤسسة عن الصحفيين 4 مرشحين، الإداريين 5 مرشحين والعمال 6 مرشحين.

شكلت الهيئة الوطنية للصحافة، برئاسة المهندس عبدالصادق الشوربجى لجنة للإشراف على انتخابات مجالس الإدارات والجمعيات العمومية للمؤسسات الصحفية القومية.

شارك فى الانتخابات بمؤسسة دار الهلال 141 ناخبًا من الصحفيين ومن الإداريين شارك 157 إداريا، ومن العمال 204، ومن المقرر أن تعلن النتائج الرسمية من قبل الهيئة الوطنية للصحافة 26 مايو الجارى.

يشار هنا إلى أن المهندس عبدالصادق الشوربجى، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، أجرى جولة بالمؤسسة لمتابعة سير وتسهيل العملية الانتخابية، وأكد أن الهيئة تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين لعضوية مجالس الإدارة والجمعيات العمومية للمؤسسات الصحفية القومية.

كما أوضح أنه تم تكليف المؤسسات بتيسير عملية الاقتراع على الناخبين، لافتًا إلى أن الهيئة تستهدف انتخابات بأعلى معايير النزاهة والحيادية والشفافية، حتى تعبر النتيجة النهائية عن إرادة وتطلعات العاملين بالمؤسسات صحفيين وإداريين وعمال.

وأشاد «الشوربجى» بحرص الزملاء على الحضور والمشاركة والإقبال الكبير الذى شهدته اللجان، وتابع عملية التصويت وحرص على الاستماع لعدد من الزملاء، وأكد حرص الهيئة على خروج الانتخابات فى أبهى صورة وبما يليق بمكانة وعراقة المؤسسات الصحفية القومية.

رافق رئيس الهيئة خلال الجولة، المستشار عادل بريك، المستشار القانونى للهيئة ورئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات، الدكتور أحمد مختار وكيل الهيئة، وليد عبدالعزيز، أسامة أبو باشا عضوا الهيئة، ومروة السيسى أمين عام الهيئة الوطنية للصحافة، والمستشار مدحت لاشين المستشار القانونى لرئيس الهيئة.

ومع انتهاء عملية التصويت أعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات برئاسة المستشار أحمد سعد والمستشار محمود الفخرانى فوز كل من الزميل أحمد عاطف سعد عسكر بأعلى الأصوات فى عضوية مجلس الإدارة عن الصحفيين بـ95 صوتا، ومحمد فتحى حبيب بـ75 صوتا، بينما فاز فى الجمعية العمومية (صحفيين) الزميل محمد أبو العلا بـ91 صوتا، والزميل محمود أيوب بـ 67 صوتا.

وعن الإداريين فازت فى عضوية مجلس الإدارة عزة الغرباوى بـ51 صوتا، وصابر محمد حسين بـ 49 صوتا، وعن العمال فاز بعضوية مجلس الإدارة عماد عفيفى بـ 151 صوتا، ووائل كمال بـ 113 صوتا.

وعن الجمعية العمومية (إداريين) حصلت سماح طارق على 82 صوتا، وهشام محمود على 61 صوتا، وعن العمال حصل حسام عبدالمجيد على 73صوتا، وإسماعيل حامد إسماعيل على 67 صوتا.


استقبال حافل للشوربجى وأعضاء الهيئة الوطنية للصحافة فى دار الهلال

«الداخلية» تواصل توجيه ضرباتها لـ«تجار الكيف»

ضبط 245 قضية مخدرات

واصلت الأجهزة الأمنية حملاتها لاستهداف تجار المخدرات لمحاربتها والحد من انتشارها على مستوى محافظات الجمهورية؛ حيث قامت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بقطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المعنية ومديريات الأمن بشن عدة حملات لضبط تجار الكيف.

تقرير يكتبه: وائل الجبالى

ففى محافظة الغربية، تم رصد عدة عناصر إجرامية تقوم بالاتجار فى المواد المخدرة وترويجها على عملائهم، وعقب تقنين الإجراءات تم استهدافهم وجرى ضبط عاطل وبحوزته 5 كيلوجرامات لمخدر الأفيون، وسلاح نارى ودراجة نارية، كما تم ضبط تاجر له معلومات جنائية بدائرة قسم شرطة ثان طنطا بالغربية وبحوزته 1 كيلوجرام لمخدر الآيس «الشابو»، وسلاح أبيض، هذا إلى جانب ضبط عاطلين لهما معلومات جنائية بدائرة مركز شرطة المحلة الكبرى بالغربية، وبحوزتهما 4 كيلوجرامات لمخدر الآيس«الشابو» وسلاح أبيض، وقُدرت القيمة المالية للمواد المخدرة المضبوطة بـ3,175 مليون جنيه تقريبًا.

وبدائرتى «قسم شرطة ثان الزقازيق، ومركز شرطة منيا القمح»، تم ضبط 5 قضايا، ضُبط خلالها كمية من مخدر الهيروين – 2 فرد محلى بدائرة قسم شرطة ثان الزقازيق كما تم ضبط 11 قضية، ضبط خلالها 1,600 كيلوجرام «حشيش»، وكمية من «الهيروين»، و2 كيلو جرام «بانجو»، وأسلحة نارية، بدائرة مركز شرطة منيا القمح.

وفى دائرة مركز شرطة القوصية بأسيوط، وجهت الأجهزة الأمنية عدة حملات استهدفت حائزى المواد المخدرة، أسفرت جهودها عن ضبط 138 قضية ضبط خلالها 58,850 كيلوجرامًا لمخدر الحشيش و8,710 كجم لمخدر الهيروين و42,410 كيلوجرامات لمخدر الشابو، وضبط 8 متهمين لارتكابهم عدد 6 وقائع سرقة متنوعة.

وفى الشرقية، وجهت الأجهزة الأمنية عدة حملات استهدفت حائزى المواد المخدرة بدائرة مركز شرطة الزقازيق، أسفرت عن ضبط 7 قضايا ضُبط خلالها 1,500 كيلو جرام «حشيش»، وكمية من «الهيروين» وكيلوجرام من مخدر «الهيدرو».

وفى محافظة جنوب سيناء، نفذت الأجهزة الأمنية عدة حملات استهدفت أقسام شرطة «طور سيناء - مدينة دهب - شرم الشيخ»، أسفرت عن ضبط 24 قضية ضُبط خلالها (46,80 كيلوجرامًا لمخدر الحشيش و1,100 كيلو جرام لمخدر الهيروين وكمية لمخدرى «الأفيون والآيس»، و3,500 كيلوجرام لمخدر الهيدرو، و10 قطع سلاح أبيض، ومبالغ مالية (عملات محلية وأجنبية)، و11 سيارة من دون لوحات معدنية.

وفى القليوبية، بدائرة مركز شرطة القناطر الخيرية تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط 34 قضية، ضُبط خلالها 7,340 كيلوجرامًا لمخدر الحشيش، و2,160 كيلوجرامًا لمخدر الهيروين، وكمية من مخدرى «البانجو، الشابو»، و600 قرص مخدر، و6 بنادق خرطوش وفرد محلى الصنع، وعدد من الطلقات المختلفة.

وبدائرة قسم شرطة المرج تم ضبط 35 قضية ضُبط خلالها 39 متهما بحوزتهم 1,800 كيلوجرام «بانجو»، و4,575 كيلوجرام «حشيش»، و2,860 كيلوجرامًا لمخدر الهيروين، و1850 قرص مخدر، وكمية من مخدرات «الاستروكس، الآيس، الشادو، البودر، الهيدرو»، وعدد من الأسلحة النارية، و35 سلاحًا أبيض.

اللواء رأفت الشرقاوى، مساعد وزير الداخلية الأسبق قال إن جهود الدولة المصرية فى مجال مكافحة المخدرات يشهد لها العالم، وتم تجفيف منابع تجارة المخدرات التى يتم تصنيعها من أعشاب طبيعية بعد خلطها بمواد كميائية بحيث تؤدى إلى إذهاب العقل والإضرار بالجسد، مع الأخذ فى الاعتبار أن المواد المخلّقة لها تأثير على الصحة النفسية والعصبية للإنسان بمعدل يوازى 300 فى المائة من تأثير المخدرات التقليدية ما يؤدى حتما إلى فقدان الحياة خلال فترة وجيزة، وخلال هذه الفترة يتسم الشخص بصفات غير حميدة بالمرة، كالمزاج المتقلب، والنوم المعكوس، والجبن، وعدم المواجهة لأى مشكلة.

«الشرقاوى» أكد أن تعاطى المواد المخدرة مفتاح لارتكاب كافة أنواع الجرائم من اغتصاب وهتك عرض وسرقة؛ حيث تمنح حالة زائفة من النشوى والسعادة والتهور تجعله يقبل على هذه الأنواع من الجرائم دون مبالاة، وعقب انتهاء تأثيرها يفقد كل ما له قيمة فى حياته، ويُعرض للعقوبة التى قد تصل إلى الإعدام فى بعض الحالات أو السجن المؤبد أو المشدد فى حالات أخرى، وقد يقدم فى حالات أخرى على الانتحار.

مساعد وزير الداخلية الأسبق، أوضح أنه «إذا كانت المخدرات المضبوطة كمية قليلة فتودع مخزن النيابة العامة بعد فحصها بمعرفة الطب الشرعى لتحديد ماهية الشيء، أما إذا كانت الكمية كبيرة فتودع بأقسام ومراكز الشرطة تحت الحراسة المشددة وتحت تصرف النيابة، وبعد الفصل النهائى بحكم بات فى القضايا سواء بالإدانة أو البراءة يشمل المصادرة للمواد المخدرة المضبوطة، تصدر النيابة العامة قرارًا بإعدام المواد المخدرة بتلك القضايا، إذا كانت حشيشا أو بانجو من خلال لجنة تضم رئيس نيابة ولواء شرطة ومسئولا عن مخازن المخدرات، وتنتقل إلى المخزن العام بميناء الإسكندرية البحرى؛ حيث يتم إعدامها حرقا بأفران خاصة بعيدة عن الكتلة السكانية بعد جردها والتأكد من مطابقتها للبيانات المثبتة فى محاضر التسليم والاستلام، أما الأفيون والعقاقير المثبتة بجدول المخدرات فتُرسل لوزارة الصحة لإدخالها فى صناعة الأدوية وخاصة مسكنات الألم».

تحت رعاية وبحضور وزير الطيران

افتتاح المؤتمر الطبى السنوى الثانى لمستشفى مصر للطيران عن «السياحة العلاجية»

اهتمام كبير تمنحه الدولة المصرية لتنشيط حركة السياحة العلاجية والاستشفائية الوافدة إلى مصر، وفى ضوء ما اتخذته وزارة الطيران المدنى من خطوات فعالة فى هذا المجال بما يحقق تنوع الأنماط السياحية داخل مصر، شهد الفريق محمد عباس حلمى وزير الطيران المدنى، والدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، افتتاح فعاليات المؤتمر الطبى الثانى لمستشفى مصر للطيران للسياحة العلاجية والتحول الرقمى، والذى يهدف إلى تعزيز مكانة مصر كواجهة سياحية تتمتع بإمكانات إقليمية وعالمية كبيرة، لما لمصر من موقع متميز على خريطة السياحة العلاجية، فضلاً عن كونها مقصدًا لراغبى الاستشفاء من جميع أنحاء العالم.

تقرير يكتبه: وليد سمير

حضر الافتتاح الطيار منتصر مناع، نائب وزير الطيران المدنى، والدكتورة غادة شلبى نائب وزير السياحة والآثار، والطيار عمرو الشرقاوى رئيس سلطة الطيران المدنى والمهندس يحيى زكريا رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران، والمهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، والدكتور أيمن صلاح رئيس مستشفى مصر للطيران للخدمات الطبية، والملاح ياسر سعد مستشار وزير الطيران للمتابعة والإشراف على شئون مكتب الوزير، وشاهيناز غازى نائب رئيس مجلس إدارة فودافون مصر، وعدد من قيادات وزارتى الطيران المدنى والصحة والخبراء الدوليين والمتخصصين والاستشاريين فى جميع التخصصات الطبية.

بدأت فعاليات المؤتمر بعرض فيلم تسجيلى عن أبرز أنشطة مستشفى مصر للطيران وأقسامها المختلفة، وأعمال التطوير التى تمت خلال الفترة الماضية، وكذلك توضيح كافة الخدمات الطبية المقدمة للعملاء.

رحب الفريق محمد عباس حلمى بالحضور خلال مراسم افتتاح فعاليات المؤتمر الذى تنظمه مستشفى مصر للطيران بالتنسيق والتعاون مع كافة الجهات المعنية، وأشار إلى أهمية المؤتمر فى تعميق تبادل الرؤى والخبرات فى مجال الخدمات الطبية وجهودها نحو استغلال التحول الرقمى للاستثمار فى مجال السياحة العلاجية، خاصة فى ضوء ما تتمتع به مصر من مقومات طبيعية وخبرات متميزة.

وأشاد «حلمى»، بأهمية المؤتمر فى وضع الملامح الرئيسية للترويج للسياحة العلاجية فى مصر من خلال تيسير إجراءات المرضى وتوفير خدمة علاجية وطبية متكاملة لراغبى الاستشفاء من جميع أنحاء العالم، مضيفًا أن الوزارة تبنت العديد من الشراكات والمبادرات الفعالة التى من شأنها تفعيل منظومة التحول الرقمى فى كافة المجالات، ومن بينها تقديم خدمة طبية تعتمد على الرقمنة الحديثة تقدمها مستشفى مصر للطيران لعملائها، بهدف تعزيز الخدمات الصحية المقدمة مما يوفر الوقت والجهد ويسهم فى ترشيد النفقات لمتلقى الخدمة، فضلًا عن فتح آفاق أوسع من التعاون الفعال فى مختلف أنشطة الطيران المدنى، كما أثنى على دور مستشفى مصر للطيران فى اتخاذ خطوات إيجابية وداعمة تعزز من مكانة مصر وإدراجها على خريطة السياحة العلاجية على مستوى العالم.

ووجه وزير الطيران المدنى الشكر لجميع العاملين بقطاع الطيران على جهودهم المخلصة والقائمين على تنظيم هذا الحدث، متمنيًا لجلسات المؤتمر أن تحقق الاستفادة المرجوة لجميع المشاركين، وأن تثرى جلساته بتوصيات فعالة تسهم بشكل إيجابى فى تقديم خدمة طبية ورعاية صحية عالية الجودة لزائرى مصر.

من جانبه أشار الدكتور أيمن صلاح، رئيس شركة مصر للطيران للخدمات الطبية إلى نجاح المستشفى فى الحصول على اعتماد الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية GAHAR، وشهادة اعتماد TEMOS المتخصصة فى السياحة العلاجية، ليصبح بذلك أول المستشفيات المصرية التى حصلت على مثل هذه الاعتمادات، مما يساعد فى تقديم خدمة طبية عالية المستوى، ويعزز من مكانتها كمركز جاذب للسياحة العلاجية بما يتماشى مع توجه الدولة المصرية فى اتخاذ خطوات راسخة نحو إنشاء منصة إلكترونية للسياحة العلاجية تضم أكثر من 27 مستشفى من بينهم مستشفى مصر للطيران، كما تحتوى تلك المنصة على العديد من شركات الطيران على رأسها الشركة الوطنية مصر للطيران.

وأضاف «صلاح»: المستشفى انتهى من أحد أهم مشروعاته وهو نظام نبضة PULSE المسئول عن مراقبة الحالة الصحية للمسافر على متن طائرات مصر للطيران، وتقديم الدعم الصحى له بمساعدة أطقم الطائرة بالتوجيه الطبى اللازم لاستكمال الرحلة بالمتابعة مع غرفة عمليات طبية على مدار الساعة بالمستشفى، وبالتعاون مع قطاع عمليات شركة مصر للطيران للخطوط الجوية، كما أنه فى حالة الاشتباه من إصابة أى راكب على متن الطائرة يتم تسجيل حالته فى بطاقة وتسليمها فور وصول المطار إلى الحجر الصحى لكى يتم التعامل معه، والقيام بالمتابعة اللازمة من جانب فريق الطب الوقائى، وهذا يعد إضافة للخدمات المقدمة للمسافرين على متن طائراتنا.

وأوضح أنه تم تدريب فريق عمل المستشفى على استخدام التكنولوجيا الحديثة لدعم المنظومة الصحية، وتعزيز عمليات الرقمنة لفتح آفاق جديدة لخدمات منظومة السياحة العلاجية بمصر، من خلال متابعة الحالة الصحية للمريض على متن الطائرة وإرسال البيانات الصحية إلى المستشفى لاتخاذ الإجراءات الصحية اللازمة، وهو ما يعد خطوة هامة نحو مواصلة الارتقاء بخدمات منظومة الرعاية الصحية ويعزز من التحول الرقمى فى مصر لمواكبة أحدث التطورات والمعايير العالمية.

من جهتها قدمت الدكتورة كلوديا ميكا، المؤسس والرئيس التنفيذى لاعتماد تيموس الدولى للرعاية الصحية، الشكر لوزارة الطيران المدنى ممثلة فى مستشفى مصر للطيران على جهودها والعمل المتميز وكذلك التنسيق والتعاون الدائم من جانب المستشفى لما له من تاريخ طويل واتخاذه خطوات إيجابية دعمت حصوله على شهادتى GAHAR وTEMOS، الأمر الذى يؤكد على دعمها الكامل واهتمامها بمنظومة السياحة العلاجية.

كما أشادت بالتميز والتطور غير المسبوق فى تنفيذ المعايير الخاصة باعتماد شهادة تيموس مما ساعد فى توفير الوقت وترشيد النفقات، وذلك قبل أن تسلم شهادة TEMOS المتخصصة فى مجال السياحة العلاجية للدكتور أيمن صلاح، رئيس مستشفى مصر للطيران، ليصبح مستشفى مصر للطيران أول مستشفى بمصر يحصل على هذا الاعتماد.

«الطيران المدنى» تشارك فى ورشة العمل الأولى حول «تقنيات التدقيق والتفتيش»

فى إطار التنسيق والتعاون الدائم بين مصر وجميع دول العالم فى مجال الطيران المدنى، شارك وفد من سلطة الطيران المدنى المصرى فى ورشة العمل الأولى حول «تقنيات التدقيق والتفتيش»، وذلك بالتعاون مع إدارة أمن النقل الأمريكية (TSA) بالعاصمة القبرصية لارنكا؛ والتى استمرت فعالياتها على مدار خمسة أيام خلال الفترة من 13 إلى 17 مايو الجارى، بمشاركة عدد من مسئولى سلطات الطيران المدنى بكل من مصر وليبيا واليمن وقبرص، وهى تعد ورشة العمل الأولى من نوعها التى تجمع بين الدول الأربع لمناقشة طرق الامتثال وأفضل الممارسات المتعلقة بمخاوف أمن الطيران لدى الدول الشريكة.

حضر الورشة المدير التنفيذى لإدارة العمليات الأمنية فى (TSA)، ومدير مركز الامتثال الإقليمى التابع لبرنامج EXBS المختص بمراقبة الصادرات وأمن الحدود ذات الصلة، حيث تم إجراء لقاءات تنسيقية مع كبار قادة الدول الشريكة لمناقشة قضايا أمن الطيران.

وقد هدفت ورشة العمل إلى تعزيز أمن الطيران وتحقيق تواصل فعال بين سلطات الطيران المدنى الإقليمية، وذلك فى إطار التعاون الفعال بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية فى مجال أمن الطيران المدنى بما يؤكد دور مصر الريادى فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

وفى هذا السياق أكد الفريق محمد عباس حلمى، وزير الطيران المدنى، أن ورشة العمل تأتى فى إطار جهود وزارة الطيران المدنى المتواصلة لدعم الأمن والسلامة الجوية على كافة المستويات بما يعزز أمن الطيران الإقليمى، ويُعمق التواصل بين جميع دول الجوار لتحقيق التنسيق والتكامل التام فى مجال الطيران المدنى بما يعكس مدى التزام مصر لدعم الشراكة الإقليمية وتبادل المعرفة والخبرات فى هذا المجال الحيوى.

كما أشار «حلمى»، إلى أن ورشة العمل قد تم تنظيمها بناءً على طلب الجانب المصرى، مما يؤكد حرص مصر الدائم على تحقيق التعاون الدائم مع الدول الشقيقة لضمان أعلى مستويات الأمن والسلامة الجوية، هذا إلى جانب أن سلطة الطيران المدنى تسعى دائمًا إلى مواكبة أعلى المعايير والتشريعات الدولية المتعلقة بصناعة النقل الجوى.

يؤديها 270 ألف طالب وطالبة

«القاهرة» تستعد لماراثون امتحانات نهاية العام



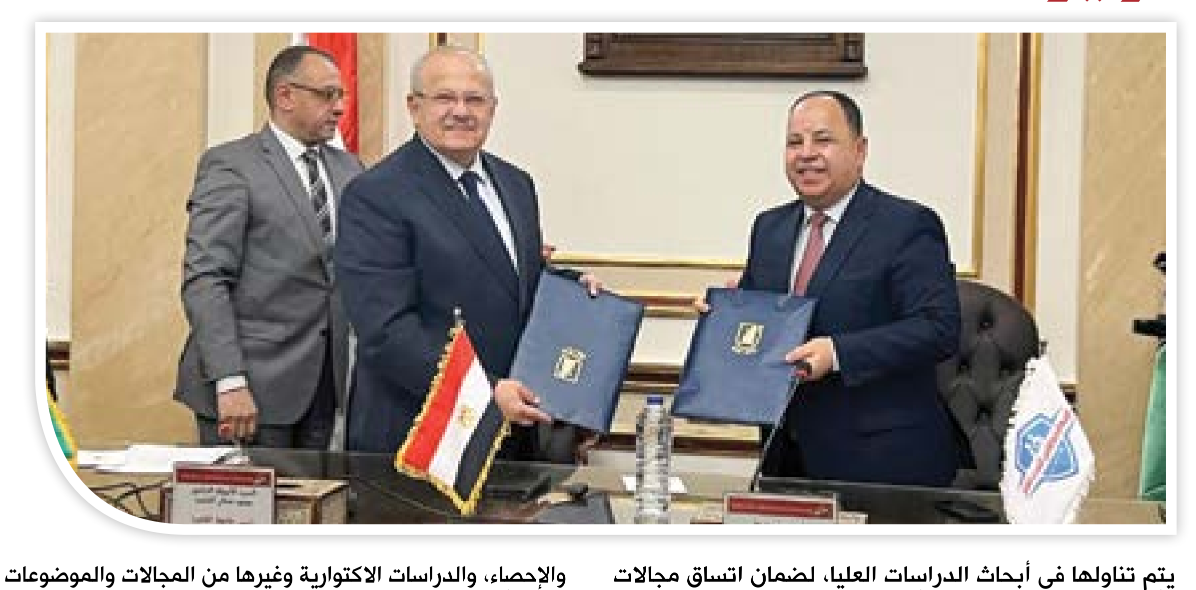
أنهت كليات جامعة القاهرة كافة الاستعدادات والترتيبات اللوجستية الخاصة بتنظيم ماراثون امتحانات نهاية العام الدراسى 2023-2024، والتى يؤديها نحو 270 ألف طالب وطالبة بالمراحل الدراسية المختلفة بجميع كليات الجامعة ومعاهدها، حيث انتهت من اعتماد وإعلان جداول امتحانات نهاية الفصل الدراسى الثانى وإعلانها للطلاب، مع وضع ضوابط تنظيم الاختبارات، وذلك وفقا لما حددته الخريطة الزمنية للعام الجامعى.

ووجه الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة بضرورة الالتزام بنظام امتحانات يجمع بين كل من البابل شيت وأسئلة حل المشكلات والأسئلة الموضوعية المقالية والتعليلية والمقارنة، مع مراعاة طبيعة كل كلية ونظام الدراسة بها والاختلاف بين المواد النظرية والعملية، وذلك لضمان أعلى قدر من الموضوعية فى تقييم الطالب وقياس قدراته على الفهم والتمييز.

وأكد «الخشت» ضرورة تطبيق المواصفات الفنية للورقة الامتحانية وفق المعايير والمقاييس المعتمدة، التى تحدد مضمون وشكل ورقة الأسئلة وأن تكون الأسئلة واضحة، بالإضافة إلى إعطاء الوقت الكافى لكل امتحان، والتأكيد على أعضاء هيئة التدريس بالتواجد داخل القاعات للإجابة عن استفسارات الطلاب وحل أى مشكلة تطرأ.

وشدد رئيس جامعة القاهرة على ضرورة متابعة عمداء الكليات سير أعمال الامتحانات بكلياتهم، وتوفير كل مقومات الراحة للطلاب بقاعات الامتحانات لأداء امتحاناتهم وحل أى مشكلة تطرأ، والبدء فى أعمال التصحيح والكنترولات فور الانتهاء من امتحان كل مادة، مع سرعة تداول أوراق إجابات الطلاب بين الأساتذة وتصحيحها والتأكد من دقة رصد الدرجات.

.. والجامعة تتعاون مع التأمين الصحى الشامل لتطوير اقتصادات الصحة



وقَّع كلٌ من الدكتور محمد معيط، وزير المالية، ورئيس الهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل، والدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة، بروتوكول تعاون بين الهيئة وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية؛ لتطوير البحث العلمى وبناء القدرات فى مجال اقتصادات الصحة.

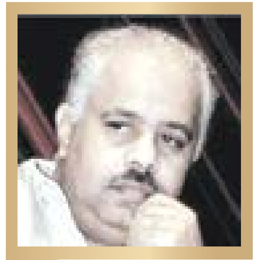
وأكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، رئيس الهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل، أن الهيئة تتولى إدارة وتمويل منظومة التأمين الصحى الشامل وشراء الخدمات للمستفيدين من «الأماكن إللى عاوزينها»، ومن ثم فإنها تحرص على الاستدامة المالية بما يمكنها من تحقيق المستهدفات المنشودة، وفى هذا السياق تلعب اقتصادات الصحة دورًا كبيرًا فى تعزيز القدرة على تنمية الموارد وبناء احتياطيات قوية، لتحقيق حلم كل المصريين فى التغطية الصحية الشاملة لجميع أفراد الأسرة.

وأضاف «معيط»، أن البرتوكول يتضمن التعاون فى مجال التدريب المهني، ودعم تنمية قدرات وكفاءات العاملين بالهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل فى مجالات علوم اقتصادات الصحة، ونظم التمويل، ونظم الإدارة، والإحصاء، والدراسات الاكتوارية، وغيرها مما يخدم أنشطة واختصاصات الهيئة، وتيسير إجراءات التحاق العاملين بها فى البرامج التدريبية، والدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

وفى السياق ذاته، قال الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة، إن توقيع هذا البرتوكول يأتى ضمن استراتيجية الجامعة فى تبنى مناهج دراسية تتوافق مع أحدث ما وصل إليه البحث العلمى بالجامعات العالمية، وتلبى احتياجات الواقع المعاصر، لافتًا إلى أهمية التعاون مع الهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل فى مجال اقتصادات الصحة للإسهام الفعال فى إنجاح هذه المنظومة المتطورة.

ويتضمن البرتوكول، التعاون فى مجال البحث العلمى من خلال التنسيق المشترك لتحديد الموضوعات ذات الأولوية التى يتم تناولها فى أبحاث الدراسات العليا، لضمان اتساق مجالات وأنشطة البحث العلمى مع أولويات النظام الصحى المصرى، ورؤية مصر 2030، والتعاون فى مجال تطوير المناهج والمحتوى العلمى والتطبيقى للبرامج التدريبية والدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، لضمان اتساقها مع أحدث المنهجيات العلمية، وأولويات النظام الصحى المصرى، ورؤية مصر 2030 أيضًا، وإجراء الدراسات والأبحاث المشتركة فى مجالات اقتصادات الصحة، والسياسات الصحية، ونظم التمويل الصحي، ونظم الإدارة، والإحصاء، والدراسات الاكتوارية وغيرها من المجالات والموضوعات ذات الأولوية.

كما يشمل البرتوكول التعاون فى مجال توفير فرص التدريب العملى للطلبة المسجلين ببرامج الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وتيسير حصول الباحثين على البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء الأبحاث والدراسات فى المجالات والموضوعات ذات الأولوية، وكذلك التعاون فى مجال التوعية بأهمية علوم اقتصادات الصحة، ودورها فى دعم اتخاذ القرارات ورسم السياسات الصحية.



بقلم: **حمدى رزق**

> وزيرة خارجية جنوب إفريقيا «ناليدى باندور» قالت إن انضمام مصر إلى الدعوى المقدمة من قبل بلادها ضد إسرائيل سيعطى زخما أكبر للقضية الفلسطينية أمام محكمة العدل الدولية.

> كنت متيقنا من أن الدبلوماسية المصرية قد ضاقت ذرعا بالمماطلات الإسرائيلية فى سياق مفاوضات الهدنة لإيقاف حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطينى فى غزة.

الخطو فى حقل الشوك

المزايدون على الدور المصرى.. يمتنعون!

يجيد المفاوض المصرى إخراج «الكروت الحمراء» فى حالات الإصرار على الإضرار بمقدرات الأمن القومى المصرى، وعندما يتعمد البعض الألعاب الخشنة على الحدود لا بد من إيقافها بإنذار أحمر ردعا يسمونها «العين الحمراء»، وبالسوابق يعرفون.

«لقد طفح الكيل» و«بلغ السيل الزبى» حتى «لم يبق فى قوس الصبر منزع»، وعلى حكومة نتنياهو أن تسلك مسلكا واقعيًا وفق المرجعيات الدولية حتى تتسق الأقوال مع الأفعال، معلوم السياسية المصرية واقعية وتتسم بالحكمة، وعنوانها: «صَبرُنا ليس ضعفا» ولكنه حكمة، وحذار من نفاد الصبر.

انضمام مصر إلى جنوب إفريقيا تجسيد لمنهج الدبلوماسية المصرية التى تتحسب للمآلات الكارثية لاجتياح رفح، والموقف المصرى واضح جلى، واللاءات المصرية مرفوعة، لا للتهجير، لا للتوطين، لا للوطن البديل، وهذا مستقر فى أدبيات حرب غزة، ومعلوم للكافة.. عفوا المزايدون على الدور المصرى يمتنعون.

■■■

والفضل ما شهدت به الأعداء، والفصل (بالصاد) ما شهدت به «حماس»، راجعوا تصريحات قادة «حماس» يشهدون جميعا بنزاهة «الوسيط المصرى» فى مفاوضات الهدنة.

يشهدون جميعا، فى الأرض المحتلة، وخارج الحدود، بأن مصر لم تدخر جهدا لإيقاف حرب الإبادة التى يشنها جيش الاحتلال، يشهدون أن موقفهم نفس موقف مصر فى رفض التهجير، وتصفية القضية الفلسطينية، لسان حالهم مصر سند وظهر يستندون إليه فى مواجهة الغطرسة الإسرائيلية.

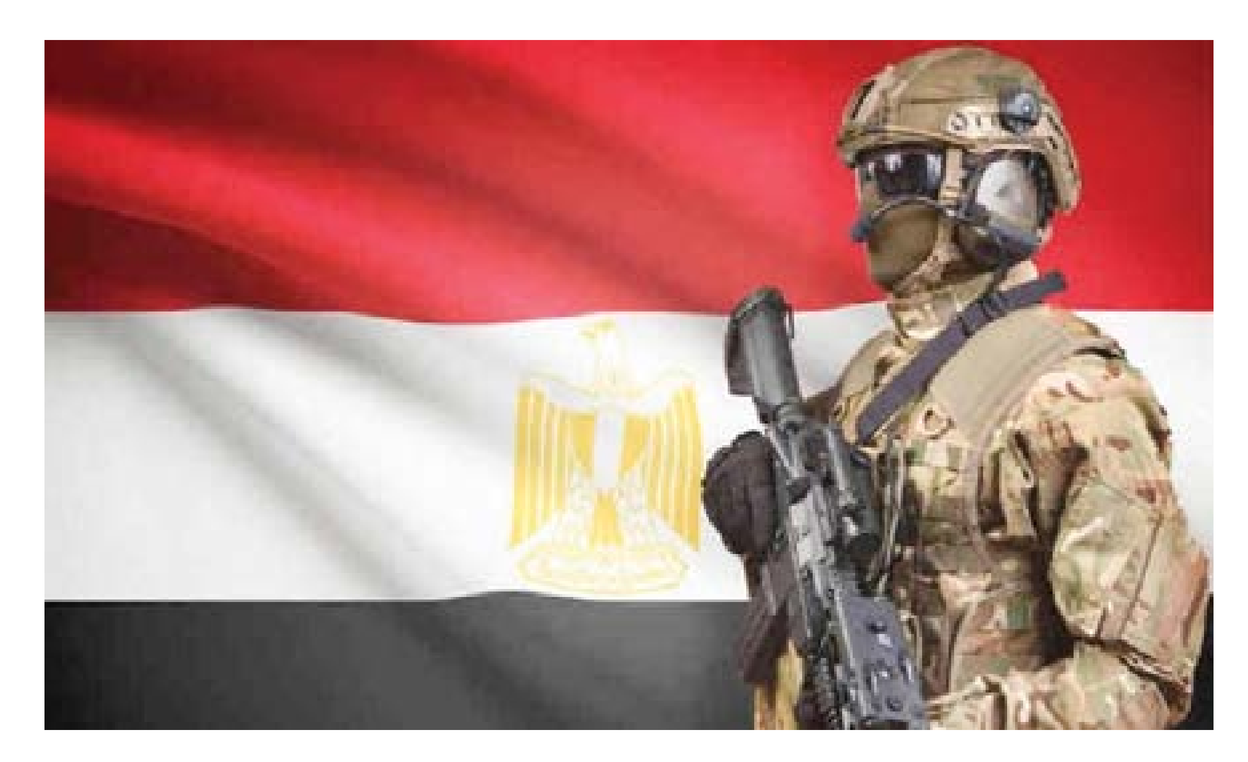
وعليه فالمزايدون يمتنعون، ويكفون ألسنتهم عن الدور المصرى، مصر قابضة على جمر القضية الفلسطينية، وتكبش نار المحرقة الإسرائيلية، وتحشد القوى الإقليمية والدولية لوقف الحرب وإنهاء الاحتلال وحل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967.

مصر لم تتأخر يوما عن غوث إخوانا، راجعوا حجم المساعدات المصرية المارة عبر معبر رفح بالمقارنة بحجم المساعدات العربية والإسلامية والدولية جميعا، مصر وحدها تتحمل العبء راضية، دون منّ ولا أذى، مصر تفتح معبرها لمرور المساعدات، مفتوح من أول يوم فى الحرب المجنونة، مصر تفتح أبوابها لجهود إيقاف الحرب، مصر تعيش الحرب على غزة على مدار الساعة، دون كلل ولا ملل تقف حائط صد عال فى مواجهة مخطط التهجير والتوطين وحرب الإبادة.

مصر «عَقَبَةٌ كَؤُودٌ» تقف كالجبل فى وجه مخطط الإبادة الجماعية لشعب غزة، وفى ظهر الشعب الفلسطينى الصامد فى أرضه مدافعا عن وجوده «قضية وجود»، المخطط الصهيونى كما هو معلوم محو شعب غزة من الوجود، وتسوية غزة بالأرض، مخطط الأرض المحروقة يهدد الوجود الفلسطينى، وهذا ما تخشاه مصر وتقف صامدة كالطود الشامخ فى عين العاصفة.

شعب غزة فى قلوبنا المفطورة على ضحاياه، وقبل التعزية دعما وقبل الدعم إنقاذ الأرواح، كل ذلك لا يروق لجماعات مأفونة تزايد على الدور المصرى، وكأن الهدف من إشعال الحرب فى الأرض المحتلة فتح الحدود المصرية (على البحرى)، وتفريغ شعب غزة فى سيناء وتدور أسطوانة التوطين المؤقت، والاستيعاب الإنسانى الاضطرارى وهكذا يفصحون عن نواياهم الخبيثة، فعلا اللى اختشوا ماتوا عرايا من الخجل.

محورية الدور المصرى فى الوساطة وعدالته ومنطلقاته السلمية محل اعتبار، وإذا تحدث الرئيس المصرى (القائد عبدالفتاح السيسى) أصاخ العالم السمع، هذا رجل يزن مواقفه بميزان الذهب متسلحا بالشرف فى زمن عز فيه الشرف.



سياسة الخطوط الحمراء المصرية ستنتج آثارها عاجلا بردا وسلاما على الفلسطينيين، ومعركة السلام تاليا أشد ضراوة وتحتاج إلى رعاية دولية توفر الضمانات الكافية لحقوق الشعب الفلسطينى السليبة.

■■■

بعقل بارد، وثقة فى النفس، وبفهم واع لمآلات اجتياح رفح، كان القرار المصرى صارما، الحدود حدود لا يقرّبها جيش الاحتلال، والخطوط الحمراء مرسومة على طول خط الحدود.

وفيما التحذيرات تصدر من عواصم كبرى شرقا وغربا، صوت القاهرة كان بليغا معلوما، الصبر على الأذى فى بعض المواقف ليس ضعفًا لكنه ارتقاء لم تدركه بعض العقول..

بلا صخب وباحترافية يجرى معالجة الموقف العصيب على الحدود، الثقة عنوان عريض ثقة فى الله وثقة فى خير أجناد الأرض وجاهزيتهم، البيانات المصرية البليغة رسالة بعلم الوصول لكل من تسول له نفسه فى «الكابينيت الإسرائيلى»، التفكير مجرد التفكير فى المساس بخط الحدود.

نفس مصر هادى فى صخب الأجواء على الحدود، هناك من يزن الأمور بميزانها الدقيق عقلانية وتؤدة ودربة فى التعاطى مع مثل هذه الملفات المعقدة والأزمات الطارئة، خبرة دولة متمرسة عريقة وياما دقت على الرءوس طبول.

ثقل مصر فى الصراع (العربى / الإسرائيلى) يعول عليه دوليا، والاستغلال الأمثل للعلاقات الودية المتوازنة مع طرفى الصراع، وثقتهما فى عدالة ونصاعة الموقف المصرى وصولا إلى اتفاق وقف النار الشامل، ما يسمونه «عين العقل»، مصر معلنة السلام الشامل والدولة الفلسطينية فى إطار حل الدولتين وإيقاف الحرب، ورفض مخطط التهجير والتوطين، وإدخال المساعدات.. واللاءات المصرية معلومة للجميع.

كان الله فى عون صانع القرار المصرى تحت وطأة الأزمة المتفجرة على الحدود، وكأنه يخطو فى حقل الشوك، فى مدقات سياسية وعرة ومفخخة، حاملا رسالة السلام، مناديا بتحكيم العقل وتجنيب المنطقة حربا إقليمية وقودها الناس والحجارة فى ظل ترسانة سلاح مرعبة تكاد تحرق الأخضر واليابس.

الحسابات السياسية المصرية دقيقة محسوبة بالورقة والقلم وإحداثيات الطول والعرض وخطوط التماس، الخطو أقرب إلى الحركة الحذرة فى بحر من الرمال المتحركة، ومصر تجيد الحراك فى مثل هذه الحقول الشائكة، والمعالجات المصرية بتؤدة وتعقل، ومعلوم للكافة الخطوط المصرية الحمراء، والحدود خط أحمر.

الدرس المصرى لم يفقهه إخوان الشيطان، والمؤلفة قلوبهم، ويزايدون على قرار القيادة المصرية فى ظرف حرج وحساس، عادتهم ولا هيشتروها، مولفين على الخيانة، ويتجاوزون فى حق الجيش المصرى العظيم، ما يندى له جبين الأصلاء..

معلوم قليل الأصل لا تعاتبه ولا تلومه لأن قلة الأصل طبع فيه من يومه، خونة خوان خلعوا برقع الحياء وكشفوا عن سوء الطوية، كانوا يمنون أنفسهم بأن تغرز قدما مصر فى حقل الشوك، يصيحون على القيادة المصرية بشكل استفزازى فى محاولة يائسة وبائسة لجر قدم مصر فى شرك مفخخ، دوما تبوء مخططاتهم بالفشل.. ولا يخجلون.. صحيح اللى اختشوا ماتوا عرايا من الخجل!